الشباب

مجلة الشباب من كل الأعمار

السنة الثانية عشرة • فبراير ١٩٨٩ • جمادى الاخرة ١٤٠٩ • الثمن ٥٠ قرشا

الأهرام



بوستر الشباب
جلين مادريوس
حسام حسن
حمادة عبداللطيف

البغدادى أمام محكمة الشباب !



شخابيط لها معنى على جدران الجامعة

سباق المواهب
مشروع الشباب الكبير
لتشجيع المواهب

نجم الأرجنتين ماريو كمبس
يتحدث للشباب

الاساتذة والطلاب
.. تحت الماء

أفكار الفقيه العصرى !



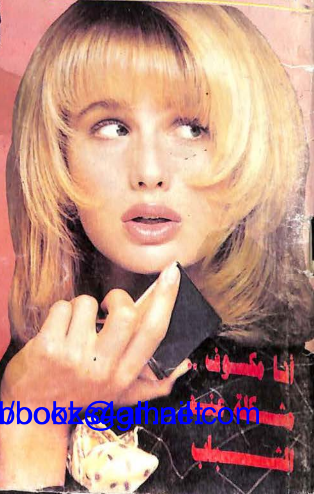
مادونا ٨٩

أتعس تخين
.. فى العالم !

كارثة .. الشباب
يدخنون اكثر !

مع مقالات : محمود السعدنى حسين مؤنس
منصور • أحمد بهجت • جمال حماد
يوسف عوف
صلاح
رجاء

مسابقات
فى الملحق المجانى للشباب
فاطلبه من البائع




مجموعة
التكنولوجية
فى خدمتك
مع كمبيوتر
TOPTEK
نحن نقدم خدماتنا فى :-
التدريب - المبيعات - الصيانة - البرامج المتخصصة
للاستعلام : التكنولوجية . "٤٤١" شارع الدقى - أبراج مصر للتأمين .
تليفون ٧٠٨٣٧٤

الى المحرر ..

◁ ◁ مازال ماتقدمه مجلة الشباب الى قرائها يفوق سعر بيعها بكثير .
شادى جلال عبدالقادر
ه ش المهندس حسن براده الجيزة

◁ ◁ أؤكد كاحد قراء مجلة الشباب المواظبين ان زيادة سعر المجلة لن يؤثر على اقبالنا عليها ، خاصة وان هذه الزيادة قابلها زيادة عدد صفحات الملحق .
شفيق صلاح على
كلية دار العلوم

◁ ◁ مرحبا باى زيادة فى سعر مجلة الشباب ، فمازالت تمثل كنزا كبيرا نشتريه بقروش قليلة .
محمد نجيب عباس
الاسكندرية

◁ ◁ سعدت بزيادة سعر النسخة من مجلة الشباب الى ٥٠ قرشا فقط بدلا من اربعين قرشا ، مقابل تقديم المزيد من المادة التحريرية . واعتقد بذلك انكم قد إنتصرتم فى حواركم مع الادارة بشأن زيادة السعر !
اشرف محمد عبدالجواد

◁ ◁ مهما زاد سعر مجلة الشباب سيكون إقبالنا عليها اكثر ، لما تحمله الينا من مسابقات وتحقيقات وإرشادات .
حمدى احمد محمد سليمان
محمد منير احمد درويش
مغاغة - المنيا

رئيس التحرير : لولا مساندتكم للمجلة وتأييدكم لها لما حققته من نجاح وانتشار ..

فشكرا لكم ولكل قراء الشباب .

◁ ◁ شاهد احد الأصدقاء مجلة الشباب لاول مرة ، وظن انها صادرة عن إحدى الدول العربية ودهش عندما اخبرته بانها مصرية ، وتصدر منذ عدة سنوات ، وإزدادت دهشته عندما علم بثمنها الزهيد حتى بعد التعديل .. اروى ماحدث لتاكيد مناصرة القارىء لمجلتنا المحبوبة .
عبدة سالم احمد ابوجاد
بورسعيد

● رئيس التحرير : شكرا

◁ ◁ ارجو تخصيص بوستر لبعض ابطال « فالكون كريست » مثل « لورانس لامس » و « ديفيد سيلبى » و « سوزان سلفيان » .
داليا توفيق عبدالحميد
سهى ممدوح كامل الشرقاوى
وائل محمد كامل الشرقاوى

■ رئيس التحرير : بمجرد ان نستطيع الحصول على صور مناسبة للنشر سننشرها .

تنويه

جاء سهوا فى مقال نهر الحياة الشهر قبل الماضى أن رواية « قصة مدينتين » لفيكتور هوجو ، والصحيح انها للكاتب الانجليزى الأشهر تشارلز ديكنز .

◁ ◁ اقترح ان تنشر مجلة الشباب احد مؤلفات الكاتب الكبير انيس منصور فى حلقات .
رفاعى جودة السيد
إيتاى البارود

■ رئيس التحرير : الأستاذ انيس منصور يخص مجلة الشباب بمقال ممتع كل شهر ولو رأى ان يخصنا ايضا بأحد مؤلفاته فسنكون اكثر سعادة !

◁ ◁ ارى ان تقوم مجلة الشباب بتخصيص صفحة فى الملحق لكوبونات المسابقة ، حتى لا نضطر الى تشويه صفحات المجلة .
عادل نصر متولى

■ رئيس التحرير : نفذنا فكرتك ابتداء من هذا العدد .

◁ ◁ ارجو ان تهتم مجلة الشباب بالمواهب الشابة ، وتخصص لهم مسابقة فنية .
ناصر محمد منير

■ رئيس التحرير : إقرا صفحتى ٤ و٥ من هذا العدد لتجد اننا بدانا مشروعا كبيرا لتشجيع المواهب فى كل المجالات .

◁ ◁ ارجو زيادة المساحة المخصصة لكتابات القراء ، كما ارجو تبنى اعمال الشباب الفنية مثل الاعمال الزخرفية ، والصور الفوتوغرافية .
مدحت نجم الصادق

■ رئيس التحرير : المساحة تزداد من عدد الى آخر .. والزحف مستمر !

رئيس مجلس الادارة :
إبراهيم نافع
مستشار التحرير :
صلاح جلال

الشباب
مجلة شبابية ثقافية تصدر عن مؤسسة الأهرام

رئيس التحرير : عبد الوهاب مطاوع

سكرتيرا التحرير : محمد حبوشة - عطية أبوزيد

العراق ١ دينار - سوريا ٢٥٠ ليرة لبنانية - الأردن ٤٥ فلس - السعودية ٥ ريالات - الكويت ٥٠٠ فلس - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - دبى ٥ درهم - أبو ظبى ٥ درهم - مسقط ٥٠٠ بيزة - عدن ١,٥ دولار - صنعاء ٦ ريال - السودان ٢٧٥ قرش - تونس ١,٢٥ دينار - المغرب ١٥ درهم - أثينا ٢٥٠ درخمة - سويسرا ٤ فرنك - النمسا ٤٠ شلن - ايطاليا ٢٥٠٠ ليرة - باريس ١٥ فرنك فرنسى - لندن ١,٢٥ جك - المانيا ٥ مارك - أمريكا ٥ دولار - كندا ٤ دولار كندى - استراليا ٥ دولار استرالى - تركيا ٢٥٠٠ ليرة - غزة ٥٠ سنت - الضفة ٥٠ سنت - القدس ٥٠ سنت
الاشتراكات [illegible] الأجنبية ٤٥ [illegible]

آفاق المواهب

• مشروع الشباب الكبير لتشجيع مواهب الشباب في مختلف المجالات

• كبار الأدباء والمفكرين والعلماء وأساتذة العلوم الاجتماعية والفنون يقرأون انتاجك ويرشحونك للفوز بجوائز السباق التقديرية

عزيزى القارىء :

منذ فترة طويلة ونحن مشغولون فى مجلة الشباب بالتفكير فى طريقة جديدة للكشف عن مواهب الشباب فى مختلف المجالات وتشجيعها .. ومنذ ارتبطت مجلة الشباب بقرائها وارتبط بها القراء الشباب وصنعوا نجاحها وانتشارها ونحن نعمل فيها بقاعدة صحفية تجعل من قارىء المجلة هو رئيس تحريرها الفعلى .. فكل ما يكتب الينا به الشباب من افكار واقتراحات نسعى بكل جهد لتنفيذه .. وكل فكرة يكتب الينا بها قارىء نتعامل معها بجدية ونبحث امكانية تنفيذها ثم لا تلبث بعد حين ان تظهر على صفحات المجلة ، سواء فى تحقيق صحفى أو باب جديد أو فى مقال لكاتب كبير طلب منا القراء أن نستكتبه .

ولأن قارىء المجلة فى عرفنا هو رئيس تحريرها كما قلت فلقد « أمرنا » رئيس تحريرنا بأن نزيد من المساحة المخصصة لابداع الشباب فى المجلة .. فنثرنا على كثير من صفحاتها مساهمات الشباب .. ومقالاته وآرائه .. واوحى لنا ذلك بفكرة جديدة للتوسع فى تشجيع مواهب الشباب من خلال مشروع اشمل فتم الاتفاق مع المجلس الأعلى لرعاية الشباب على تنظيم مسابقة للشعر ستقرأ تفاصيلها الى جوار هذه السطور ، وقررنا من ناحية اخرى ان نبدأ مشروعا آخر اسميناه « سباق المواهب » . لتشجيع مواهب الشباب فى الأدب والعلم والدراسات الاجتماعية والفنون وقررنا أن

يبدأ هذا المشروع من أول فبراير الحالى وأن يستمر لمدة ثلاثة شهور نتلقى خلالها ابداعات الشباب فى المجالات المختلفة .

ثم يستمر السباق لمدة ثلاثة شهور ، يبدأ بعدها فرز الأعمال المقدمة ثم عرضها على لجان متخصصة تحت إشراف كبار رجال الفكر والأدب والفن والعلم ـ كل فى مجاله ـ حيث تتم التصفية الأولى للمتسابقين .. ثم تبدأ التصفية الثانية بعرض الأعمال المتميزة على الأعلام فى كل مجال من مجالات الفكر والعلم والأدب والفن كالأساتذة الأجلاء نجيب محفوظ وثروت أباظة وصلاح طاهر ود . سيد عويس ود . احمد خليفة ود . يوسف مظهر ود . محمود سعادة وغيرهم وكبار المصورين الفوتوغرافيين كالأساتذة محمد يوسف وانطون البير .. وسوف نعلن فى العدد القادم المزيد من أسماء الكبار الذين يقبلون المشاركة فى تشجيع مواهب الشباب وتقسم الأعمال عند التقييم الى فئتين حسب السن .

★ الفئة الأولى : حتى ٢٥ سنة .

★ الفئة الثانية : فوق ٢٥ سنة .

وتعلن النتائج بعد انتهاء موعد تلقى الأعمال بثلاثة شهور اخرى ، حيث يتم الاعلان عن اسماء الفائزين فى عدد اغسطس من العام الحالى ، مع تخصيص جوائز تقديرية ومنح شهادات التفوق من مجلة الشباب .

يشترط أن تكون الأعمال مكتوبة على الآلة الكاتبة او بخط واضح مقروء ، على ان يرفق بكل عمل الكوبون المنشور أسفل الصفحة ، على أن يكون كل عمل (فى حالة تعدد الأعمال) مرفقا بكوبون مستقل .. كما ترسل مع العمل المقدم البيانات التالية :

الاسم بالكامل :
تاريخ الميلاد :
المهنة :
المؤهل الدراسى .
العنوان :

ويكتب على المظروف من الخارج « سباق المواهب » كما يكتب أيضا نوع العمل المقدم (ادب/ علم/ اجتماع/ تصوير/ رسم ..)

أما مجالات السباق فهى :

★ الأدب :

حيث يمكن المساهمة بأعمال فى ميدان القصة القصيرة أو ادب الرحلات أو شعر العامية .. فيما لايتجاوز أربع صفحات فولسكاب .

★ الأفكار العلمية :

ترسل الأفكار او الأبحاث او الابتكارات العلمية ، على ان

إسألوا نجيب محفوظ

ابتداء من هذا العدد تستطيع ان توجه كل ما لديك من اسئلة عن طريق مجلة الشباب الى اعلام الفكر وأهل الرأى فى بلادنا .

ففى كل شهر سوف تعلن مجلة الشباب عن إسم أحد هؤلاء الأعلام وتتيح لقرائها أن يرسلوا بالبريد الى مجلة



● المشروع يستمر ٣ شهور للكشف عن مواهب الشباب فى الأدب والعلم والفنون والاجتماع

يرفق بها ملخص لموضوعها لايتجاوز عشرة سطور .

* الدراسات الاجتماعية :
عن الموضوعات التى تمس الشباب بالدرجة الأولى حاليا ، مثل الادمان والتطرف والبطالة .. والسكان وغيرها فيما لايتجاوز أربع صفحات فولسكاب .

* التصوير الفوتوغرافى : يمكن الاشتراك بأكثر من صورة بحد أقصى ٥ صور .

* الرسم : يمكن الاشتراك برسوم مختلفة بحد أقصى ٥ رسوم .

والى مزيد من التفاصيل عن مشروع الشباب الكبير لتشجيع المواهب فى العدد القادم .

الشباب اسئلتهم حتى يوم ١٨ من نفس الشهر ، كما يمكن أيضا الاتصال تليفونيا بالمجلة وإبلاغ هذه الأسئلة حتى هذا التاريخ ، ثم تقوم المجلة بتصنيف الأسئلة وتقديمها الى ضيف الشهر الكبير وتنقل لك إجاباته فى العدد التالى .

وبمبادرة كريمة من الكاتب الكبير الأستاذ نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل فى الأدب لعام ١٩٨٨ ، وافق الكاتب الكبير على أن يكون ضيف أول حلقة من حلقات هذه السلسلة « اسألوا ... » التى ستحقق بها مجلة الشباب التواصل المباشر بين القراء وأصل الرأى والفكر .. فاسألوا الكاتب الكبير الأستاذ نجيب محفوظ لتقرأوا إجاباته على أسئلتكم فى العدد القادم إن شاء الله .

● اكتب شعرا وفز بهذه الجوائز

المسابقة الصيفية الشعرية للشباب بالاشتراك مع المجلس الاعلى للشباب

اذا كنت من هواة كتابة الشعر فامامك فرصة كبيرة للتعبير عن نفسك . والفوز بجائزة مالية من عشرين جائزة للشباب ينظم المجلس الاعلى للشباب والرياضة بالاشتراك مع مجلة الشباب ـ مسابقة شعرية صيفية يشترك فيها الشباب من جميع الفئات والقطاعات من ١٨ إلى ٣٥ سنة حول الموضوعين الآتيين :

ـ نهر النيل .. نهر الحياة والزراعة والحضارة

ـ سيناء .. مهبط الرسالات ومسرى الأنبياء ، ارتوت بدماء الشهداء ، وهى الأمل والمستقبل .

ويقول الاستاذ حسنى شكرى صالح وكيل الوزارة بالمجلس ورئيس قطاع الخدمات والمشروعات بان المسابقة ستقام على مستويين .
الاول : يشمل خريجى الجامعات من غير الحاصلين على درجتى الماجستير او الدكتوره ، وكل من يجد فى نفسه القدرة على الاشتراك فى هذا المستوى من جميع فئات الشباب .
الثانى : يشمل طلبة الجامعات والمدارس الثانوية ومن فى مستواهم من جميع فئات الشباب .

* شروط المسابقة واسلوب تنفيذها .

ـ يقوم المتسابق باعداد قصيدة الشعر فى احد الموضوعين الموضحين من اصل وصورة ، ويراعى نسخ العمل على آلة كاتبة ما أمكن ـ او كتابتها بخط جيد واضح .. وإلا استبعد من السابق . يشترط أن تكون القصيدة معدة خصيصا لهذه المسابقة ولم يسبق نشرها من قبل .

ـ قصيدة الشعر للمستوى الأول فى حدود ٢٠ بيتا وللمستوى الثانى فى حدود ١٥ بيتا .

ـ ترسل الاعمال إلى المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، الدور الثالث عشر ، الادارة العامة للمسابقات والاحتفالات والأسفار ـ ادارة المسابقات .. فى موعد اقصاه الاحد ٢ / ٤ / ١٩٨٩

ـ يرفق بالعمل المقدم استمارة بيانات موضحا بها

● الاسم الثلاثى للمتسابق من واقع البطاقة
● تاريخ الميلاد
● العنوان بالتفصيل
● المؤهل الدراسى وتاريخ الحصول عليه
● العمل الحالى وعنوانه
● المستوى المطلوب الاشتراك فيه مع اقرار من المتسابق عليه توقيعه ـ بان جميع هذه البيانات صحيحة ، على ان يرفق معه صورة من البطاقة (شخصية او عائلية) للمتسابق .

ـ يستدعى الأوائل فى التقويم التحريرى لمناقشتهم فى نتاجهم المقدم تمهيدا لتحديد الفائزين على مستوى الجمهورية فى اللقاء المقام خلال شهر مايو ١٩٨٩ لمنحهم الجوائز التالية .

المستوى الاول
الفائز الأول ... ١٥٠ جنيها
الفائز الثانى ١٢٥ج
الفائز الثالث ... ١٠٠ج
الفائز الرابع إلى السادس ... ٨٠ج

الفائز السابع إلى العاشر .. ٦٠ج

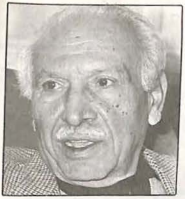
المستوى الثانى :
الفائز الأول .. ١٢٥ جنيها
الفائز الثانى .. ١٠٠ج
الفائز الثالث ٨٠ج
الفائز الرابع إلى السادس .. ٦٠ج

الفائز السابع إلى العاشر .. ٥٠ج

كذلك يرشح الفائزون الأوائل للسفر ضمن الرحلات القومية التى ينظمها المجلس للتعرف على معالم جمهورية مصر العربية

مع اطيب التمنيات للجميع بالتوفيق .

البغدادى أمام محكمة الشباب !



تحقيق: هشام عبدالغفار

تصوير:
محمد وسيم



نائب رئيس الجمهورية الأسبق يدلى بشهادته عن الحقائق والأباطيل فى ثورة يوليو

رغم انه قرر منذ فترة الامتناع عن الادلاء باية أحاديث صحفية .. الا انه تقديرا منه لأهمية ان يتعرف الشباب على الحقيقة فى تاريخ بلده لم يتردد فى استثناء مجلة الشباب من قراره ورحب بان يدلى بشهادته امام محكمة الشباب عما يثار من حقائق واباطيل حول ثورة يوليو .

إنه عبداللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية الأسبق والرجل الذى اختلف مع عبدالناصر وقدم استقالته من منصبه وقد قبل البغدادى ان يتحدث مع الشباب لانهم وحدهم هم أصحاب الحق فى محاكمة الماضى لحساب الحاضر والمستقبل .. فماذا قال البغدادى فى شهادته أمام محكمة الشباب

- كيف يعرف الشباب الحقيقة عن ثورة يوليو فى ظل الاراء العديدة المتضاربة عنها ؟

□□ انها مشكلة حقيقية وماقرأته وشاهدته يثبت لى ذلك دائما .. لأنى أجد بعض الكتاب يتناولون السلبيات بهجوم شرس على الثورة دون ذكر ايجابياتها حتى أن بعضهم نادى بهدم السد العالى .. ولم يسكتوا عن هذه الحملة الا مضطرين بعد أن انقذ السد العالى مصر من كارثة الجفاف والفيضان أيضا .. والشباب معذور فى رايى فى حيرته فى ظل كل هذه المذكرات والمقالات التى تخرج متضاربة ومختلفة عن بعضها تماما .. وكثير منها هجوم على الثورة .. والقليل منها فقط يدافع عن الثورة ويتحدث عن ايجابياتها .. وأعتقد أن الصورة ستتضح للشباب لو قدموا لهم فى المدارس التاريخ الحقيقى للثورة بالايجابيات والسلبيات معا .. فحتى يتعلم الشباب دروسا مستفادة من التجربة التاريخية الفريدة للثورة فلابد أن نروى لهم الحقيقة كاملة والا نحجب عنهم سلبياتها مهما كانت .. لأنها حقبة تاريخية فى غاية الأهمية .. ففى ظل ظروف صعبة خاضت الثورة معارك شرسة ضد قوى طاغية ونجحت فيها فالسلبيات مقارنة بالايجابيات تعتبر قليلة مع اعترافنا بأن الثورة [illegible]

ما قلتــه عن وصيــة عبــد الناصــر بتعيينــى نائبـــا له

واختفــاء هذه الوصيــة بعــد وفاتــه صحيــح ولم يفاجــىء أحــدا !

ـ مارأيك فى ردود الأفعال لما رويته مؤخرا فى احاديثك عن وصية عبدالناصر التى تتضمن تعيينك نائبا له .. وعن اختفائها من خزانته بعد ذلك ؟

□□ لقد ذكرت الحقيقة فى حدود معلوماتى .. وكنت صادقا فيما أقول .. ولذلك فإن الكثيرين الذين تكلموا بعد هذا الحديث لم يندهشوا لما ورد به وأخذوه مأخذ الصدق .. لأنى أعرف انهم كانوا على علم بهذه الوقائع التى ذكرتها ولم يفاجأوا بها ..

ـ البعض يقول انه لوكان البناء الذى تركه عبدالناصر قويا لما استطاع البعض هدمه والارتداد عنه بهذه السهولة .. فما رأيك ؟

□□ فى الحقيقة ان عبدالناصر لم يكن يعتمد على تنظيم سياسى حقيقى سواء كان شعبيا أو حتى تنظيما حكوميا قويا .. لأن أى تنظيم قوى كان سيمثل قيدا عليه وهو كان يحب أن يكون مطلق الحرية فى اتخاذ القرار وخصوصا أن الظروف الدولية وقتها بما تتضمنه من تحالف القوى الاستعمارية والرجعية لهدم الثورة والتآمر عليها .. وأيضا الشعب الذى ينتظر التغيير بفارغ الصبر .. وكل هذا كان يتطلب قرارا سريعا .. وأى تنظيم يستلزم وقتا طويلا وجهدا كبيرا لكى يأخذ منه الموافقة على قراراته والاقتناع والاستجابة لتوجهاته ومواقفه .. وربما لم يكن هذا ممكنا فى ظل هذه الظروف ..

كل هذا جعل عبدالناصر يعتمد على موظفين كبار مثل سامى شرف وعلى صبرى وغيرهما .. لأنهم كانوا لايمثلون أى قيد عليه .. فهم فى النهاية موظفون ينفذون الأوامر فقط .. وبعد أن مات عبدالناصر وجدوا أنفسهم فجأة فى قمة السلطة .. حتى أنه ،بعدما تخلص منهم السادات فى ١٥ مايو ١٩٧١ فيما أسماه القضاء على مراكز القوى .. جلست مع السادات وقلت له .. إن هؤلاء كان يمكنهم التخلص منك بمنتهى السهولة وكان يكفيهم فقط وضع ١٥ جنديا على باب بيتك ومنع الدخول والخروج منه بالاضافة لقطع الاتصالات التليفونية عن منزلك .. ثم ينشرون فى وسائل الاعلام انك استقلت وانهم قبلوا استقالتك وينظمون عددا من مظاهرات التأييد لهم [illegible] وقال لى نعم .. كانوا يستطيعون القضاء على بسهولة كما قلت .. ولكنهم لم يفعلوا لأنهم خوافون !

وأقول لك ان السادات استطاع ببساطة !! التخلص منهم بسهولة برغم أنهم كانوا يدعون التمسك بخط عبدالناصر .. وبنفس السهولة استطاع أن يسير فى عكس الطريق الذى سلكه عبدالناصر فى معظم المواقف والسياسات داخليا وخارجيا ..

وقد تم كل ذلك لأنه لم توجد هذه التنظيمات الشعبية التى تفرز القيادات الصالحة التى تستطيع أن تدافع عن توجهات عبدالناصر بحيث لايستطيع أحد أن يفكر مجرد التفكير فى الارتداد عنها ..

ليست امريكية ! .

ـ يشيع البعض أن الثورة قامت بتدبير من الولايات المتحدة الامريكية .. فما ردك عليهم ؟

□□ هذا الكلام ليس صحيحا على الاطلاق .. فعلاقاتنا بالولايات المتحدة قد تحددت منذ البداية من منطلق أنها لم تكن دولة معادية لمصر فهى لم تحتل أرضنا مثل بريطانيا .. ولكن أول اتصال لنا بالولايات المتحدة جاء بعد ليلة قيام الثورة عندما أردنا ابلاغ السفير البريطانى بالعملية التى قمنا بها وطالبنا من ورائها عن طريق السفير الامريكى « كافرى » وحذرنا من أن أى تدخل من الجيش البريطانى سنجابهه بمعاونة المنظمات الشعبية التى كانت معنا لضمان تجميد القوات البريطانية وعدم تحركها ضد الثورة .

ومن ناحية أخرى فقد تحمس السفير كافرى للعملية التى قام بها ضباط تقدميون شبان ضد الفساد السياسى .. حتى أنه فى مفاوضات الجلاء بيننا وبين انجلترا كان يعطينا معلومات لتساعدنا على التمسك بوجهة نظرنا والتشدد فى نقاط معينة ..

ليس تهورا ..

ـ البعض يقول الان ان ماكان يفعله عبدالناصر من الوقوف وحده فى وجه الاستعمار القديم والجديد وحلفائهما من القوى الرجعية فى سبيل المحافظة على الاستقلال هو نوع من التهور لايقبله العقل .. فما رأيك ؟

□□ [illegible] كنا بعد تحقيق الاستقلال حريصين جدا على الا تمسه أى دولة ولو كانت الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتى .. لدرجة أن البعض كان يعتبر مصر عبدالناصر هى الدولة الوحيدة المستقلة فى العالم كله عن الاتحاد السوفيتى أو الولايات المتحدة ..فلم يكن عبدالناصر ليقبل أى تدخل فى شئوننا أو قرارنا فى الوقت الذى كانت فيه ألمانيا الغربية مثلا تتأثر فى قراراتها بالولايات المتحدة .. ولكن لم يكن استقلالنا مجرد بحث عن الكرامة ولكنه كان سعيا وراء ازدهار مصر وتقدمها فالدولة المستقلة ذات التأثير القوى فى المنطقة تزداد قوة على قوتها لأن المساعدات ستتدفق عليها من كل دول العالم ، بينما الدولة الضعيفة التى ليس لها أى تأثير فعال على المنطقة من حولها لن تهتم بها أى دولة .. هذا إن لم تحاول الدول القوية أن تلتهمها وتنتقص من سيادتها .. فقد كان استقلالنا دافعا لأن يحترمنا كل العالم ويخطب ودنا وفى مقدمته الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة .. هل تعرف اننا كنا نأخذ من الولايات المتحدة معونات من القمح وكنا نرفض أن نعلن ذلك برغم الحاح الحكومة الأمريكية على عبدالناصر فى هذا .. وبرغم رفضنا الاعلان عنها بإصرار لم تنقطع عنا هذه المساعدات ، لأننا كنا اقوى من أن تنقطع أمريكا عن خطب ودنا .. والاتحاد السوفيتى حاول فى الستينيات أن يؤثر على استقلالنا فى اتخاذ القرار .. فرفض عبدالناصر ذلك بشدة لأنه كان غيورا على كرامة مصر التى اصبحت فى عهده مركز التأثير ومحور الاهتمام فى المنطقة كلها .. حتى أنك قد لاتستطيع ان تتصور تأثير مصر وقتها فى العالم العربى وافريقيا .. وأن كل هذه الدول العربية والافريقية ودول الخليج أيضا تحررت بمساعدة مصر .. وأن البترول لم يدرك العرب أنه ملكهم وحدهم الا بعد أن جسد عبدالناصر القومية العربية فى زعامته .. وكانت الأمة العربية لسنوات طويلة تبحث عن هذه الزعامة .. حتى وجدتها فيه .. وحده ..

ـ ولكن لماذا تغير موقف الولايات المتحدة من احترام استقلالنا فيما بعد ؟

□□ الحقيقة ان الرئيس الأمريكى كيندى كان تقدميا .. فلما رأى أن هناك فى مصر شبابا [illegible] وجد أنه لامبرر للتخلص منهم .. ولكن لما أتى بعده

إختلفنا مع عبد الناصر فى أسلوب الحكم

لكننا كنا متفقين معه فى المبادىء والأهداف

عبد الناصر كان يشك فى عامر ولكنه لم يبعده حتى لاتهتز صورة مصر المستقرة كزعيمة للعالم العربى

الرئيس جونسون وكان عنيدا ويريد أن يخضع مصر لارادته بالاضافة لسيطرة اليهود عليه .. أخذت الأمور خطا اخر .. لأننا أصبحنا بالنسبة للولايات المتحدة ليس مجرد دولة قوية تستحق الاحترام ولايمكن التهامها .. ولكننا تعدينا هذه المرحلة بحيث صرنا خطرا على مصالحها .. لأنه عندما تتحول كل الدول فى العالم العربى وقتها الى النظام الجمهورى تمهيدا للوحدة الشاملة .. فإن ذلك كان يهز الاستعمار ويخيفه وعندما قامت الثورات فى اليمن والعراق كانت النظم التقليدية فى العالم العربى تهتز بشدة .. حتى ان الولايات المتحدة كانت تضطر لاستخدام قوتها العسكرية لمواجهتنا مثل ماحدث من تدخل الاسطول الأمريكى فى لبنان ١٩٥٨ لابد أن نذكر لعبدالناصر أن الحسابات السياسية للدول العظمى كانت تتغير باستمرار لمواجهة حركات التحرر العربى التى كان مركزها مصر الدولة الصغيرة .. مصر وحدها ..

ـ يقول البعض ان الزعيم التاريخى تقاس عظمته بالروح المعنوية للشعب التى تركها وراءه « إذا تحدثنا عن عبدالناصر فى هذا » ماذا تقول ؟

□□ اروع تعبير عن تقدير جماهير الشعب للزعيم عبدالناصر ومكانته العميقة فى قلوبهم هو اندفاعها المحموم للمشاركة فى تشييع جنازته ..

فجنازة عبدالناصر كان مقررا أن تمتد من مبنى مجلس قيادة الثورة حتى فندق الهيلتون وكانت بعض الشوارع مغلقة بسبب وجود رؤساء الدول للعزاء فى وفاة الزعيم .. فاذا بجماهير الشعب فيما يزيد على خمسة ملايين مواطن تخترق هذا الحصار وإذا بها تتزاحم للمشاركة فى تشييع عبدالناصر .. حتى اننى احسست بالاختناق من شدة الزحام .. ولم استطع متابعة السير فى الجنازة فدخلت فندق الهيلتون وجلست فيه لفترة لقد احست الجماهير أنها فقدت عاهلها وراعيها عندما فقدت عبدالناصر ولم تشعر بذلك مع السادات .. وكان هذا هو الفرق بين الجنازتين اللتين حضرتهما .

ـ ما رأيك فى ديمقراطية اتخاذ القرار عند [illegible]

لابد ان نكون موضوعيين عند الحكم على ديمقراطية عبدالناصر .. فقد كنا نحن اعضاء مجلس قيادة الثورة قبل دستور ١٩٥٦ متساوين معا ولم يكن لأحد منا ان ينفرد باتخاذ القرار ولو كان عبدالناصر نفسه .. ولكن بعد الدستور الذى يعطى الدولة شكلا رئاسيا بحيث تتركز السلطات وعملية صنع القرار فى يد الرئيس أخذت الأمور شكلا مختلفا .. فأصبح من حق عبدالناصر أن يقرر وحده دستوريا .. وعندما يأخذ رأينا فانها تكون مسألة أدبية منه ليس ملزما بها .. فليس مفروضا عليه حسب الدستور أن يأخذ برأينا او يلتزم به .. ومع ممارساته لسلطاته حسب هذا الدستور كان أخذه لرأينا يتقلص وينكمش مع انشغاله بدوامة الأحداث السريعة التى كان يواجهها بعد ذلك .. وربما بحكم ان المسائل الادبية يمكن التجاوز عنها .

ـ ولكن الذى اختار هذا الدستور ٥٦ الرئاسى هو انتم مع عبدالناصر اليس هذا صحيحا ؟

□□ نعم .. ولكن إختيارنا لهذا الدستور كان محكوما بعدة أمور .. أولا إن القوى الاستعمارية كانت تتآمر للقضاء على الثورة وكان لابد للتصرف السريع أن نختار النظام الذى يركز السلطات فى يد الرئيس بشكل اكبر بدلا من اختيار النظام البرلمانى المعمول به فى انجلترا مثلا .. لأن القضاء على ذيول الاستعمار والرجعية وعملائهما يحتاج إلى قرار سريع وبالتالى فان النظام الرئاسى كان انسب فى هذه الظروف . ثم أننا كنا واثقين فى عبدالناصر وكنا نعتبره رمزا لثورتنا لذلك لم نتمسك مثلا بالبقاء فى الجيش حتى لا يسيطر كل منا على جانب منه وتقوم حرب أهلية .. لا .. لم نكن طلاب سلطة وحكم وحتى عندما اختلفنا مع عبدالناصر حول اسلوب الحكم كنا متفقين معه فى المبادىء وبالتالى لانحاول أن نثير الأزمات بل كنا ننسحب فى هدوء بعد تقديم استقالتنا لأن هدفنا الوحيد كان صالح مصر .. وبصفة عامة فان الظروف وقتها ربما كانت لا تسمح بتطبيق ديمقراطى كما فى البلاد الغربية .. فالدول العظمى كانت تتحين الفرص للانتقاص من [illegible] [illegible] أن تثأر من هزيمتها فى السويس والجزائر .. والدول الرجعية تخشى من اهتزاز عروشها .

ومع ذلك فان الناس تعتبرنا مسئولين عما حدث بعد هذا الدستور ، وهذا ليس منطقيا ..

ـ قلت انك قد عانيت من شكوك عبدالناصر .. فماذا كنت تعنى بهذا ؟

□□ نعم .. عبدالناصر كانت من طبيعته الشك فيمن حوله .. هو نفسه كان يعترف بذلك .. حتى أننى عندما كانت الصحف تكتب عن نجاحى فى وزارة الشئون البلدية والقروية فى انجاز المشروعات الضخمة فى زمن قياسى .. اتهمنى عبدالناصر بأننى اسعى للحصول على شعبية لدى الرأى العام .. ولم يكن عبدالناصر يميل إلى أن يكون لأى واحد منا من اعضاء مجلس الثورة شعبية لدى الرأى العام .. لأنه سيصبح فى اعتقاده صاحب نفوذ وقوة وبالتالى سيكون مقيدا له فى اتخاذ قراراته .. وهو لا يريد أى قيود حتى يكون قراره فعالا وفى التوقيت الذى يريده فى تحقيق توجهاته الطموحه .



عبد الناصـر اعتمد على الموظفين لأنهم يطيعون التعليمات بغير مناقشة

فى حين كنا نرهقـه نحن بالمناقشـة والحـوار قبل موافقته على القـرار

ولذلك لجأ إلى ان يحيط نفسه بموظفين لم يكونوا على مستوى التغيير الذى يحلم به .. فكانت مهمتهم أن ينفذوا التعليمات .. وقد أعطى هذا لجمال قدرة كبيرة على التحرك السريع .. ولكنه أفتقد معه وجهات النظر الأخرى التى كانت ستؤمن صناعة القرار المصرى من الوقوع فى أخطاء لو أتيح لها كل المعلومات التى كان يفضل الاحتفاظ بها لنفسه .

لماذا لا ؟ !

ـ ولكن إذا كانت طبيعة عبدالناصر الشك فيمن حوله .. فلماذا لم يشك فى عبدالحكيم عامر ؟

□□ فى الحقيقة ان عامر كان له وضع مختلف .. فقد كان له نفوذ كبير فى الجيش بعد ان أصر عبدالناصر على تعيينه قائدا عاما للجيش سنة ١٩٥٣ .. ولقد شعرت وقتها اننا لم نعد متساوين كما كنا قبل ذلك .. لأننا كنا وقتها قد تركنا الجيش لأن بقاء الضباط الأحرار ومنهم كثيرون من أصحاب الرتب الصغيرة فى القوات المسلحة كان يخل باحترام الاقدمية والضبط والربط داخل الجيش وربما كان عبدالناصر يثق وقتها فى أنه يستطيع ان يسيطر على الجيش من خلال عامر .. ولكن بعد ذلك لم تمض الأمور كما كان يريد جمال .. فكانت أوامره لا تنفذ أثناء حرب السويس ١٩٥٦ برغم أنه المسئول الأول فى الدولة .. بالاضافة إلى أن عامر لم يكن على مستوى ادارة المعركة فهو يهتم بصغائر الأمور وكأنه ليس قائدا عاما وقد ادار معركة ٦٧ أيضا بنفس الطريقة .. ولكن بدلا من ان يقبل جمال



طلب عامر بالتنحى عن الجيش بعد ١٩٥٦ إذا به يتركه فى موقعه على أساس ان انتصارنا السياسى فى ١٩٥٦ غطى على معالم الهزيمة .

واستمر الأمر بعد ذلك بنفس الاسلوب عندما تسبب عامر فى الانفصال عن سوريا .. فقدم له جمال تنازلات مرة أخرى .. ثم كان عامر يضع فى قيادة الجيش ضباطا يدينون له هو بالولاء لا لعبدالناصر .. مما سبب مزيدا من الجراح لجمال .. وهكذا تراكمت الجراح والتنازلات مرة بعد اخرى .. واعتقد ان عبدالناصر كان يشك فى عامر ايضا .. ولكنه كان يخشى ان يقوم عامر بانقلاب عليه .. يمكن ان يشوه أو يهز صورة مصر القوية المستقرة فى اذهان العالم حيث ان عدم الاستقرار فى مصر لا يليق بزعامتها للأمة العربية ولا بمكانتها فى العالم .. وهذا ما لم يجعل هذا الشك يتحول إلى قرار بالمواجهة مع عامر فى رأيى .. ولذلك عندما اهتزت صورة مصر فعلا فى هزيمة ٦٧ لم يعد هناك مبرر لتجنب المواجهة مع عامر ومحاسبته .

ليست مغامرات ..

ـ يتساءل البعض كيف اقدم عبدالناصر على تجربة الوحدة مع سوريا ثم استسلم للانفصال بهذه السهولة .. فما رايك ؟

□□ يجب الا نظلم عبدالناصر .. وعلينا ان نرى الأمور بموضوعية .. فلقد كان يريد فى البداية الاتحاد مع سوريا لا الوحدة معها حتى يضمن عدم حصول أى ردة أو انتكاسة على طريق الوحدة .

ولكن الشيوعيين فى سوريا حضروا لمصر يطلبون الوحدة لا الاتحاد لانهم يعرفون ان جمال يريد الاتحاد لا الوحدة بحيث يقولون للجماهير العربية ان عبدالناصر هو الذى يرفض ويقف ضد مطلب الوحدة الذى يتمسك به الشعب السورى ويضغط به عليهم .. ففوت عبدالناصر عليهم هذه الفرصة ولم تكن الوحدة مع سوريا مغامرة أبدا كما قال أعداء الثورة .

ـ ولكن لماذا استسلم جمال للانفصال كما يقولون ولم يقاوم الذين قاموا بالانقلاب عسكريا ؟

□□ لم يكن يستطيع ان يواجههم عسكريا .. والحقيقة ان ... عبدالحكيم عامر ...

مكتبه السورى هو الذى دبر للانفصال .. وبعد الانقلاب لم يتحمل كبرياء عامر أن يرى مدير مكتبه هذا بعد ما دبر للانقلاب فأصر على ان يغادر سوريا فى أول طائرة .

والحقيقة أن هذا شجع السوريين الذين كانوا على الحياد بين الذين دبروا للانقلاب وبين القوميين الذين كانوا مع جمال على الانحياز والانضمام لقيادات حكومة الانقلاب بعد أن وجدت أن ممثل عبدالناصر فى سوريا يغادرها فى أول طائرة .

ـ وهل كانت تجربة اليمن مغامرة ايضا كما يقولون ؟

□□ اننى اتساءل .. بعد خمسة عشر يوما من استقرار الأوضاع فى اليمن بعد الثورة .. وبعد أن وصلت لجمال معلومات تفيد بأن حاكم اليمن قد قتل .. فلماذا لا يساعد عبدالناصر ثورة شعب اليمن الذى عانى عشرات السنين من التخلف والرجعية للحكم الأمامى فيها .. ولماذا لا يكسب جولة للقومية العربية فى هذه المنطقة .. يمكن ان تعوض أزمة الانفصال .

ولكن بعد أن ساعد عبدالناصر النظام الجديد فى اليمن عسكريا إذا بالامام محمد البدر الذى قيل أنه قتل يظهر فجأة وتسانده السعودية وترشو القبائل اليمنية فتنقلب ضدنا .. وتعود إلينا هذه القبائل ثانية عندما نرشوها نحن .. ثم ترشوها السعودية مرة أخرى وهكذا كنا نستنزف ماديا بالاضافة لاستنزافنا عسكريا فقد كنا غير مستعدين .. لا لحرب العصابات .. ولا لطبيعة البلاد والجبلية فى اليمن .. حتى أننا ضحينا بوجود خمس فرق عسكرية كاملة فى اليمن ونحن فى أمس الحاجة إليها فى حرب ٦٧ .. فوقعت الحرب وهذه الفرق ذات الكفاءة العالية مازالت هناك .

ـ قلت انك حذرت عبدالناصر رغم وجودك خارج السلطة من حرب وشيكة الوقوع يحاول فيها الاستعمار القضاء على عبدالناصر والثورة بهزيمتنا فى اسرائيل .. فلماذا لم ينصت إليك ؟

□□ لقد اخطأ عبدالناصر فى تقدير الموقف فى ٦٧ فقد كان يعتقد ان احتمالات تحرك اسرائيل ضد مصر لا يمكن ان تتم قبل سنة او سبعة شهور وان الحرب لن ... اسرائيل لن

... فكيف عبادك لا يعشقون؟!

بقلم: **أنيس منصور**



لو تسالنى فى اى عصر قديم كنت احب ان اعيش ، لقلت دون تردد : فى عصر استاذنا العظيم سقراط .. فقد كان العقل شابا .. يريد ان يعرف . وأن يفهم . والذى يفهمه يريد أن يضعه فى نظرية .. فسقراط العظيم كان يمشى عارى الصدر حافى القدمين .. (ولا اعرف كيف كان لا يشكو من البرد .. فلم نقرأ عنه انه كان يعطس او أصيب بزكام أو نزلة شعبية .. ولا حدث ان توقف الحوار بينه وبين تلامذته لانه يسعل .. ابدا . لابد انه كان فى صحة جيدة .. فلو ضمن لى احد اننى لن اصاب بزكام لتمنيت ان اعيش فى زمانه وبين تلامذته) .. وكان سقراط العظيم يعمل فى غسل التماثيل .. يمسك قطعة من الأسفنج ويمسح مخلفات الطيور عن التماثيل فى شوارع اثينا .. ويقال ان الحفر الموجودة فى وجهه وفى أنفه سببها الكالسيوم الموجود فى الجير .. وكان سقراط دميما قبيحا لا يناظره فى قبح الصورة الا الجاحظ والبحترى وابو حيان التوحيدى - فهم جميعا من اعظم واقبح مخلوقات الله ..

وليس غريبا ان يكون هذا الفيلسوف الصعلوك لا يأكل ولا يشرب .. ولا أن تكسر زوجته وراءه كل يوم «قلة» لانه لا يدرى ان له زوجة وأولادا .. وانه يضيع وقته جلوسا وسيرا مع « العيال » من شباب اثينا .. ويمضى طول الليل والنهار هو الذى يسأل وهو الذى يجيب بينما الناس محترمون فى قصورهم وحدائقهم . وقد لاحظت زوجته ان تلامذته من اغنياء اثينا .. ولكن أحدا منهم لا يضع فى عينه « فص ملح » ويقدم له ثوبا أو طعاما أو هدية .. ولكنها لا تعرف ان سقراط قد قلب الدنيا على رؤوس الشباب وفى رءوسهم ان مفهوم الثراء والعظمة والقوة اصبحت لها دلالات أخرى .. وان كل الناس فى زمانه قد تقدموا وتطوروا .. إلا زوجتــه !

وفى عصر سقراط كثير من الفلاسفة الشبان .. تلميذه افلاطون وتلميذه الأعظم ارسطو .. وهناك شعراء موسيقيون ومؤلفون للمسرح وعلماء فى الفيزياء والكيمياء .. واطباء .. وعدد لا نهاية له من الآلهة .. قريبون من النــاس يقــابلــونهــم ويحــاورونهــم ويحاربونهم .. لقد انزل سقراط الفلسفة من السماء الى الأرض .. اى جعلها مفهومة لدى اقرب النــاس تخصصا .. ثم مسح بها الأرض !

تمنيت ان اعيش فى ذلك الزمان .. فكل شىء جديد .. وكل شىء علامة استفهام .. وكل شىء علامة تعجب .. والقلب يتعب من السؤال والعقل لا يتعب من الاجابة .. وبين السؤال والاجابة تطلع وتغرب شموس واقمار والانسان مثل سقراط العظيم .. رأسه فى السماء ، وقدماه فى الأرض .. فهو من الآلهة بعقله ومن الحيوانات بقدميه .. فنصفه إله ونصفه حيوان .. وليس عنده شىء اعظم ولا امتع من [illegible] من عقل الانسان !

إما إذا اردت ان اعيش بقلبى بوجدانى بحبى .. فاننى اتمنى ان اعيش فى عصر الرومانسية الأوروبية .. أو الـرومانسيـة العربية .. عصر الشعراء العذريين .. الذين يعيشون للحب ويموتون به ومن أجله .. فليس أكبر من القلب ولا اعظم من وجع القلب .. والدنيا كلها هى المحبوبة .. السماء عيناها ، والجنات وجنتاها ، والسعادة ابتسامتها .. والموت غضبها .. فمن اجلها يكون العشق ، وفى سبيلها يموت .. والحب والموت شىء واحد .. يحبها موتا ، ويموت حبا .. والسعادة هى العذاب معها والعذاب بعدها .. ولا احد يساوى شيئا اذا لم يكن عاشقا ..

ولا أعرف ان فى الآداب العالمية كتابا مثل كتاب « الأغانى » لأبى الفرج الاصفهانى فى ٢٧ مجلدا .. كل ما فى ذلك العصر من القرن الثـالث الهجـرى ، شعـراء ومطـربـون وراقصات .. وملوك وامراء وصعاليك .. اهم احداثهم اليومية والليلية ان يسمعوا مطربا وان ينظموا شعرا .. يعيشون للجمال : جمال الكلمات والنغمات والقسمات .. والصراعات بين الأغنياء حول الرقصات والمطربات .. وبين الراقصات من تغنى ومن تنظم الشعر ومن تحفظ الأحاديث ولكن اكثرهن من الجوارى عبيد تباع وتشترى وتظل الجارية تبهر وتسحر كل من يسمعها أملا فى ان يحررها ويطلق سراحها .. فهن يكافحن ليلا بأسلحة الليل ، ويقتلن بالنهار ويذبحن ويسحرن من أجل ان تحصل كل واحدة على حريتها .. فهى أعظم وأروع واشـرف من كل هؤلاء الــذين يتبادلونها .. ويقايضونها ..

وقراءة كتاب « الأغانى » من اعظم المتع .. واحيانا اقرأ « تهذيب الأغانى » .. أو « اغانى الأغانى » وهو اختصار للأغانى .. واشارة سريعة شهية الى الكتاب الكبير .. فالذى تقرؤه هنا فى سطور ، تجده فى الأصل صفحات طويلة .. ولكن المتعة موجودة فى كل صور هذا الكتاب الذى يبهرك ويسحرك ويسعدك .. احب هذا الزمان . وأحب هؤلاء الناس .. الذين اختاروا الحب . ولم يختاروا الجاه والسلطة . اختاروا ان يقولوا : آه .. الله .. يا عينى آه .. يا ليلى آه .. كمان يا ست .. آه .. حتى الموت !

وقراءة هذا العصر هروب مما نحن فيه .. ففى زماننا كل شىء قد وضعنا فيه حاسبا الكترونيا وساعة .. اينما توجهت وجدت ارقاما .. الراديو بالسماعة والتليفزيون والمصباح .. كل شىء يعد عليك انفاسك .. وفلوسك .. وما مضى من عمرك .. وما تبقى .. فأنت فى حالة ازعاج مستمر تتلفت حولك وأمامك ووراءك . واذا نسيت ايقظتك دقات الساعة فى كل مكان .. وهذه الدقات تفزعك ان كنت نائما . وتحرمك من النوم ، ان فكرت فى ذلك .. ان هذه الساعات هى تصنيع العذاب .. هى ترقيم الألم [illegible] .. فى بعض الأحيان ارتجف من الأصوات التى اسمعها فى مكتبى او فى البيت

كله .. ففى كل مكان ساعة على الحائط وعلى المناضد .. وكل واحدة لها صوت .. هذه تصرخ كل نصف ساعة .. وهذه كل ربع .. وهذه كل ساعة .. وهذه تدق الموسيقى .. .. والانسان ينسى دقات قلبه .. ونادرا يسمعها .. ولكن هذه الساعات تؤكد لك ان لك اكثر من قلب .. وانها فى كل مكان .. وعلى الرغم من انها تدق كالقلب ، فليست قلوبا .. ولكنها مقلقة للنفس ، مثيرة للأعصاب .. كأنها إبر فضية تنغرس فى لحمك برفق .. صحيح انها رقيقة ناعمة ولكنها تحول بينك وبين الاستغراق فى اى شىء آخر .. بينما فى « الاغانى » لا تقرأ عن الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار .. فهم يعيشون فى ليل لا نهار له ، أو نهار لا ليل له .. انهم خارج الزمن .. او ان الزمن لا يدرى بهم ولا هم يدرون به .. انهم فى حالة من الأبدية .. او انهم استطاعوا بالفن والجمال والموسيقى ان يخلقوا لأنفسهم كوكبا آخر .. تحت هذه الأرض .. او معلقا فوقها ..

بينما الناس فى زماننا يحبون ـ ان احبوا ـ وعيونهم مفتوحة .. ومعهم شهود على هذا « الحادث » .. أو معهم اجهزة تسجيل .. اذا نطق الواحد قائلا : احبك ..

كان السؤال : ومتى الزواج ؟

ويكون الرد : غدا .

ـ عندك شقة ؟

ـ نعم .

ـ عندك سيارة ؟

ـ نعم ..

ـ عندك شبكة ؟

ـ جاهز .

ـ والدتك لا تزال على قيد الحياة ؟

ـ نعم .

ـ هذه مشكلة . ولماذا لم تخبرنى بذلك ؟

ـ وما شأنك انت بوالدتى ؟

ـ كيف . انها سوف تحاول ان تخرب ما بينى وبينك .. كل الحموات يفعلن ذلك !

ـ ولكنى لم اسألك ان كانت أمك على قيد الحياة !

ـ وهل أمك مثل أمى ؟

ـ طبعا .. واحسن !

ـ اذن !!

ـ تحت امرك .. ولكن احب ان اقول ان الشبكة هذه كانت شبكة امى .. وهى من المجوهرات القديمة النادرة . وقد اهدتها لك دون ان تعرف ..

ـ آه كده ..

ـ فماذا قدمت لى امك وابوك واخوك .. اننى اريد ان انتقل من العمل فى الجيزة الى القاهرة ..

ـ بدأت المطالب فورا ؟

ـ مطالب ؟ وهل تظنين اننى تزوجتك لجمالك .. كلها مصالح يا حبيبتى ..

ـ وانا ما مصلحتى ؟

ـ مصلحتك ان تأخذى الشقة .. اى نتزوج كم [illegible]

الشقة لك .. هذا هو القانون ..

ـ ان افكارك سيئة !

ـ وافكارك حقيرة ! .

ـ انت احط انسان فى العالم !

ـ ومن أجل ذلك انت اردت الزواج منى ! الى آخر ما يقال فى البيوت وفى المسلسلات وفى الأفلام . كلها مصالح . وكلها علاقات مادية . نحاول ان نغطيها بشىء من المجاملات والكذب والنفاق .. ولكن هذا هو جوهر العصر المادى الذى نعيش فيه . هذا كلام يضايقك ؟ .. ولكن الحقيقة تضايق الناس . لأنهم لم يعتادوا عليها ..

ومنذ ايام نشرت الصحف الأمريكية ان فتاة (١٩ عاما) قررت ان تقتل حبيبها لأنه يخونها . واشترت المسدس . واخفت المسدس فى ملابسها . وذهبت اليه تعانقه وتقبله وتبكى وتذكره بالذى مضى .. وفجأة اخرجت من حقيبتها بعض « الفواتير » هذه الفواتير هى ايجار الغرفة التى عاشا فيها معا .. والمشروبات والأطعمة التى اشترتها هى من السوبر ماركت .. وفاتورة الساعة والولاعة وخرطوشة السجاير التى اهدتها له فى عيد ميلاده .. وبعد ان دفع لها الفواتير ، اطلقت عليه الرصاص .. اى ان اهم ما فى هذه العلاقة ، ليست العلاقة نفسها .. او قطعها او استمرارها وانما تصفية الحساب وسداد الفواتير .. وليكن بعد ذلك ما يكون . اى ان الفاتورة اهم من الحب .. وان الذى كان بينهما « وجبة » او سهرة .. وجاء وقت الحساب .. وبعد ذلك كل واحد يذهب لحاله .. ويا دار ما دخلك حب ولا أمل فى الزواج !

ولذلك كانت تلك الأيام فى بغداد ودمشق وقبائل بنى عذرة فى البادية .. وشوارع اسبانيا ايام الشعراء المطربين او الشعراء « الطروبادور » هى الأيام .. وهى .. السعادة وهى المتعة .. فلا أعظم من الحب هدفا وسبيلا ونهاية ووجودا ومبررا للحياة والفن والتضحية !

نقرأ فى كتاب « مروج الذهب » لأبى الحسن المسعودى ان جماعة ركبوا زورقا فى نهر الدجلة .. وسمعوا مطربة تغنى من وراء الستار تقول :

كل يوم قطيعة وعتابُ
ينقضى دهرنا ونحن غضابُ
ليت شعرى انا خصصت بهذا
دون ذا الخلق ، ام كذا الأحبابُ
ثم راحت تبكى . فامر سيد الزورق ان
تغنى مطربة اخرى .. فقالت :
وارحمتا للعاشقينا
ما إن ارى لهم معينا
كم يهجرون ويهربون
ويقطعون فيصبرونا

فسألتها المطربة الأولى : فاذا صبروا فعلوا ماذا ؟

فردت عليها المطربة الثانية : فعلوا هكذا ..

وخرجت من وراء الستار كأنها البدر فى يوم تمامه .. والقت نفسها فى الماء !

وفجأة وجدوا شابا وسيما يلقى بنفسه وراءها وهو يقول :

وانا الذى اغرقتنى
بعد القضا لو تعلمينا

وتعانق الاثنان فى الماء ، ثم غاصا معا .. قمة الحب والموت !

ويقول لنا المسعودى ايضا انه حدث فى زمن الخليفة يزيد بن عبد الملك انه جاءه شاعر وطلب منه ان يستمع الى جارية الخليفة وهى تغنى فتضايق الخليفة من جرأة هذا الشاعر . وقال له : سوف تسمعها . وبعد ذلك سوف اقطع رقبتك . كيف تجرؤ ؟

قال : طمعى فى رحمتك يا امير المؤمنين !

فعاد الخليفة يسأله : وماذا تريدها ان تغنى لك . قال : ان تغنى :

افاطم مهلاً بعض هذا التدلل
وإن كُنت قد أزمعت هجرى فأجمل

وخرجت المطربة تغنى فقالت :

تألق البرق نجديا فقلت له :

يا ايها البرق انى عنك مشغول
يكفيك عنى عدو ثائر حنقٌ
فى كفه صارم كالرمح مسلول

فما كان من هذا الشاعر الشاب الا ان قفز من اعلى القصر على راسه فمات .. وامر الخليفة ان تذهب هذه المطربة الى اهله .. هدية منه .. ان شاءوا ابقوها وان شاءوا باعوها ..

وخرجت المطربة الشاعرة فوجدت فى بيت الخليفة بئرا فوقفت على البئر تقول :

من مات عشقا فليمت هكذا
لا خير فى عشق بلا موت !

.. ثم رمت نفسها فى البئر .. ولم يكن الخليفة يعرف قصة هذا العشق !

وفى تلك الليلة غنت مطربة اخرى من وراء الستار تقول :

يا قمر القصر متى تطلع
اشقى وغيرى بك يستمتع
ان كان ربى قد قضى ما ارى
منك على رأسى فما أصنع ؟

وبسرعة انطلق شاب جميل من وراء الستار وهو يقول : تصنعين هكذا

والقى بنفسه فى البئر ! ..

وقفزت المطربة هى الأخرى .. وتعانقا فوق الماء حبا ، وتحت الماء موتا ..

* * *

وقديما بهرتنا الفتاة شولاميت عندما تزوجها الملك سليمان ، فراحت تبكى على حبيبها الراعى .. وعلى الحياة مع الأغنام .. وبين الصخور .. وقد سجل الكتاب المقدس اغنيات وبكائيات شولاميت هذه فى سفر « نشيد الانشاد » .. وكان ذلك دليلا على ان الحب هو السلطان .. هو ملك الملوك .. وان الملوك بذهبهم وسيوفهم يقطعون الرقاب ولكن لا يغيرون القلوب .. وهذه شولاميت [illegible] اختارت

الأغنام على الرعية ، وفضلت الراعي على الملك النبي .. انه الحب الذى هو سلطان على كل سلطان .. والذى لا يستدرجه بريق الذهب ، ولا تخيفه السيوف ، ولا يهزه غضب الملك ..

وفي كتاب « تاج العروس » للزبيدى قصة الفتاة ميسون بنت حميد بجدل الكلبية تزوجها الخليفة معاوية بن ابى سفيان . وانتقلت من خيام البدو الى قصر الخليفة في دمشق . فلم تنس لحظة واحدة حياة البدو والحرية والكرامة والانطلاق ..

وفي يوم سمعها معاوية تغنى وهى في الحمام وتبكى على حالها وتقول :

للبس عباءة وتقر عينى
احب الى من لبس الشفوف
وبيت تخفق الأرياح فيه
احب الى من قصر منيف
وكلب ينبح الأضياف دونى
احب الى من هز الدفوف !

فطلقها الخليفة . وقال لها : عودى الى الكلاب يا ابنة الـ ....

وخرجت ومعها في يدها ابنها : يزيد بن معاوية !

وهذه البدوية ميسون اعظم واروع من تلك الفتاة المصرية التى تخاطبها الشاعرة ملك حفنى ناصف .. تقول لها :

سيرى كسير السحب لا
تانى ولا تتعجلى
لا تكتسى ارض الشوارع
بالإزار المسبل
اما السفور فحكمه
في الشرع ليس بمعضل
ذهب الأئمة فيه
بين محرم ومحلل
ليس النقاب هو الحجاب
فقصرى او طولى

وتقول ملك حفنى ناصف ايضا لبنات جنسها في القرن العشرين في مواجهة الرجال المتشددين الشرقيين الجامدين - بما يؤكد ان ميسون افضل واشجع واكرم على نفسها .. تقول الشاعرة المصرية ملك حفنى ناصف :

ان الفتاة حديقة وحياؤها
كالماء موقوفا عليه بقاؤها
بفروعها تجرى الحياة فتكتسى
حللا يروق الناظرات رواؤها
لا خير في حسن الفتاة وعلمها
ان كان في غير الصلاح رضاؤها
فجمالها وقف عليها انما
للناس منها دينها ووفاؤها !

ولكن ميسون وبنات البدو اعظم قدرا ، وارفع فكرا ، واعمق شعورا بالكرامة وحرية الانسان .. وكذلك الرجال في ذلك الزمان .. فالخليفة يرفض ان يعيش مع زوجتـه بالاكراه .. ويرى ان رفضها اهانة له . ولكن اهل ميسون يرون راى ابنتهم . وكل الناس [illegible] الكرامة والحرية والحب في جانب ، والدنيا كلها في الجانب الاخر [illegible]



هو الذى يرجح كل شىء .. ولكن المراة التى تتحدث اليها ملك حفنى ناصف تنتظر راى الرجل في فستانها الطويل او القصير .. وتنتظر حكم الرجل في المسافة التى تكشفها من وجهها ..

ولكن احدا لم يشر للقلب .. كأن القلب ضفيرة قطعتها الفتاة عند الزواج ؟ !

فالمراة تحب والرجل يحب .. وكل الشعر في كل عصر الرومانسية العربية للرجال .. الذين هاموا في الصحارى من اجل الحبيبة .. نظرة .. ابتسامة .. كلمة .. عطرها .. صوتها او اخبار عنها .. كم من الشعراء ماتوا جوعا ومرضا .. كم منهم هرب من الفشل في الحب الى عالم الجنون . لأن الحب والعقل واحد .. ضاع الحب ضاع العقل .. والعقل هو القلب .. وحكم القلب لا يستأنفه العقل .. ولا فرق بين العقل والقلب والمعدة .. كلها عضو واحد لثلاثة اسماء .. فالشاعر يهدأ ويشبع ويسعد اذا سمع عن المحبوبة .. وينتشى اذا رآها .. ويفقد كل شىء اذا لم تكن هناك ..

ان الشاعر العاشق « كثير » عندما راى محبوبته « عزة » قد دخلت خيمته دون ان تعرف ذلك .. ترك السهام التى كان يبريها بالسكين وراح يبرى اصابعه وسال الدم من يديه .. ولما عرفته اقبلت عليه تجفف دمه ..

فلما علم زوج عزة بما حدث ، طلب اليها ان تذهب لهذا الشاعر وتشتمه علنا . وذهبت عزة تشتم حبيبها وهى تبكى .. فقال حبيبها كثير :

يكلفها الخنزير شتمى وما بها
هوانى ولكن للمليك استذلت !

وفي الليل راحت عزة تمسك السكين وتبرى اصابعها كما كان يفعل كثير . وماتت في مصر في عهد الخليفة عبد العزيز بن مروان ..

وتوقف كثير عن نظم الشعر .. والذى نظمه بعد عزة كان ركيكا .

فسأله احد الشعراء : ما بال شعرك قد اصبح هزيلا !

فقال كثير ماتت عزة فلا [illegible] فلا اطرب ، وماتت عبد العزيز بن

مروان فلا ارغب - وبغير هذه المعانى فلا شعر !

* * *

ويؤكد المؤرخون ان ليلى التى احبها الشعراء في كل زمان لم تكن جميلة .. ولا كانت كليو باترة ملكة مصر .. ولا شجرة الدر .. ولا جولييت ولا دليلة .. ولكن الشعراء جعلوها كذلك .. انها من صنع خيال الشعراء .. فكأن المعشوقة خلقت مرتين .. مرة كما خلقها الله .. وهذه قد ماتت .. ثم مرة ثانية كما خلقها الشعراء وعاشت هـذه الصورة الفنيـة الجميلة ..

يقول الشاعر الرقيق البهاء زهير وقد عابوا عليه انه احب امراة عمياء :

قالوا : تعشقتها عمياء قلت لهم
ما شانها ذاك في عينى ولا قدحا
بل زاد وجدى فيها انها ابدا
لا تبصر الشيب في فودى إذا وضحا
ان يجرح السيف مسلولا فلا عجب
وانما اعجب لسيف مغمد جرحا
كأنما هى بستان خلوت به
ونام ناظره سكران قد طفحا
تفتح الورد فيه من كمائمه
والنرجس الغض فيه بعدما انفتحا

والشاعر الطريف الرقيق البهاء زهير هو الذى يذوب عشقا .. فالعشق لم يترك فيه الا القليل ، حتى هذا القليل لم يعد له وجود - يقول :

تعيش انت وتبقى
انا الذى مت حقا
قد كان ما كان منى
والله خير وابقى
يا انعم الناس بالا
الى متى فيك اشقى
سمعت عنك حديثا
يا رب لا كان صدقا
يا الف مولاى مهلا
يا الف مولاى رفقا
لك الحياة فاننى
اموت لا شك عشقا
لم يبق منى الا
بقية ليس تبقى !

ويقول ايضا :

ماله عنى مالا
وتجنى فاطلا
اترى ذاك دلالا
من حبيبى او ملالا
اترى يقبل عذرى
اذ انا جئت سوالا
انت روحى لا ارى لى
عنك يا روحى انفصالا
لا وحق لله ما ظنك
في حقى حــلالا
ان بعض الظن اثم
[illegible] الله تعالى .

●● البقية ص ٤١

كارثة الشباب



لماذا يدخن الشباب ؟

- التقليد ومحاكاة الكبار
- تشجيع الأصدقاء
- غياب القدوة
- غياب رقابة الأسرة







ـ كل سيجارة تدخنها تنقص من عمرك ١٤دقيقة ومع ذلك فإن اكثر فئات المجتمع تدخينا هم الشباب بين ٢٠ و ٣٠سنة

ومع كل ماهو معروف ومؤكد عن خطورة السيجارة على الصحة وعلى الأسرة وعلى المجتمع كله فقد إتضح ان عدد المدخنين يتزايد فى مصر سنويا بنسبة ٨ ٪ مع انه يتجه الى الانخفاض فى اوروبا وامريكا . فلماذا يقبل الشباب بالذات على التدخين .

فماذا يقول الشباب المدخنون عن تجربتهم مع التدخين .

يقول مجدى السارى (بكالوريوس تجارة) بدأت فى التدخين منذ ست سنوات وكانت اول سيجارة ادخنها اثناء جلسة مع زملائى واخرج احدهم علبة السجائر وقدم لى سيجارة واشعلتها ثم بدات اشتريها وحاولت الاقلاع عنها خاصة فى الصيف وللأسف اعود لها مرة اخرى عندما اكون عصبى المزاج او حالتى النفسية سيئة وادخن فى المتوسط عشر سجائر فى اليوم لكنى اريد التوقف عن التدخين .. وسأحاول ذلك فعلا لمعرفتى بأضراره

اما محمد امين (٢٥سنة موظف) فيقول حينما كان عمرى ١٢سنة كنت الهو مع رفاقى فاقترح احدهم ان ندخن كنوع من الرجولة وبالفعل جربنا تدخين السجائر وبدأت اوفر من المصروف لأشترى به السجائر وكنت ادخن علبتين فى اليوم ومنذ اربعة شهور شعرت بكراهية شديدة للسيجارة لانى راجعت نفسى ووجدت [illegible] افقد

كيف ينجون منه ؟:

- عدم الاعلان عنها فى وسائل الاعلام
- منع التدخين فى كافة الاماكن
- عدم مخالطة المدخنين

...ـاب يدخنــون اكثر





تحقيق : نادية منصور

شهيتى للطعام كما انها تبدو جزءاً من دخلى وقررت الاقلاع عنها نهائياً واول يوم شعرت ان شيئا ما ينقصنى وبالاصرار والعزيمة نجحت التجربة وحتى هذه اللحظة لم اشعل سيجارة ولن اعود لها مهما كانت الظروف .

ويروى عبدالحميد عبدالتواب (بكالوريوس زراعة) قصته مع المدخنين فيقول وانا فى الشهادة الاعدادية نظمت المدرسة رحلة ومن بين الاشياء التى اقترح زملائى ان نشتريها علبة سجائر فى البداية كان الموضوع عبارة عن لهو انتهى بالعودة من الرحلة وبعد التخرج بدأت ادخن مرة اخرى بسبب ظروف الحياة الصعبة التى تجعلنا نلجأ الى التدخين كنوع من الترفيه او التنفيس واحاول ان اقلل من عدد السجائر بحيث لاتزيد عن عشر سجائر فى اليوم .

ويعلل بهجت الدسوقى (موظف) سبب تدخينه السجائر فيقول ان التدخين مزاج مهم للغاية مثل شرب الشاى وقد بدأت ادخن وعمرى ٢٠سنة فى اوقات الفراغ

رفقاء السوء

أما عادل حلمى (٢٩سنة نقاش) فيقول دخنت اول سيجارة فى حياتى اثناء الفسحة فى المدرسة وكان عمرى وقتها ١٤سنة اشتركت مع اربعة من زملائى فى تدخين سيجارة واحدة وشعرت باختناق شديد وسالت الدموع من عينى لكن كنت سعيدا لاني اقلد الكبار واننى اصبحت رجلا فقد كانت فترة مراهقة ولسبب لا اعرفه قررت ان امتنع عن التدخين واستمر ذلك لمدة خمس سنوات وعندما بدأت اعمل واصبحت قادرا على شراء السجائر رجعت للتدخين مرة اخرى وهى عادة منبوذة وانا شخصيا غير مقتنع بها ولذلك منذ الشهر الماضى قررت ان اتخلص منها لكن بالتدريج بحيث اقلل من عدد السجائر فبعد ان كنت ادخن علبة فى اليوم ادخن الآن خمس سجائر فقط وسوف يجىء اليوم الذى لا أدخن فيه سيجارة واحدة .

ويرى حسن الصياد (أعمال حره) ان الأصدقاء هم السبب الرئيسى للتدخين فهم الذين يحرضون على تدخين السجائر ويروى قصة اول سيجارة اشعلها فيقول كان ذلك عندما كان عمرى عشر سنوات واردت انا وابن خالى ان نقلد الكبار فأشعلنا ورقة واخذنا ننفخ فيها ثم اشترينا علبة سجائر واشعلنا اول سيجارة منها واحسست بدوار شديد لدرجة انه كاد يغمى على وبعد ذلك كنت ادخن فى السر حتى لايعلم والدى واشترى فى اليوم علبتين ادخن بعضهما واقدم منهما لاصدقائى وانا من السهل ان اقلع عن التدخين لو لم أحمل فى جيبى علبة السجائر ولم يقدمها لى احد .

ويقول ناصر عبدالمنعم(٢٥ سنة حداد) ادخن سجائر منذ عشر سنوات واشعلت اول سيجارة قدمها لى زميلى فى المدرسة وكان شعورى وقتها اننى اصبحت رجلا وفى اليوم التالى اشتريت بمصروفى علبة سجائر لأرد الهدية واقدم سجائر لزمـلائى واستمر مشوارى مع التدخين بعد ذلك ومنذ عامين حاولت الاقلاع عن التدخين ومر ٤٥يوما دون ان ادخن سيجارة واحدة وفى جلسة مع اصدقائى قدموا لى سيجارة وحتى لا ارد يدهم اخذتها واشعلتها ورجعت مرة اخرى للتدخين وانا ادخن ٤٠سيجارة فى اليوم واحيانا عندما تكون هناك مناسبة اشترى ثلاث علب لاقدم منها لأصدقائى فهى تعطى جوا للكلام وتجعل للحديث مذاقا حلوا وهى من وجهة نظرى داء وليس لها مميزات ومع ذلك لا استطيع ان امتنع عنها طالما ان امامى اصدقاء يدخنون ويقدمون لى السيجارة .

الأطباء يدخنون !

أما ابراهيم محمود (موظف) فيقول هناك اشياء عديدة نتعود عليها دون ان نفكر فى نتائجها ومنها التدخين ففى البداية

كتجربة او للتسلية واشباع حاجة معينة ثم يتحول الأمر الى عادة او ادمان يصعب التخلص منه فنشرب الشاى وندخن السجائر رغم انهما مضران وهذا الكلام ينطبق على ثم ان هناك الأطباء انفسهم يعالجون المرضى وينصحونهم بعدم التدخين فى الوقت الذى يدخنون فيه

ماذا يقول الأطباء

يرجع الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسى بجامعة عين شمس التدخين الى المحاكاة فيقول التقليد هو أحد الاسباب الرئيسية للتدخين فاذا كان الأب مدخنا فان ٩٠ ٪ من الابناء سيدخنون وهذا امر لا مفر منه بالاضافة الى ارتباط التدخين عند البعض بالنضج والرجولة فهو يعتبر احد مظاهر اكتمال الرجولة من وجهة نظر المدخنين وهذا بالقطع غير صحيح فالتدخين يرتبط بعدم النضج وليس العكس ، وتلعب اجهزة الاعلام دورا فى تدعيم هذه العادة فيظهر المسئولون فى التليفزيون وكذلك الفنانون وهم يمسكون بالسيجارة كذلك اعلانات السجائر فى كل وسائل الاعلام بالاضافة الى التسيب الاسرى الناتج عن انشغال الوالدين بالعمل خارج البيت وعدم وجود رقابة كافية على الابناء وعدم وجود التوجيه الكافى فى أغلب الاحيان .

والحل من وجهة نظرى هو منع اعلانات السجائر من وسائل الاعلام المختلفة وعدم ظهور اى ممثل فى التليفزيون وهو يدخن ومنع التدخين فى كل الاماكن حيث لايبقى الا المنزل هو المكان الوحيد المتاح فيه التدخين وحرصاً على الابناء سيقلع الأباء نهائيا .

المحاكاة والقدوة السيئة

ويقول الدكتور شريف عمر استاذ جراحة الأورام بجامعة القاهرة ومستشار منظمة الصحة العالمية والاتحاد العالمى للسرطان ان الطفل الصغير يحب محاكاة اشياء كثيرة يلاحظها ومنها التدخين خاصة انها الشىء الوحيد الذى لايقدم له وعندما يذهب الى المدرسة يلاحظ ان الابوين يدخنان او احدهما كذلك المعلم الذى يشكل كثيراً من أراء الطفل ويعتبر قدوة له ايضا يدخن ثم يرى وسائل الاعلام حيث الفنانون القدوة يدخنون فى مواقف عديدة يحبها مثل الشجاعة وكذلك فى المواقف العاطفية فيجب ان يجرب هذا الشىء الذى يراه فيدخل المرحلة التجريبية خاصة ان السجائر سلعة غير ممنوعة بل موجودة امامه فى كل مكان وقد يدفعه صديقه لهذه التجربة او يجرب بنفسه تختلف وفقا لتكوين الشاب كما انه قد يتمادى فى التدخين او يقلع عنه وبالنسبة للفتيات فانهن يقلدن الممثلات كنوع من الجاذبية او التمايز .

واذا تحدثنا عن اضرار التدخين فان كل يوم يكتشف ضرر جديد للسيجارة التى ينتج عنها اربعة الاف مركب ضار واذا كانت الدولة

البقية ص ٨٥

أمـــريكا .. ياويكا

٥



بقلم :

محمود السـعدنى

تدريب وتهليب وابطال !

كل شىء فى امريكا تجارة .. الرياضة والسلاح والحب ..! المهم ان يكون معك فلوس ، وان تدفع الثمن عند الاتفاق ومن حقك بعد ذلك ان تحمل التجارة وتمضى الى المكان الذى تريد ! وقد تكون البضاعة دبابة او غواصة او امراة فى طعم القشطة وفى عمر الورد ، أو لاعب رياضى شهير ..!!

والرياضة فى امريكا حق لكل مواطن كالماء والهواء واكل الذرة المسلوقة . وهى فى التنس تتقدم الدول ، وفى السباحة هى ست الكل ، وفى العاب القوى هى اعظم من الكل ، وفى الملاكمة هى الكل فى الكل !!! وهى حق من حقوق الجميع حتى المواطن فى السجن وحتى الغريب اللاجىء .. وحتى الزائر عابر السبيل ! وبلغت نفقات الرياضة فى السجون مليار دولار فى عام ١٩٨٠ وبعض ابطال الملاكمة من المحترفين هم رواد سجون وخريجو ليمانات واصحاب سوابق ليس لهم اصل ولا فصل ولاجذور !

وقصة الولد ليستون شرير الحلقة لاتزال عالقة بالاذهان كان زعيما من زعماء البلطجة ونجما من نجوم الليل ، مارس النشل فترة وقضى فترة من حياته فتوة فى حى من احياء البغاء ، واشتغل لصا محترفا فى عصابة تهاجم المنازل والبنوك ، وتعلم الملاكمة فى السجن ، وفى اوائل الستينات لمع نجمه ، وانتزع بطولة العالم ولم *يهنأ بها* سوى ستة شهور وفجأة اطاح به محمد على كلاى فترك الحلقة وعاد الى الشارع من جديد .. والتحق بالعصابات من تانى . ولكنه عندما عاد لم يكن ذلك اللص القديم الذى يعرفونه . عاد اكثر غرورا واشد شراسة فقتله رجال العصابات !! وقيل انه مات من شدة السكر وقيل انه انتحر ، ولكنه ذهب بسره الى قبره ولايعلم الغيب الا علام الغيوب !

ولد اخر من ابطال الملاكمة قضى حياته كلها فى سجون وتدرج فيها كأى مجرم من *الملجأ* الى اصلاحية الاحداث الى السجن الى الليمان الى معتقل سنج سنج الرهيب ، الذى لم يخرج منه احد خلال ثلاثين عاما طويلة الا لتلبية نداء ربه الا هذا الولد (كونتى) الذى خرج من السجن لملاقاة حظه ولقد سمحوا له بالخروج لانه ابدى طاعة عمياء طول فترة سجنه وسلك سلوكا ممتازا لا غبار عليه ونبغ نبوغا عظيما فى فن الملاكمة حتى طمع المشرفون على السجون ان يفوز سجين اخر بلقب بطل العالم ، وقبل محمد على كلاى ان ينازل الولد السجين وخرج الولد المحظوظ الى حلبة الملاكمة ليقابل بطل العالم وابدى خلال الملاكمة قوة على التحمل ولكن حكم الحلبة اضطر لوقف المباراة بعد الجولة السابعة .. فقد وقف الولد على الحلقة كالشوال يتلقى اللكمات دون ان يتحرك .. فلم يكن قادرا على ان يرفع يديه ليدافع عن نفسه ولم يكن قادرا حتى على السقوط .. والرياضى فى امريكا يباع ويشترى كانه جاموسة فى سوق الثلاثاء .. وليس له *الراى* عند البيع او عند الشراء .. هل تعرفون (اسامة خليل) نجم [illegible]

فـريق الاسمـاعيـلى ومنتخب مصر فى السبعينات ؟ لقد رحل الولد من القاهرة ليجرب حظه فى امريكا واشتغل الولد لعيب كرة فى احد نوادى نيويورك وبأجر قدره ثلاثة الاف دولار فى الشهر خلاف الشقة والسيارة ومكافآت التعادل والفوز وهدايا المحبين والمشجعين .. واستقر الولد فى مدينة نيويورك هانئا بما هو فيه شاكرا رب العباد على نعمائه .. ومر عام وتوجه اسامة الى النادى ليفاجأ بأن ابواب النادى مغلقة وليكتشف ان صاحب النادى باع *النادى بما فيه وبمن فيه .. ادوات ومعدات* ومدربين ولاعبين الى شركة فى كندا وان على الجميع ان ينتقلوا الى هناك ! ورحل اسامة الى كندا *فهكذا* تقضى القوانين فاللاعب مجرد شىء فى النادى وهو لحظة التوقيع على العقد يكون قد وافق على بيع نفسه وشخصه وليس فنه او لعبه وعلى صاحب الشغل ان يتصرف فيه وكما يشاء خلال المدة المحددة فى كندا فوجىء اسامة بان الشركة التى اشترت النادى فى كندا قد قامت ببيع النادى مرة اخرى الى مشتر اخر فى كاليفورنيا وحمل اسامة عصاه على كاهله ورحل الى لوس انجلوس فهو بعد ان وقع العقد اصبح موظفا بدرجة جناح ايمن فى فريق الكورة ويحضر الى النادى حسب نظام صارم ويخضع لنظام دقيق وهو يتدرب فى مواعيد ثابتة ولاتتغير ولايقبل اى اعتذار الا فى حالات المرض الشديد ، واذا حدث وتمارض اللعيب وقعوا عليه الجزاء واحالوه الى لجنة التحقيق .. واذا حدث وتمادى اللعيب فى الدلع وامعن فى التزويغ فان قرارا بالفصل فى انتظاره والطرد من النادى هو مصيره المحتوم !! وبأسلوب حياتنا وبالطريقة السبهللية المتوكلية التى تمضى عليها امورنا قد يقول قائل وماله الطرد او الفصل ؟ سيذهب اللاعب الى ناد اخر وقد يأخذ اجرا اكبر وقد يجد ظروفا افضل وسيعاود حياته من جديد ، هذا يحدث عندنا ولكن الذى يحدث فى امريكا هو العكس ، نهار ابوه ازرق اللاعب الذى يطرده ناديه سيصوع ولا كلبة مسعورة وسيضرب ولا حمار فى مطلع وسيجوع ولا مؤمن فى بلد كلها خنازير .. لأن النادى الذى سيطرده سيصدر فى الوقت نفسه قرارا بوقفه عن اللعب ، واذا صدر قرار بوقفه عن اللعب فليس لاى قوة فى العالم بوقف هذا الامر ان تخرج عن هذا القرار واللاعب يعرف ان مصيره معلق على قرار من هذا النوع ومستقبله مرهون بموقف من هذا الطراز وعلى اللاعب ان يلتزم بقوانين النادى وتعليمات المدرب وأن يحظى بعطف وحب وتشجيع ناديه لانه لا مهرب امامه ولا طريق للنجاة وليس هناك وسيلة للعيش الا باحترام القوانين والتفانى فى خدمة النادى والاجادة فى اللعب لكى يحظى فوق كل ذلك بتأييد الجماهير ..

عندنا فى بلادنا كنت اعرف لعيبا نجما يتسكع عند خط التماس والكل يتوسل اليه لكى يشترك فى المباراة وكان النجم يدعى المرض فى البداية ثم يساوم فى النهاية ليحصل على اجر معين وكان لايخلع ملابسه الا اذا تناول

الاتعاب .. اعرف نجما اخر كسر جميع القواعد وخرق جميع القوانين وتحدى كل النظم والاعراف واضطر اتحاد الكورة فى مصر الى وقفه عن العمل لمدة عام ولكن لم يمض شهر على هذا القرار .. حتى احتاجوا اليه فجأة وفى مباراة بين مصر وايطاليا فى كاس العالم العسكرية فى كرة القدم تمكن الفريق الايطالى من احراز هدفين فى الشوط الاول وكان يكفى مصر التعادل لتفوز بكأس العالم وبحثوا عن الكابتن اياه خلال الشوطين حتى عثروا عليه فى مقهى فى عابدين يجلس مسرورا اخر هدوء وانسجام !! وسحبوه من يده الى ارض الملعب والبسوه زى الكورة وهو غائب عن الوعى لايكاد يعلم ماذا يجرى من حوله والغريب انه اشترك فى اللعب واستطاع تسجيل هدفين وتعادلت مصر مع ايطاليا وفازت بكأس العالم واصدر اتحاد الكورة قرارا برفع الايقاف عن اللاعب ويا دار ما دخلك شر !!

اللعب هنا على الكيف وهناك على اللائحة والعلاقة هنا بالمزاج وهناك بالقانون واللاعب هنا هو الذى يتحكم فى النادى والنادى هناك هو الذى يتحكم فى اللاعبين ولذلك فالرياضة عندنا تسير فى خط متعرج وتسير هناك على خط مستقيم .. وهنا نلعب يوما كالبرازيل ويوم كالزرازير .. وهناك يلعبون بمستوى واحد

ويحققون نتائج معروفة سلفا لأن كل شيء هناك بالكمبيوتر والحساب وليس بالنية وحسب التساهيل .. ولكن اللعيب هناك

يعامل كالملك وله حقوق ولا حقوق نجم السينما واجره يتيح له حياة كريمة يحرص هو على استمرارها ولذلك يحرص على الطاعة وتنفيذ الاوامر والبنود ، وفى اغلب بلاد العرب يحترف اللعيب عشر سنوات وينتهى الى التسول وان ساعده الحظ وجد نفسه موظفا فى ارشيف مصلحة المجارى ، او بوابا فى عمارة من عمارات الاوقاف ! اعرف لاعبا (دوليا) مثل مصر فى اولمبياد طوكيو وحصلت مصر على المركز السادس وكان شهيرا وجهيرا واسمه يدوى كالطبل فى المنطقة العربية والافريقية وفى بلاد ما وراء البحار ، ويسرح الان بجردل قازوزة على المصيفين فى بلاج بورسعيد صيفا ، ويسرح بملابس مسروقة على ارصفة بورسعيد شتاء ، وينام بعض الليالى فى بيته واغلب الليالى فى قسم بوليس المناخ .. كيف صاع الدولى وضاع ؟! لاننا نستخدم اللعيب بأقل الاثمان ثم نرميه فى النهاية لاتفه الاسباب . وفى فترة تألقه نحرص على حاضره ولا نهتم بمستقبله لاننا نعامله كلاعب وليس كانسان ، فهو مجرد الة عندنا ينتج اللعب فان شاخ او اصابه عطل *ما ذهبنا به إلى الجراج وبعناه بأنجس الاثمان !* وهناك تبدو العلاقة بين اللاعب والنادى وكأنه اداة ولكن الحقيقة عكس ذلك على طول الخط ، فهم يؤمنون على اللاعب بمبلغ كبير يقبضه اذا مات واذا اعتزل اللعب وهو مبلغ يكفيه لأن يبدأ حياته وصاروا اصحاب ملايين او اصحاب عقارات ، واصحاب طين ، وكلهم فى



بحبوحة من العيش ، وكل الخير الذى لديهم من عرق اقدامهم او عرق سواعدهم نتيجة الرياضة وما قدموه للناس من فن خلال فترة التالق والشهرة والعنفوان !

فى ولاية ميتشجان الامريكية حاولت ان اجرى حديثا مع لاعب بيسبول شهير ، قالوا لى انه واحد من مليونيرات الولاية المعدودين ، وأن ثروته تقدر بعدة مليارات ، وانه لو وقع على كل الاتوجرافات التى تقدم اليه او ترسل اليه بالبريد *لانفق عمره كله فى اداء هذا العمل* دون ان يجد فرصة لاداء عمل اخر ، واتصلت من فندقى بالسيد اللعيب المليونير وردت على الجانب الاخر سكرتيرة تغنى ولا تتكلم ولما فهمت اننى صحفى من بلاد الشرق واننى اريد اجراء حديث مع النجم المشهور امهلتنى ساعة لتأتينى بالجواب بعد ان تتصل باللاعب الشهير وبعد ساعة بالضبط جاءنى الجواب (ممكن اجراء الحديث بعد ٤٥ يوما وسيسمح لى بنصف ساعة فقط وسادفع عشرة الاف دولار نظير اجراء الحديث !) واعتذرت للسيدة السكرتيرة لضيق ذات الوقت وليس لضيق ذات اليد .. اعوذ بالله الغفور الرحيم !

وفى فيلادلفيا اتصلت بملاكم ابيض كان يستعد وقتها لبطولة العالم لاجراء حديث معه اعتذرت السكرتيرة لانشغاله الشديد فى التدريب قلت اريد بعض المعلومات عن البطل اذا امكن قالت المعلومات ستكون متوافرة بعد ساعة زمان وسنرسلها الى الفندق مع مخصوص وقالت وهى تنهى المحادثة عليك ان تدفع اجر خمسين دولارا للسكرتيرة التى ستحمل المعلومات اليك .. وقلت اسف لان طائرتى ستغادر بعد عشر دقائق !! وكنت كاذبا فيما اقول ! قالت اذن تستطيع ان ترسل لنا المبلغ وسنرسل لك المعلومات على العنوان الذى تريد وشكرت الست السكرتيرة ووعدتها خيرا واقسمت الا اجرى حديثا مع اى رياضى فى امريكا على الاطلاق !!

واذا كانت الرياضة عندنا هواية فهى عندهم تجارة ومكاسب وفلوس .. اغنى رياضى فى العالم امريكى وهو نجم من نجوم البيسبول ثانى اغنى رياضيى العالم وهو برازيلى وهو بيليه ، الثالث والرابع والخامس امريكيون وهم برضه من نجوم البيسبول ، ولو فى العالم الف رياضى غنى سنجد ان تسعمائة منهم من امريكا ومائة من اوروبا وامريكيا اللاتينية اما اللعيبة تبعنا فلهم الستر والعمر الطويل .. ولكن هل تأتى الثروة من اللعب فقط ؟ والجواب نعم تاتى من اللعب اولا ثم تنمو بالشهرة والاعمال والمشاريع وعقود الدعاية والاعلان .. مثلا محمد على كلاى كان يهبر عدة ملايين كل عام لقاء ظهوره فى اعلان عن الهمبورجر ، ونجم التنس ماكنرو كان يلهف عدة ملايين كل عام لقاء ظهوره فى اعلان عن دنلوب وبطل سباق السيارات الامريكى يقضم عدة ملايين كل عام لقاء ظهوره فى اعلان عن جنرال موتورز وكل امريكى شهير له حصة فى ميزانية الدعاية والاعلان وهى ميزانية ترصدها الشركات فى امريكا وتقدر بعدة بلايين من الجنيهات ويفوز بالنصيب الاوفر من هذه الميزانية نجوم السينما ثم نجوم الرياضة ثم نجوم السياسة الذين اعتزلوا المباحثات والمفاوضات وتفرغوا لأمور الدعاية والاعلان .

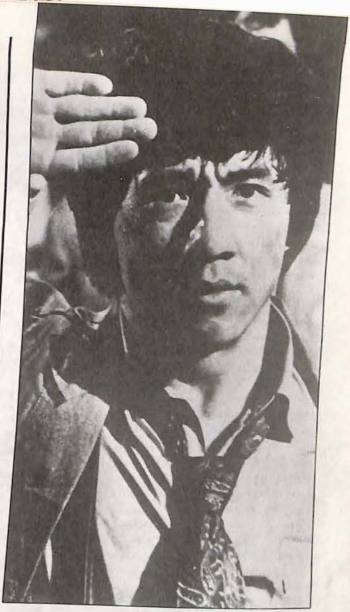
وفى الوطن العربى مائتا مليون بنى ادم وربما ربع مليون شخص او اقل هم الذين يمارسون الرياضة والالعاب وفى امريكا مائتان واربعون مليون منهم اربعون مليون يمارسون الرياضة وعدد المحترفين ثلاثة ملايين بالتمام والكمال والرياضة هناك شركات ومؤسسات وعصابات والمجال الذى يظهر فيه اثر العصابات هو الملاكمة فاغلب الملاكمين تلتقطهم العصابات من الشوارع وتدربهم على الملاكمة وتستخدمهم فى حوادث عنف واللامعون من بينهم يذهبون الى الحلقة والاغنياء منهم يحترفون الجريمة والرؤوس الكبيرة فى العصابة هى التى تحرك الجميع ملاكمين ومجرمين على حد سواء . ومعظم دخل الملاكمين يذهب الى رجال العصابات

البقية ص ٨٧

الشرطى

جاكى

صورة جديدة باسمه من أسطورة بروس لى



جاكى شان ذلك الفتى الصينى البسيط فى مظهره وفى طريقة ادائه تحقق افلامه الآن اعلى الايرادات على المستويين المحلى والعالمى . لانه يضيف الى موضة افلام العنف والاثارة نغمة جديدة هى الكوميديا الخفيفة . فما هى قصة هذا النجم الذى يحبه الكثيرون من الشباب ؟

باعه والداه بـ ٢٦ جنيها

ولد جاكى شان سنة ١٩٥٤ بهونج كونج وهاجر ابواه الى بريطانيا واضطر والداه بسبب فقرهما الشديد الى بيعه الى طبيب بريطانى لتربيته بستة وعشرين جنيها استرلينيا لانهما لم يكونا يملكان ما يكفى حتى لاطعامه ولكن عقد البيع نص على ان هذه الصفقة بمثابة تاجير مؤقت ليس اكثر .

وعندما بلغ عامه السادس انتقلت العائلة الى استراليا حيث عمل والده طباخا فى القنصلية الامريكية فى كانبيرا .

ولم يكن يمضى عام على ذلك حتى اعيد شان الى هونج كونج وحده ليمضى عشرة اعوام من عمره للدراسة فى معهد ابحاث الاوبرا الصينية فدرس فن الاكروبات والغناء والتمثيل وفى تلك الفترة ظهر تفوقه فى رياضة الكونغفو واصبح بطلا من ابطالها .

تلك الايام الطويلة . كنا نستيقظ يوميا من الخامسة صباحا ولا ننام الا فى منتصف الليل . فلقد كان علينا ان نعمل ونتدرب فى ذات الوقت



جاكى شان حياته الفنية مع صديقه وزميل عمره سامو هونج والذى مثل مع شان العديد من افلامه عضوين فى فريق السبعة الصغار وكان هذا الفريق يضم الطلبة المتفوقين فى المعهد وفى احد العروض شاهده المنتج لو وين الذى سبق ان اخرج عدة افلام لبروس لى منها فيلم علاقة صينية وانبهر لو وين برشاقة وقدرة شان فبدأ يراقبه عن كثب لانه راى فيه « بروس لى الجديد » .. ثم بدأ يقدمه فى سلسلة من سبعة افلام عن الكونغفو فيما بين سنة ١٩٧٦ و ١٩٧٨ .

وفى المسرح .. بدأ شان يمثل بعض الادوار الصغيرة فى العديد من النصوص المسرحية حتى اشترك فى تقديم استعراض « ستوديو الاخوة » .. « تلو .. وتدحرج .. وتعلم كيف تدور حول نفسك .. استخدام ذراعيك وساقيك لتكن خفيفا كالهواء مرنا كالحشائش التى تميل مع الريح » .

هذه الكلمات رددها شان فى فيلم « مخالب الشيطان » الذى كان بداية انطلاقه الى عالم الشهرة فى سنة ١٩٧٨ وهى تعكس شخصية جاكى شان الحقيقية . وجاكى شان ٣٠ عاما « ملفوف القوام عيناه سوداوان يشعان بريقا وينمان عن ... ويوجد بين هاتين العينين ... ! وشان على قدر عال من الرشاقة واللياقة

المشاغب

شان ..





تحقيق :
ايمان عبد الكريم

البدنية مما يؤهله للابداع فى فنه وكذلك فى رياضة الكونغو فو والتى تتميز بعدم وجود قواعد تحكمها فالمنتصر فيها هو الذى يستطيع ان يتفادى الموت بشتى الطرق . كما ان مظهره يعكس شخصية ريفية ساذجة ويعد جاكى شان نجم آسيا الاول كما ان شعبيته تتزايد فى جنوب امريكا واوروبا .

تتميز افلام جاكى شان بالثورة والعنف ولكن الحقيقة ان شخصيته ليست عدوانية بل انه بطبيعته لا يميل الى العنف لذلك كانت افلامه والتى تحفل بالاحداث السريعة المتلاحقة والمفاجآت والعنف نقمة عليه باكثر ما كانت نعمة فهى مخالفة لطبيعة شخصيته كما يقول هو نفسه .

الشرطى المشاغب .

واهم ما يميز جاكى شان ـ وربما يكون اهم عوامل نجاحه وشهرته ـ انه يضع دائما هدفا نصب عينيه ويصمم على تحقيقه فهو ممثل على استعداد ان يعطى كل ما لديه من اجل فنه . انه لا يبخل باى وقت او جهد لانجاح الفيلم الذى يمثله . كما ان طبيعة افلامه التى تتميز بالكوميديا الخفيفة حببت فيه الكثيرين . فضلا عن انه حين يمثل لقطة فى فيلم له تجده وكأنه يقوم بالتمثيل لاول مرة فى حياته فهو لا يلجأ الى وسائل التحايل فى الاداء .

اما افضل افلام جاكى شان على الاطلاق فهى فيلم المشروع ا بجزئيه الاول والثانى وكان الجزء الثانى بالذات من اكثر افلام جاكى شان نجاحا وعرض عام ١٩٨٧ ثم فيلم قوات البوليس الذى قام فيه شان بدور « شرطى » واذا كان الطبيعى ان مهنة الشرطى هى الحفاظ على الامن والامان بطول الطرق وعرضها فان دور جاكى شان جاء مخالفا للواقع تماما . فهو ككوميديان كانت مهنته تتطلب خرق القوانين ورفض الاوامر ونشر الفوضى . .

فالشرطى الذى يبحث عن متهم ويسعى للقبض عليه هو نفسه الممثل الذى يسعى دائما لتسلية المشاهدين . وكان الجزء الثانى من فيلم المشروع هو بداية شهرته فى الولايات المتحدة والغرب.. وحقق هذا الفيلم ارقاما قياسية فى الايرادات رغم فشل الجزء الاول ، وتلا فيلم المشروع الجزء الثانى فى النجاح جماهيريا فى الغرب فيلم الدرع الواقية .. لذا يتنبأ كثيرون لجاكى شان بان يصبح اول نجم عالمى قادم من آسيا قريبا .

ويؤمن جاكى شان بقيمة العمل الجاد وبضرورة صمود الانسان للمصاعب الذى تواجهه وتعكس أفلامه ذلك فهو الفتى الذى يعترض دائما منافس غيور كما فى فيلم « المشروع ا ، الجزء الثانى » او يفصل من عمله فى البوليس حين يتمادى فى الاعتماد على خفة حركته وعضلاته فى اداء مهامه كما فى فيلم « قوات البوليس » .

ويرى خبراء السينما ان طموح جاكى شان ورغبته الدائمة فى ان يحافظ على قبوله لدى الجمهور هى يضطرانه إلى بذل جهد مضاعف فى اداء ادواره وأختيارها فحين يدور الفيلم حول مطاردة فهو يقوم بتمثيل هذه المطاردة من حيث حركات الجسم الرشيقة ومن حيث السرعة وكذلك استخدام الدهاء والمكر ، وتتمشى حركاته دائما مع حركات الكاميرا وزواياها ويحاول دائما ان يكون دائما فى خدمة العمل الفنى الذى يقوم به .

وهو كممثل او مخرج ، يعد أحد الفنانين القلائل الذين يمكن ان ينجحوا ويبرزوا حتى لو كان يمثل فى أحد الأفلام الصامتة . فحركاته واسلوبه اقرب ما يكونان إلى أسلوب الممثل الكوميدى العظيم « شارلى شابلن » ، منه الى اسلوب « ارنولد شوار زنجر » او « تشارلى برونسون » من ممثلى افلام الحركة والعنف وهو يؤدى فى افلامه شخصية قريبة بشخصيات شارلى فى افلامه .. فهو غالبا إنسان وحيد .. مسالم حزين لسبب او لآخر تضطره الظروف للوقوع فى مواقف فيضطر لاستخدام قوته ومهارته كما حدث فى فيلمه « نجومى الساطعة » (١٩٨٥) على سبيل المثال . وبخلاف العادة فقد قام جاكى شان فى فيلم « المحصول الذهبى » بتغيير الشخصية ومعها الأساليب المختلفة للكونغوفو . وكانت الشخصية حديثة وجديدة بالنسبة له حيث كان يعيش فى مجتمع مزدحم وملىء بالناس ، ملىء بناطحات السحاب فأصبحت المدينة بالنسبة له كعالم جديد لم يألفه من قبل .

لكننا نراه فى دور « روبرت كلاوس » فى فيلم « المشاغب الكبير » ـ والذى صور بالولايات المتحدة ـ كواحد من ابرز أبطال الكونغوفو ، فهو يقاتل فى حين يتظاهر بغير ذلك . ففى الفيلم يدافع عن والده ـ صاحب المطعم البسيط ـ الذى يحاول ثلاثة من الأشقياء سرقته ـ وينصحه والده بالكف عن المقاومة ولكنه يأبى ذلك . ويستطيع جاكى شان ان يتغلب على الثلاثة باستخدامه الخفة والرشاقة والسرعة . ولعل السبب وراء تفوق جاكى شان هو حفاظه على توازنه وقدرته على الجرى والقفز بكل خفة .

رسالة إلى أي شباب



بقلم : **صلاح منتصر**

أعترف بأن جيلنا هو السبب فى مشاكل جيلكم

عزيزى شريف :

هل تتصور اننى ساجادلك كثيرا فيما تضمنته رسالتك الأخيرة لى .. لعلك سوف تفاجا اذا قلت لك أننى اتفق معك فى كثير مما قلته بل لعلى سوف اذهب الى ابعد من ذلك كله واعترف لك باننى من الذين يؤمنون فعلا بان جيلنا هو السبب فى مشاكل جيلكم .. فانتم لم تبداوا من فراغ وانما نموتم فى الارض التى اعددناها لكم .. فاذا كان هناك ماتشكو منه ومانتهمكم به فلأننا فى كثير منه السبب ..

لقد كانت البداية ما جاء فى رسالتى الأخيرة اليك ردا على سؤال وجهته لى تقول لى فيه : ما الذى تغير فى المجتمع .. وقد قلت ردا على ذلك اهم ماتغير فى رايى هو علاقة الانسان بالعمل .. فانا اذكر فى طفولتى كيف ان كل المجتمع الذى تربيت فيه فى مدينة دمياط كان يقدس العمل ايمانا بان العمل هو الوجه الآخر للعبادة ، ذلك ان العبادة كما تعرف هى الوظيفة الاساسية للانسان : « وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون » . ولكن العبادة ليست اقامة الصلاة والصيام والزكاة والحج فقط ، بل بجانب ذلك العمل .. أجمل صلاة هى التى يقوم بها الانسان الذى يعمل .. انه يترك عمله ومسئولياته ومشغولياته لتأكيد صلاته بالخالق .. وهذا هو المعنى العظيم للصلاة .. ان يتوازن الانسان فى حياته ويذكر بجانب مشغوليات الدنيا صلته بربه وخالقه واحتياجات الحياة الابدية التى يعيش فيها فى الآخرة .. كان مدرس الدين فى السنة الرابعة الابتدائية يقول لنا ان كل انسان يسعى الى تامين نفسه .. يتعلم لكى يستفيد بعلمه .. يجاهد حتى يجد عملا يامن الى ان يعيش على دخله منه .. يكسب لكى يحقق مطالبه لغده ويوفر جزءا لغده .. يبنى لكى يضمن المأوى والسكن ولا يعيش شريدا .. انها سلسلة متصلة من محاولة تامين نفسه .. يتزوج لكى يؤمن الشريك الذى يعاونه فى تلبية مطالبه الجنسية والحياة السوية .. ينجب لكى يؤمن اسمه ويحمل اولاده هذا الاسم وهم صغار ويساعدونه على حمله عندما يكبر ويهرم ويصبح غير قادر على السير .. سلسلة متصلة من تامين الانسان لنفسه ، واذا كان الامر كذلك فلماذا لا يحاول كل منكم تامين مستقبله فى حياته الاطول والاعدل والافضل .. ان حياة الدنيا مهما طالت قصيرة بالنسبة لحياة الآخرة .. مجرد لمحة خاطفة .. واذا كنا نعطيها كل هذا الجهد لتامين انفسنا خلال حياتنا فيها ، فلماذا ننظر ايضا الى حياة الآخرة ونؤمن انفسنا فيها .. اننا فى دنيانا نستطيع ان نبنى قصورا كثيرة فى الجنة نسكنها ونقيم فيها لو اننا اثناء عملنا لدنيانا راعينا حق الله ..

كان مدرس الدين يقول لنا : إن ذلك ليس معناه الا نعمل ونتفرغ للعبادة ، لانك لو فعلت هذا لن تستطيع ان تقيم احكام الاسلام ، ومنها الزكاة ، وإلا من اين ستكسب وكيف اذا لم يكن لك عمل .. وما دام ليس لك كسب فكيف ستقوم بواجبات الزكاة ..

وهكذا فاننى لم استطع ان انسى اهمية العمل للانسان ، ولا اهمية العبادة .. وكلما امتد بى العمر وجدت الرباط قويا بين الاثنين : العبادة والعمل .. وقد كانت علاقة المصرى كما سبق وقلت لك بالعمل علاقة قوية وطيدة .. كان الفلاح المصرى يسعى لعمله من قبل آذان الفجر ، وكان العامل المصرى يجرى الى عمله بلهفة وفرحة ..

وفى مواجهة زيادة المطالب التى يواجهها المصرى كان اول ما يخطر فى فكره وباله هو ان يضاعف عمله لكى يكسب اكثر .. ولكن كما قلت لك فى رسالتى السابقة اصبحت احس بان هذه السمة وهذه الرابطة وهذه العلاقة الجوهرية بين المصرى والعمل قد تغيرت .. نعم هناك ملايين يعملون فى كل مكان .. فى المصانع والحقول ومواقع الخدمات .. الخ ، ولكن بغير احساس بالحب او الاخلاص او الاتقان .. ولهذا كثرت الشكوى .. واكثر من شكوى الافراد شكوى الوطن كله واضطرارنا الى استيراد معظم احتياجاتنا الغذائية من الخارج ورهن اقدارنا فى يد الغير ..

انك فى رسالتك التى ارسلتها الى ردا على ما قلته لك تسالنى فى عصبية : من المسئول ياستاذ عن كل هذا ؟ اليس جيلكم ..

وانا لم اقل ابدا انكم السبب فيما حدث ، بل اسارع واقول اننا بالفعل نحن السبب ..

كنا السبب يوم اسلمنا للحكومة تولى كل شىء نيابة عنا بدعوى ان هذه هى الاشتراكية .. الحكومة هى التى تربى والتى تعلم والتى تعين والتى ترقى والتى تعالج والتى تصرف التامينات على الحياة .. الحكومة هى التى تبنى والتى تحدد الايجارات والتسعيرة الجبرية لكل سلعة . الحكومة هى التى تفكر نيابة عن الانسان وهى التى تخطط لحاضره ومستقبله .. الحكومة هى التى تحدد للفلاح ما يزرعه وتصرف له البذور والسماد وتشترى منه المحصول بالسعر الذى تحدده .. الحكومة هى التى تحدد سياسة كل الناس وتجمعهم بكل متناقضاتهم فى حزب واحد وتذيب ما بينهم من فوارق ثقافية او فكرية .. تركنا كل شىء للحكومة .. وكان هذا خطأ من الاثنين : من الذين قادونا باسم الحكومة ، ومنا نحن الذين استسهلنا الحياة فى كنف الحكومة .. ناكل من يديها ونتعلم من كلماتها ونردد ما تقوله ونسير فى الطريق الذى تحدده لنا ..

وكانت النتيجة الطبيعية لكل هذا موت الحافز الفردى .. وتقوقع الشرفاء .. وتسلق المنتفعين ، وزيادة اعداد الكسالى .. والكسل مرض ينتقل بالعدوى وبسرعة بالغة .. وجاءت القوانين الحكومية لتساوى بين من يعمل ومن لا يعمل .. بل ووصل الأمر الى حد تعرض الذين يعملون بسبب وقوعهم فى الاخطاء الى الجزاءات .. واصبح هما من هموم الرياسة فى بعض مواقع العمل هو كيفية كسب رضا الذين لايعملون لانهم متفرغون للشكوى والشكاوى اما الذين يعملون فلا وقت [illegible] منهم ..

أنيس منصور [بقية]



المشاكل كبيرة وكثيرة من الذين لايعملون.. الترقيات للذين لايعملون .. المكافآت للذين لايعملون .. أما الجزاءات فعلى الذين يعملون .. !

ولأن الحكومة كانت فى حاجة الى موارد تصرف منها على المطالب والاعباء الكثيرة التى تحمل بها ظهر القطاع العام .. وبدلا من ان يساعد هذا القطاع العام الحكومة بما يحققه من مكاسب ، اصبح فى بعض الاحيان عبئا عليها بسبب ما يحققه من خسائر .. وساد احساس بأن هذا « القطاع العام » بروز جديد فى الدولة ليس له صاحب وأنه من حق مديرية وعامليه أن يغرفوا منه مايريدون !

عزيزى شريف

هذه بعض أخطاء جيلى اعترف بها بصوت مسموع .. واذا كنت تسمع من بعضنا الضيق بما حدث فليس معنى هذا تبرئتنا مما حدث ولكن رغبتنا فى ان يفطن جيلكم ويعيد اصلاح ما افسدناه اذا لم يعطنا الزمن فرصة اصلاحه ..

وليس هذا تهربا من المسئوليات التى على جيلنا ان يقوم بها فليس هناك من هو اكثر من جيلى شعورا بالعذاب والالم خصوصا ان المشاكل تبدو معقدة واصعب ما فيها انه لايمكن حل مشكلة بعيدا عن المشاكل الأخرى .. مشكلة التعليم لها علاقة بعديد من المشاكل الاخرى .. وقضية المخدرات لايمكن مواجهتها دون حل مشاكل المدارس المكدسة والتربية فى المنزل والفراغ عند الشباب .. الخ .. فعديد من المشاكل يجب ان نحلها فى وقت واحد .. وهو قدرك ان ترث بعض هذه المشاكل وان كنت واثقا انك فى جيلك سيكون امامك قدرة اكثر على الحل .. لأنكم لن تضيعوا وقتا طويلا فى اكتشاف الصواب من الخطأ .. واذا كنت تسمع عن اخطاء ننسبها اليكم فليس هذا مسئوليتكم وحدكم وانما مسئوليتنا ايضا قبلكم .. لك كل امنياتى والى ان نلتقى فى رسالة جديدة باذن الله □

وغير ذلك من الشعر الرومانسى كثير جدا .. وهؤلاء الشعراء طراز عجيب من الناس . لقد كشف الله عنهم الحجاب فراوا ما لا نرى وسمعوا ما لا نسمع .. وعرفوا جوهر الحياة .. هانت الدنيا عليهم كلها ، مالها وسلطانها .. الا الحب .. الا الجمال .. والحوار بين المحبين ليس تحقيقا ولا استجوابا .. وانما هو نسيج من الحرير .. والخيوط الذهبية اللامعة والخداع النفسى .. العاشق يخدع نفسه ويصدقها : انه اعظم الناس . وانه اصدق الناس .. وهو بالفعل اصدق الناس وان لم يكن اعظمهم .. ولكنه اعظم الناس فى دنياه هو .. فى عالمه .. فى جنته هو .. وفى نفس

الوقت يرى ان المحبوبة هى اجمل واروع ما خلق الله .. والدنيا هى .. والكون هو وهى .. وقد افلح الرومانسيون فى تفريغ الكون كله من كل مدلول ومعنى : الا هو وهى .. فهما معا يسكنان السماء والأرض .. هما آدم وحواء فى جنات النعيم .. أو هما آدم وحواء فى جهنم .. وجهنم هذه من صنع الحاسدين والحاقدين .. ومن صنع الأبوين .. ولكن العاشق لا يقتل احدا .. لا يقبل الا نفسه .. ولا يكره احدا ، الا نفسه اذا هو نسى المحبوبة .. اذا هو اكتشف انه انشغل عن حبها لحظة ..

ثم تسالنى : هل احب ان اعيش فى ذلك العصر ؟

اقول لك : اتمنى .. نعم .. نعم .. نعم .. وما دمت غير قادر على ذلك فاننى شديد الحنين الى البادية العربية والبادية الاسبانية والفرنسية .. واجمل اصدقائى وصديقاتى عاشوا وماتوا فى ذلك الزمان .. وانا اقيم لهم فى خيالى وفى قلبى قصورا وقلاعا .. ثم انظر من النوافذ ومن وراء الخيام .. وامسح دمعة واضع يدى على قلبى حتى لا يقفز او حتى لا يتوقف .. وكل خلية من خلاياى تقول : انتم اجمل الناس .. اطيب الناس .. اصدق الناس ..

واحشد جيوشا وخيولا بيضاء وحاسدين وعاذلين ومنتقمين وجبارين .. واجعل لهم الجبال ذهبا والانهار فضة والسماء صفاء ..

يقول شاعر آخر وهو لا يدرى ما الذى يفعله اذا كان يعشق ويحب ويتعذب واذا كان الله قد حكم عليه بالحب .. فيخاطب الله قائلا :

خلقت الجمـال لنا فتنـة
وقلت : يا عبادى اتقـون
وانت جميل تحب الجمال
فكيف عبادك لا يعشقـون ؟ !

أفكــار الفقيــه العصــرى !



عندما التقت به مجلة الشباب فى حجرة مكتبة لاجراء هذا الحديث معه توالت المفاجآت .. أهذا هو فضيلة الشيخ فهمى هويدى صاحب الباع الطويل فى « الاجتهاد والافتاء » فى قضايا الفكر الاسلامى الكبرى .. والكاتب الذى يطالعنا كل صباح كل يوم ثلاثاء فى صحيفة الأهرام متحدثا فى شئون المسلمين والاسلام بدراية المتخصص واستنارة العالم وإلتزام صاحب الرسالة .

إن فضيلة الشيخ هويدى ليس معمما ولا تكسو وجهه لحية بيضاء .. ولكنه « شاب » أنيق يعتنى بمظهره بنفس الدرجة التى يعتنى بها بجوهره .. كما أنه ليس أزهريا وإنما متخرج من كلية الحقوق وقد مارس العمل الصحفى فى الأهرام خلال الثلاثين سنة الماضية ولم يغب عنه سوى لعدة سنوات عمل خلالها مديرا لتحرير مجلة العربى الشهرية فى الكويت ثم عاد إلى الأهرام منذ ٤ سنوات وأنتظم فى كتابة مقاله الأسبوعى على صفحاته كل يوم ثلاثاء .. وهو بعد كل ذلك فى الثانية والخمسين من عمره وقد اختار طريقه فى الدعوة إلى الفكر الدينى المستنير .. ومحاربة التطرف فى الفكر والسلوك فماذا يقول الفقيه الشاب فهمى هويدى للشباب ؟

الكاتب الاسلامى فهمى هويدى للشباب :

قيام بعض الشبان المتطرفين بالتصدى المباشر للمعاصى لا يحقــق التغـيير إلى الأفضل وإنما يثير الفوضى

أحـترم النقـاب والحجاب والجلباب واللحية لكنى أرى أن الانشـغال بها يمثل خللا فى الأولويات فى تفكير الشباب

تغـيير المنكـر ليـس دعـوة للاستشهاد المجـانى وتحطيـم زجاجة خمر لا يمنـع وصـولها للفاسـد

- مبدأ تغيير المنكر بالعنف يشغل تفكير عدد غير قليل من الشباب .. فماذا تقول لهم عن هذا المبدأ ؟

□ □ تغيير المنكر تكليف أساسى لكافة المسلمين وهو نوع من إحياء الرقابة الجماهيرية وتعبئة الناس للتصحيح المستمر لأوضاعهم .. فهو مبدأ أساسى وضرورى لتصحيح وسلامة وعافية المجتمع الاسلامى .. ولكن احداً لا يستطيع القول بأن اى جماعة من المتدينين او المتحمسين لها الحق فى فرض سلطانها على المجتمع الذى يحيط بها .. فلجوء مجموعة من الشبان إلى القوة فى التصدى للمعاصى لا يحقق التغيير فى حقيقة الأمر ، وإنما هم يثيرون شغبا قد يرضون به طموحات معينة فى نفوس الشباب الباحث عن دور ، والمتوهم انه قادر على إصلاح العالم ، فتحطيم زجاجات الخمور مثلا لا يوقف شرب الخمور . وإذا كان بيننا شباب على استعداد لأن يريق الدماء أو يسقط الشهداء ليمنع وصول قنينة خمر إلى مدمن فاسد أو ليقطع الطريق على راقصة متجهة إلى ملهى فإننى اقول لهم .. ان النبى عليه الصلاة والسلام لم يقترب من أصنام قريش وهى المنكر الذى يمثل التحدى الأساسى لعقيدة التوحيد إلا بعد ٢٢ سنة من الدعوة والتربية وتثبيت العقيدة وزراعة البر والخير ، وكان بوسعه ان يقوم بمغامرة مبكرة لهدم الأصنام ولكنه لم يفعل .. ومن يلجأ لاستخدام أسلوب العنف فى التغيير ينبغى أن يكون قادراً على احداث التغيير ، وأن يكون له سلطان يكفل له ذلك .. وبغير هذه الضوابط فإن الفوضى يمكن أن تدب فى المجتمع وهو ما لا يقبله شرع او عقل .

- إذا تحدثنا عن هذه الضوابط بشكل اكثر تفصيلا .. ماذا تقول ؟

□ □ فى الحقيقة ان لهذا المبدأ ضوابطه فإذا ادى تغيير المنكر إلى شىء اسوأ منه وانكر .. فليبقى الوضع كما هو عليه .. ونستدل على هذا من قصة ابن تيمية الفقيه الذى مر على بعض التتار المسلمين وهم سكارى .. وسأله احد اصحابه .. لماذا لا تنهاهم عن المنكر الذى يقترفونه .. فقال له دعهم .. اتركهم على سكرهم .. لأنهم لو افاقوا سيعيثون فى الأرض فساداً ..

فهو لم يرض عن السكر ولكنه وجد فى هذه الحالة أن سكرهم سيجنب المسلمين شروراً كثيرة أعظم من السكر .. فتغيير المنكر ليس دعوة للاستشهاد المجانى وإنما هو دعوة للتصحيح .. ثم انه ليس لكل شخص يرى شيئا يظنه منكرا ان يتصدى لتغييره .. فإذا كان بعض الشباب يرى ان الاختلاط فى الجامعات منكر .. فإن هناك من يرى انه ليس منكرا .. فى هذه الحالة ليس لهؤلاء الشباب ان يغيروا .. لأن هذه المسألة محل خلاف ، ثم تأتى قدرات وسلطات [illegible]

التدين الرشيد المعتدل ليس تطرفا وينبغى أن نستنكر التطرف سواء كان صادرا عن أفراد أو مؤسسات

حديث اجراه هشام عبد الغفار

له سلطته على أجهزة الدولة .. ورئيس التحرير له سلطته فى الصحيفة .. وللكاتب سلطته فى أن يعبر بالقلم .. ولى سلطة على أولادى فى بيتى .. ولهذا فإن المسألة لا تحتمل أن أرى فى الشارع منكراً فأغيره بالعنف بشكل أو بآخر .. ولا ننسى ان الذى يقدم على التغيير ينبغى أن يلم بداهة بقدر من العلم بالتغيير وشروطه وضوابطه قبل ان يفكر فى التصدى له

أمام الشباب فرصة ليتعرفوا على الثقافة الاسلامية الصحيحة من خلال كتابات الفقهاء الثقاة كالشعراوى والغزالى والقرضاوى

النقاب بشرطين

- ما رأيك فى الانشغال بقضايا الحجاب والنقاب والجلباب واللحية ؟

□ □ اننى احترم النقاب والحجاب والجلباب واللحية .. ولكن الانشغال بهذه الأمور يمثل خللا فى الأولويات فى تفكير الشباب او فى التفكير الاسلامى المعاصر بوجه عام .. وأنا لا أدعو إلى السخرية من هذه الاشياء عندما اقول ان هناك خللا فى الأولويات .. فلا بأس من هذه الأشياء كلها ولكن بشرطين .. الا تلزم المنقبة غيرها بالنقاب .. والثانى الا تتهم المنقبة غير المنقبة فى دينها او ترميها بالخروج عليه ..

نعم هناك ادلة شرعية ضعيفة فى رأيى توجب النقاب ولكن لا مانع من ان تكون للمنقبة حريتها فى ان تتنقب .. ولا أرى ان القانون او القرارات الادارية يمكن ان تصرف المنقبة عن نقابها .. او ان الملتحى سوف يترك لحيته إذا قضى فى قسم الشرطة عدة ايام ..

وليس ضرورياً لمن يلتزم برأى ان يخطىء الطرف الاخر .. ولماذا نأخذ الأمور على انها إما أبيض أو أسود .. مع انه يمكن اعتبار الرأيين صحيحين .. الحجاب صحيح والنقاب ايضا .. ثم ان هذه أمور تتعلق بالسلوك الاجتماعى عند بعض الأفراد .. فهى تحتاج إلى وقت طويل حتى تتغير .. ومن الخطأ اساسا ان نتوقع انصراف المنقبات عن نقابهن مثلا بين يوم وليلة .. وعلينا ان نعترف أن الفتاة التى اتجهت للنقاب لو كانت لها ثقافة اسلامية تكتشف بها أن أسانيد الذين اتجهوا للنقاب ضعيفة فقهيا فإنها لم تكن لتتنقب أساسا .. فالمجتمع مسئول عن غيبة الثقافة الاسلامية الرشيدة التى تعين الشباب على اختيار السلوك الدينى المعتدل بعد فرز الأفكار الدينية المطروحة بكثرة من حولهم من اتجاهات مختلفة مع بعضها احيانا .. والمجتمع مسئول ايضاً عن انشغال الشباب بهذه القضايا الصغيرة لأنه لم يوفر لهم القضايا الكبرى التى تجعلهم يلتفون حولها .. وعندما اترك أولادى فى فراغ ولا أبين لهم كيف يشغلون هذا الفراغ بالفن والأدب الرفيع وقضايا المجتمع الجادة .. فليس لى أن أتعجب إذا افنوا طاقتهم واستهلكوها فيما يضر بالاخرين سواء بالتطرف أو الانحراف .. وليس للمجتمع ان يعجب من الشباب إذا انشغلوا باللحية والجلباب والصابون حرام لأن به شحم خنزير وبحرمانية الموسيقى والغناء إلى آخر هذه المسائل .. لأنهم ببساطة لم يجدوا سواها لينشغلوا به .. ففى غيبة عظائم [illegible]

التطرف مرة أخرى

- برغم الحملات المستمرة على التطرف .. فانه لا يتوقف .. فماذا نفعل حتى لا تفشل الحملات المستمرة على التطرف ؟

□ □ أولا يجب أن نحدد ما هو المقصود بالتطرف .. فإذا كان التطرف فى الدين غير مقبول .. فإن هناك آخرين يعتبرون أن التدين فى حد ذاته تطرف .. فقد التقيت مثلا بإحدى الصحفيات الفرنسيات .. وكانت تعتبر أن الاذان خمس مرات فى اليوم شىء مغالى فيه كثيرا ..!! فإذا كنت معى تعتبر أن التدين الرشيد المعتدل ليس تطرفا فإن هناك عدة أمور ينبغى تحقيقها حتى لا تفشل هذه الحملات .. أولا فى علاج التطرف ومواجهته .. ينبغى أن نستنكر التطرف سواء كان صادراً عن أفراد أو عن مؤسسات .. لأن التطرف لا يقابل بتطرف .. ولأن المؤسسات قدوة يسترشد بها الناس .. وينبغى أن تكون هناك مصداقية فى التعبئة بأن تكون مواجهة التطرف فى جميع نواحيه ، بحيث لا يكون هناك حرص على مواجهة التطرف الدينى ويترك الأمر لتطرف الشباب فى البعد عن الدين فيجب أن نستنكر الافراط فى التدين والتفريط فيه على حد سواء .. ويشترط فيمن يقومون بهذه الحملات من أهل العلم أن يكونوا من ذوى الرأى المستقل حتى لا يبدو الأمر وكأنه تنفيذ لتعليمات حكومية ..

ثانيا .. علينا الا نترك التطرف ينمو ثم نهب فجأة لمواجهته .. فالمواجهة علاج ينبغى أن تسبقه وقاية تتمثل فى تحصين الشباب بقدر من الثقافة الاسلامية يسمح لهم باستقامة الفكر ويمنع عنهم الجنوح أو الانحراف الذى نستنكره .. وفى أن نحدد للشباب النموذج الذى يقتدى به ويحتذيه .. فحتى الان لا يعرف الشباب ماذا يريد مجتمعنا منه .. هل يريده أن يكون شابا غربيا فى قيمه وسلوكه .. أم هل يريده شابا ملتزما بدينه .. أم انه سيعتبره متطرفا لو فعل .. هل يريده شابا مؤمنا بالاشتراكية .. أم أن المجتمع يريد الشباب جيلا مهجنا خليطا من كل هذا وذاك .. وإذا كنا ندعو إلى اعتدال الفكر الدينى .. فعلينا الا نستفز المعتدلين بممارسات فاضحة فى التليفزيون أو برقص مبتذل فى الحفلات العامة .. فنحن ندعو إلى الاعتدال فى هذه الممارسات التى اعتبرها تطرفا دنيويا حتى لا يستثار الشباب ويندفع بحدة .. بإعتبار أن رد الفعل يكون دائما عنيفا بحجم الفعل ذاته ..

وإذا كان التطرف أحيانا يحدث لوجود مشكلة فى تربية الشباب المسلم .. فلابد من السماح بإقامة منظمات اسلامية معلنة للشباب تعمل فى ظل القانون وتقدم فكراً معلنا يجرى حوله حوار مستنير يغلق الباب أمام الأفكار المنحرفة ويعين الشباب على الفهم الرشيد وذلك حتى لا تتحمل الدولة وحدها عبء تربية الشباب دينياً .. بل تتعاون معها هذه المنظمات فى ذلك .. ويأتى فى المقام الأخير عندى - وليس السبب الأول والأخير - تلك العوامل الاجتماعية والاقتصادية التى تسهم فى خلق مزاج متشائم يائس عند الشباب يدفعهم إلى التطرف .. وهى عوامل لا يتجاهل دورها أحد وينبغى إزالة آثارها بتخليصهم من هموم البطالة وأزمات الاسكان والدخل المحدود وغيرها حتى لا ييأس الشباب من الحاضر والمستقبل وذلك يتطلب وقتا غير قليل بطبيعة الحال ..

مع وجود العديد من الجماعات المختلفة الى حد التناقض أحيانا والتى تدعى كلها انها وحدها تعبر عن الاسلام .. كيف يعرف الشباب دينه وعمن يأخذه ؟

□ □ لابد أن نعترف أن الشباب غالبا ما يتخرج من المعاهد والجامعات وهو لا يملك القدرة على معرفة دينه بنفسه .. بسبب الفراغ الثقافى الذى يعانى منه ، فيحاول أن



يقرأ فى كتب التراث وحده بدون خلفية سابقة فإذا به يقع ضحية للفهم الخاطىء ، لأن كتب التراث تحتاج إلى تصحيح فى كثير من الأحيان .. أو يلجأ الشباب إلى التعلم على أيدى الشيوخ الخصوصيين الذين هم خليط من الدراويش الهواة والموظفين على المعاش وإن لم يخل الأمر من وجود بعض أهل العلم بالاضافة لبعض المنتسبين الى التصوف وأمراء التنظيمات السرية .. مما يجعل المشكلة امام الشباب معقدة فى الحقيقة حين تختلط أمامهم السبل وتتعدد أمامهم المناهج وزوايا الرؤية .. ولكنى أعتقد مع هذا أن أمام الشباب فرصة أن يتعرفوا على الثقافة الاسلامية الصحيحة من خلال مقولات وكتابات الفقهاء الموثوق فيهم والمعروفين من أمثال الشيخ محمد الغزالى والشيخ يوسف القرضاوى والشيخ متولى الشعراوى وغيرهم .. فأمثال هؤلاء الناس كلامهم وفكرهم يتسم بالاستقامة والوسطية وليس فيه شبهة التطرف أو قلة العلم .. أننى أخاف من الفقهاء المغمورين غير المعروفين .. لا لأن المسألة مسألة شهرة ولكن لأنها مسألة معيار للثقة .. ولكن إذا استطاع الشاب من خلال قراءاته الشخصية المستقيمة أن يتعرف على شىء من الثقافة الاسلامية فهذا شىء طيب .. ومع ذلك ينبغى أن يكون له باستمرار مرجع ثقافى من أمثال هؤلاء الفقهاء الذين ذكرناهم حتى إذا التبس عليه أمر فى الدين يرجع إليهم فيه وهو مطمئن إلى اعتدالهم الفكرى وتمكنهم من المعرفة الاسلامية الصحيحة ..

فن بدون ذنوب

- كيف يروح الشباب عن نفسه .. وكيف يتعامل مع الفنون بدون أن يشعر بالذنب وتأنيب ضميره الدينى ؟

□ □ اننى ادعو الشباب إلى أن يعيش حياة طبيعية .. والترويح جزء من التركيبة الانسانية السوية .. وهو قيمة إيجابية فى حد ذاته فى التصور الاسلامى .. ولا أستطيع أن أقول أن هناك شيئا حراما لذاته من أنواع الفنون .. ولكن السؤال فى أى شىء يستخدم التعبير الفنى .. فإذا كان فى خير وفى تسلية بريئة وترويح ليس فيه ابتذال أو اثارة للشهوات أو الغرائز .. فهذا كله مشروع .. نعم .. هناك رقص وغناء مشروع وليس هناك شك فى ذلك .. ففى الجزيرة العربية وإلى الآن هناك رقصات مشهورة مثل رقصة العرضة النجدية والثابت أنه فى عهد الرسول عليه الصلاة والسلام كان هناك غناء ورقص فالمسألة ليست الرقص حلالا أم حراما ولكن المسألة هى ما المقصود بالرقص وفى أى شىء يستخدم .. فرقصات التحطيب وحتى الدبكة اللبنانية ليس فيها استثارة أو ابتذال وهى مقبولة لذلك .. ولكننا نبالغ فى الدعوة إما إلى الاباحة أو إلى التحريم ..

والباليه أيضا

- وإذا طبقنا معيار الرقى أو الابتذال على فنون الحضارة الغربية مثل الباليه مثلا .. فماذا تقول ؟

□ □ أعتقد أن الباليه إذا تخلصت من الملابس الملتصقة بالجسم التى تبرز مفاتن الرجل أو المرأة فمن الممكن أن تكون شيئا مشروعا .. فالباليه بشكل عام فن راق .. ولكننى فى الحكم على الفنون عامة وعلى الباليه والاوبرا بصفة خاصة أعتقد انه يجب أن توضع كل هذه الأمور للمناقشة من الفقهاء .. إذا أردنا أن يكون هناك تقييم اسلامى لها .. مع العلم بأن الفقهاء فى المفهوم الاسلامى ليسوا فقط هم الذين درسوا العلوم الشرعية ولكن كل متخصص فى علمه ومتمكن منه وحسن إسلامه يمكن أن يكون فقيها .. فكما أن هناك فقيها فى الاقتصاد فهناك فقيه فى الفن .. من خلال

مناقشات الفقهاء والمتخصصين فى كل المجالات الفنية يمكن أن نحدد احكاما ومقاييس لكل هذه التفاصيل ..

قوانين الفن !

ـ البعض يقول أن للفن قوانينه التى تختلف عن قوانين الدين وقواعده .. بحكم ان الفن يتعامل مع الناس كما هم بكل أخطائهم وخطاياهم .. أما الدين فيتعامل معهم كما ينبغى أن يكونوا .. فما رأيك ؟

□ □ فى الواقع انك تستطيع ان تقول كل شيء ولكن المسألة هى كيف تقوله .. فابن حزم وهو من إشهر الفقهاء الأصوليين الف كتابا فى الحب والعشق اسمه « طوق الحمامة فى الالف والايلاف » تكلم فى كل شيء يمكن أن تتصوره ، ولكن حكى فيه برقى واحترام وبعلم وليس بابتذال ..

وعندما تقول لى ان الاديب أو الفنان يريد أن يقول نعم فأنا أوافقك على أن يقول .. ولكن كيف يقول ما يريد هذا هو السؤال فإذا كان يقول من اجل أن يستثيرك فهذا محظور .. أما إذا كان من اجل ان تصل اليك الفكرة باحترام ورقى .. فهذا مقبول ونحن لدينا رصيد من الكتابات الفقهية مثلا خاضت فى كل امور العلاقات الانسانية بما فيها تفاصيل العلاقات الجنسية بشكل راق لا يدخل أبدا الى حدود المحظور .. فالمهم فى الأمر بالنسبة للفن الاسلامى ان نستوعب منهج الاسلام فى الاصلاح الذى يتسم بالترفق والتدرج والقبول بالمفاسد الصغيرة مؤقتا تجنبا لمفاسد اكبر ، وهو ايضا النهج الذى يعنى باحتمال الاختلاف وتعدد الرؤى ..

حد الكفاية

ـ فى رأيك ما الذى ينبغى ان تلتزم به الدولة فى الاسلام .. أن توفر للفرد حد الكفاية أم حد الكفاف ؟

□ □ فى الدولة الاسلامية يكون الالتزام بحد الكفاية .. فابن حزم مثلا يقول ينبغى ان يكون لك بيت تسكنه وثياب للشتاء واخرى للصيف ودابه تركبها .. وهذا ليس حد الكفاف الذى يعنى توفير الحد الادنى من عناصر الحياة .. ولكنه حد الكفاية بعينه .. فانت إذا لم تكن قادرا على توفير كفايتك .. فكفايتك من مسئوليات الدولة ينبغى ان توفرها لك إذا كانت لها الموارد التى تعينها على ذلك ..

فالزكاة جانب منها للذى لم يستكف وليس فقط لمن يحتاج الى الحاجات الضرورية ..

فقه المرحلة

ـ إذا كان الفقه يختلف باختلاف الزمان والمكان .. فما هو الفقه الدينى المناسب لهذه المرحلة من حياتنا ؟

□ □ كل مرحلة تحتاج إلى زاوية ... الرؤية .. ونحن لا نطالب باستعادة المجتمع الاسلامى الذى كان قبل اكثر من الف عام .. نحن لا نريد ان نكرر تجربة سيدنا عثمان أو على أو عمر او ابى بكر .. لأن التكرار هنا يصبح كلاما غير تاريخى أو موضوعى أو علمى .. لأن كل مجتمع له ملابساته وظروفه التى يجب أن توضع فى الاعتبار .. وعندنا فى الفقه باب تغير الاحوال بتغير الازمنة والامكنة .. وأنا اقول اننا نعيش فى ظروف ازمة .. والأزمة لها متطلباتها .. فإذا كنا قد قررنا كمجتمع ان نشكل حياتنا على ضوء الاسلام فيمكننا أن نعالج هذه التفاصيل كلها .. فمثلا عندما تقرأ فى الصحف عن هل يجوز الحج والعمرة فى ظروف الشدة أم لا .. فانه فقهيا اذا كانت البلاد فى ازمة يمكن أن توقف رحلات الحج والعمرة .. ولكن بشرط الا توقفها لتفتح الباب للسياحة لقبرص واليونان مثلا .. إذا أردنا أن نتحدث .. فلنتحدث بجدية .. بحيث لا « ننشطر » على المسائل الشرعية وحدها ونقول هذه التى سنوقفها .

أدعو الشباب لأن يعيش حياة طبيعية وأن يروح عن نفسه بالطرق المشروعة

معارك الثنائيات

ـ قلت فى مقالاتك ان كثيرا من المعارك الفكرية على ثنائيات مفتعلة ولا اهمية لها .. فهل مازالت هذه المعارك مستمرة ؟

□ □ نعم المعلوك الفكريـة والفوضى الفكرية مازالت موجودة .. وإذا قرات ماكتب عن شيخ الازهر مما يمثل سبا علنيا فى احدى صحف المعارضة تستطيع ان تعرف الى اى مدى وصلت الفوضى الفكرية الموجودة فى المجتمع .. ثم ان الصراعات مازالت مثارة وباستمرار بين الاسلام والعلمانية وبين القومية او الوطنية والاسلامية وثنائيات كثيرة يشغلوننا بها ..

وانا اظن أنه مازالت هناك معسكرات كثيرة حريصة على التهجم على الاسلام .. وتجعلنا نشتغل بالنقاب أو الحجاب بدلا من الانتاج .. وهذا خلل كبير فى ترتيب الأولويات التى يجب ان نهتم بها .. فالخلاف بين العروبة والاسلام نوع من الترف لا ينبغى ان ننشغل به الا بعد أن ننتهى من حسم قضايا الحرية والعدالة وحقوق الانسان فى المجتمع ..

ـ ولكن كيف ينجو الشباب من هذه الفوضى الفكرية فى رأيك ؟

□ □ اننى أقول للشباب كان الله فى عونك .. لأنه يعيش مرحلة صعبة .. فيها قدر كبير من الضباب واختلاط الاوراق بعضها ببعض .. ولا سبيل الى النجاة من ذلك الا بسعى الشباب الى التحصن بثقافة اسلامية رشيدة يحرص على ترجمتها الى سلوك عملى فى واقعنا .. بحيث تتحول تعاليم الاسلام الحنيف الى مزيد من الكفاءة فى الانتاج والرقى فى السلوك الانسانى وليس فقط بمزيد من العبادة المباشرة أو الصلاة أو اطلاق اللحى وكما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام « الدين حسن الخلق » ..

هل سرقت .. قل لا ..

ـ هل تعتقد ان الاسلام الاجتماعى الذى يقوم على الاصلاح الاخلاقى هو اهم لنا فى هذه المرحلة من حياتنا عن الاسلام السياسى ؟

□ □ أولا أنا ضد تسميات الاسلام الاجتماعى أو السياسى لأن الاسلام كل لا يتجزأ ولكننى استخدمهـا كمصطلحات متداولة .. ثم اننى ارى أن اهمية واسبقية الاسلام الاجتماعى على الاسلام السياسى هى من مبادىء الاسلام الاساسية .. لأن الاسلام الاجتماعى بالمفهوم الاخـلاقى التربوى سلوكى .. فالاسلام لم ينزل لتكوين حكومة ورئيس جمهورية .. ولكن الاسلام أساسا هو رسالة لهداية الناس .. نعم النظام السياسى يساعد على هذا .. لكنك لا تستطيع اقامة حكومة اسلامية والناس لم يربوا بعد تربية اسلامية .. فالاسلام أساسا ليس نظاما قانونيا أو سياسيا أو اقتصاديا بقدر ماهو رسالة لتربية وهداية الناس .. ففى الجنايات مثلا التوبة تسقط الحد .. ولو كان مجرد نظام قانونى لكان قد عاقب المخالف فورا .. ولكنه يريد أن يهديك لا أن يعاقبك فهو نظام تربوى قبل أن يكون نظاما عقابيا .. حتى ان بعض الفقهاء يقولون ان على القاضى أن يشجع المذنب على عدم الاعتراف بالسرقة لكيلا تقطع يده وهكذا فالاسلام حريص على التوبة والهداية والتقويم اساسا ..

الازهر .. على الهامش

ـ اشرت فى العديد من مقالاتك الى قصور دور الازهر فى المجتمع .. فما هى الاسباب فى ذلك ؟

□ □ اعتقد ان السبب الاساسى لقصور الازهر .. هو أن دوره ليس واضحا فى المجتمع .. مع أن الازهر كانت له القيادة الثقافية الى ان جاء عصر محمد على باشا الذى اعتبر ان التعليم الازهرى تعليما متخلفا واقام منذ توليه الحكم المدارس المدنية ومنذ ذلك التاريخ استمر دور الازهر يتدهور حتى أصبح على الهامش والمجتمع لم يقرر بعد .. هل تكون للازهر الريادة الثقافية .. أم ان المطلوب منه فقط تحديد اوائل الشهور العربية والتصديق على أحكام الاعدام .. واذا كان الانسان حينما لا يستخدم اى عضلة فى جسمه فانها تضعف ولا تنمو بالتأكيد فكذلك الأزهر هو عضلة فى البناء السياسى والاجتماعى لمجتمعنا غير مستخدمة بالكامل وبالتالى لابد أن يضعف ويصبح عاجزا عن أن يؤدى وظيفته .

الاختلاط مرة اخرى !

ـ لفضيلة الشيخ الشعراوى راى فى ان عمل المراة ينبغى الا يشوبه الاختلاط تجنبا للموبقات والفتن فى المجتمع .. فما رأيك فى هذه القضية ؟

□ □ أنا اقول ان راى فضيلة الشيخ الشعراوى يحترم ولكنه يظل احد الاراء التى تطرح فى هذا الموضوع .. وعندما يكون الامر محل بحث جاد نستطلع اراء الفقهاء فى هذا الامر ونأخذ بالراى الغالب .. فمثلا الشيخ الغزالى له راى مخالف للشيخ الشعراوى فى هذا الامر .. ستسألنى .. إذا كان هناك راى وراى مضاد فكيف تتحقق مصلحة المسلمين وماذا نفعل نحن .. ليس فى هذه القضية فقط وإنما فى كل الامور التى يختلف حولها .. انا ادعو هنا الى أن يجتمع أهل الراى ويتحاوروا مع بعضهم ثم ننحاز نحن الى الراى الغالب ..

فإذا كانت هناك مدارس فى تطبيق الماركسية ومدارس فى الفكر الليبرالى الغربى .. فهناك أيضا مدارس للتفكير الاسلامى .. فإذا كانت السعودية مثلا تحظر الاختلاط فهذا لا يمثل كل المدارس .. فمثلا التجربة الاسلامية فى ايران .. عندما دعا البعض الى الفصل بين الطلبة والطالبات فى الجامعات .. رفض الامام الخومينى هذا .. وقال .. يكفى ان تأتى الطالبات محتشمات وليعش الناس حياة طبيعية فى مجتمع اسلامى رشيد .. فمن الطبيعى فى كل قضايا السلوك الانسانى والاجتماعى ان تتعدد الاجتهادات ..

وأنا أعتقد ان الشرع ليس الحكم فى هذه المسائل .. لأن الشرع لم يضع ضوابط تحدد هنا تقف انشطة المرأة وهنا تبدأ انشطة الرجل .. ولكن إذا راى المجتمع أن ينظم أوضاعه بشكل يحجب المرأة عن أعمال معينة فهذاموضوع مطلوب للتنظيم والتركيب الاجتماعى وليس له شأن بالاحكام الشرعية الا اذا ترتب على عمل المراة ... او ضرر

مثل ان تعمل المراة فى نشاط يخل بأنوثتها .. وهذه مسائل تقديرية فليس فى الشرع فيما اعلم شيئا يمكن ان يصادر فكرة أن تتحول المراة الى خلية منتجة ومشاركة وتتحمل مسئوليتها فى رعاية المجتمع .. وعموما فإن اختلاف الاراء مفيد حتى يتخير المجتمع المسلم منها مايراه محققا لمصلحته .

الشورى والتاريخ ..

ـ البعض يستدل بالسوابق التاريخية لسيدنا عثمان بن عفان ولسيدنا ابى بكر فى حرب الردة للتأكيد على ان الشورى غير ملزمة .. فما رأيك ؟

□ □ اعتقد ان الشورى ملزمة .. وإلا فلماذا تقررت .. إذ لو كانت غير ملزمة فلم يكن هناك مبرر لها مطلقا ..

أما السوابق التاريخية ففيها جدل ، فعندما قال سيدنا عثمان « لا اخلع قميصا البسنيه الله » بمعنى انه لن يترك كرسى الحكم .. فإنه قال هذا لمجموعة من الشباب جاءوا ليحاسبوه .. فلم يكن الذى يعرض عليه التنحى عن الحكم مجلس علم او مجلس شورى .. بل هم اناس غاضبون يريدون أن يخلعوه من الولاية .. فطبيعى ان يقول لهم ذلك .. لأنه ليس لأى واحد أن يدخل على الحاكم ويقول له تفضل « اطلع بره » ثم نطالب الحاكم بان يستجيب له .. لا .. الشورى لا تجىء هكذا .. أما فى قصة سيدنا ابى بكر واتجاهه فى الراى الى محاربة المرتدين فلم يثبت ان سيدنا ابا بكر نفذ رايه هذا رغما عن الصحابة ولكنه اقنعهم به بدليل ان هناك رواية ان سيدنا عمر بن الخطاب الذى كان من اشد المعارضين لحرب المرتدين أصبح فى مقدمة المؤيدين لها .. فالذى حدث أن أبا بكر لم يفرض رأيه على الناس ولكنه نجح فى اقناعهم به .. ومع أن السابقة التاريخية لسيدنا أبى بكر ليست ملزمة لنا .. لنا .. وإنما الحكم فيها هو النص .. ولذلك فعلينا ان نقيم العمل التاريخى للصحابة فى ضوء النص .. ونحكم استنادا الى النص الى اى مدى اخطأ الصحابة او أصابوا .. فالسابقة ليست ملزمة لنا والنص وحده هو الذى يلزمنا وانا أتفق معك فى أن السوابق التاريخية للخلفاء الراشدين خصوصا تساعدنا على تفسير النص .. ولكن حتى فى حدود هذه الواقعة فالشورى تمت ولم ينفرد سيدنا ابو بكر بالراى كما يقولون .

ابن حزم أشهر الفقهاء الأصوليين ألف كتابا فى الحب والعشق وكتب عنهما باحترام

ليس عن الايمان

ـ إذا سالتك عن مفهوم الاسلام الحضارى الذى تنادى به .. هل هو من مستلزمات الايمان ؟ .. ماذا تقول ؟

□ □ إننى اقول ان التمسك بالاسلام الحضارى ليس من مستلزمات الايمان .. ولكنه من مستلزمات الفهم الرشيد لرسالة الدين .. فإذا كان هناك من لم يقتنع بالاسلام الحضارى فليس معنى ذلك ان أكفره ولكننى اقل انه لم يفهم المسالة جيدا لأن المقصود بالاسلام الحضارى هو تصور الاسلام باعتباره نظام حياة شاملا .. لا هو عبادة فقط .. ولا سياسة فقط .. ولا سلوك اخلاقى وعلاقات اجتماعية فقط .. بل هو كل ذلك معا .. كل لا يتجزأ .. دنيا ودين .. معاش ومعاد ..

وهذا المفهوم للاسلام له مقوماته الواضحة المتميزة التى تجعله شيئا مستقلا له خصوصيته .. وليس معاديا بالضرورة للمشروعات الحضارية الغربية والشرقية .. فالحضارة الغربية ليست هى المشروع الحضارى الوحيد فى العالم .. فهناك مثلا النموذج او المشروع الحضارى فى اليابان كتجربة مستقلة عن الغرب .. فاليابان ليست اجهزة ترانزيستور فقط ولكن نهضة اليابان قامت اساسا على نظام للقيم والعقائد البوذية وعلى نظام خاص للسلوك الاجتماعى وشئون الاسرة والتربية نابع من هذه القيم .. فلماذا لا نأخذ نحن بمشروعنا الحضارى الاسلامى الذى يعبر عن خصوصية واقعنا والذى ينتظم حياة المسلم ومجتمعه بكاملها بالصورة التى تسمح للانسان بان يعيش عصره .. وهذا امر لا علاقة له بالعودة للماضى او السلفية الزمنية ولكنه انطلاق نحو المستقبل من الخصوصية التى يتمتع بها الواقع الفكرى والاجتماعى والتاريخى ... المسلم ...

شباب في الكابينـــة!

في كل دار سينما «كابينة علوية» تضم أجهزة عرض الأفلام على الشاشة ويقوم بتشغيلها عدد من الفنيين، تحت إشراف المهندسين الذين يقومون بعمل الصيانة الدورية لهذه الأجهزة. وقد بدأت هذه الكابينة تجتذب الشباب الجامعي المتعلم مع تطور أجهزة العرض وظهور انظمة الصوت الحديثة كنظام «الدولبي» يستخدمه على مستوى العالم عدد محدود من دور السينما وعرفته مصر حديثا في إحدى دور العرض الجديدة

تحقيق : نادية منصور
تصوير : نور صبيح

من هؤلاء الشباب المهندس هشام عثمان وهو خريج بكالوريوس الهندسة سنة ١٩٨٠ ويقول عن تجربته في هذا العمل «اقوم بالاشراف على تشغيل أجهزة العرض منذ بضع سنوات، وكنت منذ الصغر احب فك اللعب ومعرفة مكوناتها وإعادة تركيبها، وقد لاحظ والدى هذه الهواية فشجعني على الالتحاق بكلية الهندسة وتخصصت في هندسة الصوت، ودرست الأجهزة الصوتية وتنظيمها لتلائم المكان الذى تستخدم فيه بحيث تؤدى دورها في التحكم في النظام الصوتى بجانب الحفاظ على الخواص الصوتية، ففي السينما تتمثل مهمة مهندس الصوت في ان يجعل الجمهور يسمع ما يريده مخرج الفيلم بالشكل المطلوب وأن يصل الصوت لكل مشاهد في أى موقع داخل السينما مستخدما ما درسه في العلوم الصوتية من أصول تجميع الموسيقى مع المؤثرات الصوتية مع الحوار لاعطاء احساس معين بالمعنى، وتعويض القصور في تسجيل الصوت في السينما المصرية، حيث نجد المخرج يجلس داخل «كابينة» يوجه منها تعليماته للفنيين العاملين معه، بينما يجب أن يجلس في مكان مفتوح مثل صالة العرض ليتحكم في الصوت والموسيقى والمؤثرات الصوتية، وان يتم تسجيل الصوت على الطبيعة، حتى يأتى معبرا عن المكان الذى يتحدث فيه الممثلون، فمثلا الصوت داخل حجرة غير الصوت المنطلق من مكان خال مثل الصحراء، ويجب أن يسمعه المشاهد مثل الواقع الذى ترسمه الصورة تماما، وهذا ما نفعله في «الكابينة» ويحقق النظام الجديد «الدولبى إس أر» ثلاث مميزات: معالجة الصوت عندما تكون تردداته العالية كبيرة، وكذلك تخفيض الضوضاء المصاحبة لتسجيل الفيلم بحيث يكون الصوت صافيا تماما، كما أن الصوت يسجل بواسطة دوائر الكترونية مع وجود قناة صوتية خلف الستار وأخرى على يمين مكان العرض وثالثة على يساره، بحيث يصل الصوت الى المتفرج موزعا





ومصاحبا للحركة، فيشعر بعمقه وعرضه وارتفاعه، ويعمق احساسه بأحداث الفيلم. وإستخدام هذا النظام بعد أن انتصر الفيديو وأصبح يهدد إيرادات السينما فجعلها تستعيد مكانتها ومقدرتها في اجتذاب الجمهور.

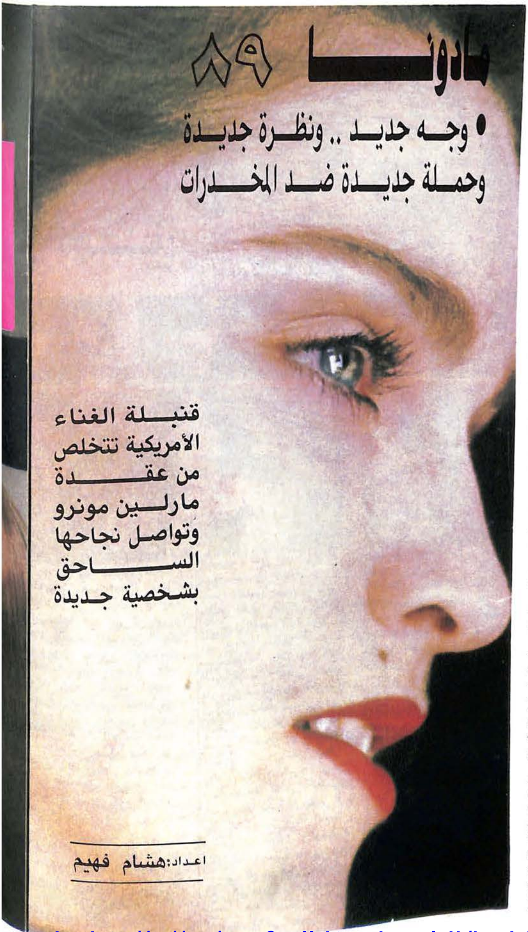
وإذا عدت الى دراستى بالكلية اجد انها لم تتح لى اكتساب الخبرة والمعرفة الكافيتين بالأجهزة الصوتية، بينما افادنى عملى بعد حصولى على بكالوريوس الهندسة خبرة تزداد مع كل يوم، وقد وافقت في بادىء الأمر على العمل بدون اجر لاكتسب الخبرة، ثم سافرت الى امريكا لاستكمال دراستى لمدة عام وعدت لأفتتح شركة للصوتيات، بدأتها بمشروع صغير، على أمل التوسع التدريجي وافادتنى الدراسة في أمريكا في التعرف على كل جديد في هذا المجال.

شهير نخلة شاب آخر من الشباب الذين يعملون في الكابينة انه خريج بكالوريوس التجارة سنة ١٩٨٦، يقول: «اتجهت للعمل في مجال الهندسة الصوتية قبل تخرجي من الجامعة، فقد كنت اتردد على السينما كثيرا، ودخلت الكابينة وكنت شغوفا بمعرفة طبيعة هذه الأجهزة، وتعلمت بإحدى شركات الصوتيات لمدة عام، وقرأت عن هذه الأجهزة وكيفية عملها والتغلب على مشاكلها وصيانتها، وافادتنى الدراسة بكلية التجارة

اما سعيد رزق الفنى المسئول عن تشغيل آلة العرض داخل كابينة السينما فيقول: «بدأت عملى بتجهيز آلات العرض وتركيب الفيلم والكشف على الصوت والصورة، والتحكم في إضاءة السينما بتخفيضها وقت عرض الفيلم أو الاعلانات، وزيادة الأضاءة وقت الاستراحة، وهذا العمل يحتاج الى مهارة وخبرة فنية لأن الفنى يتحكم في الصوت والصورة معا. فأحيانا يقطع الفيلم أثناء العرض، ويجب أن أكون متيقظا تماما، فأقوم بزيادة الأضاءة ونزع الفيلم وإعادة توصيل أجزائه ثم تركيبه مرة أخرى على آلة العرض. كما أن هناك مشكلة من نوع آخر، عندما يشغل الفيلم أكثر من بكرة، ففى خلال تشغيل البكرة الأولى يجب ان اكون متنبها للحظة إنتهائها فأقوم بنزعها وادخال البكرة الثانية دون أن يشعر الجمهور بهذا التغيير، ولتسهيل ذلك أضع علامات مميزة على كل بكرة لتساعدنى في تغييرها بأقل وقت، ويكون عادة معى بالكابينة مساعد، وانا افخر بأنه رغم عدم حصولى على مؤهلات دراسية بعد الأعدادية الا اننى متمكن من عملى واكتسبت خبرتى من عملى لدى عدد من الشركات وتعاقداتى مع دور السينما، وللأسف لا توجد معاهد دراسية او تدريبية تفيد الشباب في هذه المهنة، فيجد الشاب انه مجبر على الاعتماد على نفسه كلية وبالعمل وحده يكتسب الخبرة، ويسعدنى عملى لأنى اسهم في إسعاد الجمهور

مادونا ٨٩

• وجه جديد .. ونظرة جديدة وحملة جديدة ضد المخدرات



قنبلة الغناء الأمريكية تتخلص من عقدة مارلين مونرو وتواصل نجاحها الساحق بشخصية جديدة

اعداد: هشام فهيم

رغم ان عام ٨٨ كان عاما هادئا بالنسبة لقنبلة موسم الغناء وغناء الروك الأمريكية الشابة مادونا - حيث لم تطرح فيه البومات جديدة او تقم بجولات غنائية صاخبة مثل تلك التى درجت على القيام بها فى الأعوام السابقة إلا ان مادونا ظلت - مع ذلك - الملكة التى لا ينازعها احد على عرش الغناء الأمريكى .

وقد طرقت مادونا فى ذلك العام مجالا جديدا عليها واثبتت نجاحها فيه بشكل منقطع النظير وذلك حين مثلت فى صيف العام الماضى مسرحية اسرع الحرث speed the plow لدافيد هاميت والتى مثلت فيها دور سكرتيرة هادئة « محتشمة » بجدارة وإتقان مذهلين لتنفى عن نفسها الاتهامات التى كانت تطاردها بأنها لا تستطيع تمثيل إلا الأدوار التى تعبر عن شخصيتها الصاخبة المتقلبة العنيفة !

وتعلق مادونا على هذا العمل بقولها ان المسرح هو تجربة شاقة بالنسبة للفنان ولكنه تجربة تستحق ما يبذل خلالها من مجهود لأنها تظهر الامكانيات والمواهب الحقيقية للفنان دون رتوش او حيل . وتضيف ان هذه التجربة تعد من اهم التجارب فى حياتها .

وإذا كانت مادونا فى ١٩٨٨ قد احتجبت عن عالم التسجيلات الجديدة إلا انها فى عام ١٩٨٩ ستعود مرة اخرى لفنها الأول - والذى بفضله ذاع صيتها فى العالم وهو الغناء وتقول مادونا انها ستركز فى هذا العام على الغناء والموسيقى مرة اخرى حيث ستسجل اغنية **جديدة لها بإسم « قريبا جدا » وستطرح البوما جديدا ينتجه** المنتج الشهير بات ليونارد فى الربيع القادم .

ومادونا ١٩٨٩ - ستكون مختلفة عن مادونا ٨٨ إلى حد كبير وإذا استبعدنا نمطها الغنائى « الروك » الذى قد لا يطرا عليه ثمة تغيير - فإن جمهور ومحبى مادونا لن يروا هذا العام تلك الفتاة التى ترتدى ملابسها بشكل مبتذل وغريب .. او تضع مكياجا صارخا بصورة تثير الضحك وإنما سيشاهدون مادونا جديدة ذات شعر طويل تم تصفيفه



بائعة الآيس كريم الفقيرة أصبحت أشهر مطربات القرن العشرين من عدة سنوات





بشكل متناسق ولون يميل للكستنائى وملابس لا تثير الاستغراب أو الاندهاش وأداء ينحو نحو المزيد من النضج والرزانة !

ومادونا ٨٩ ستكون مختلفة أيضا من الناحية الجسمانية والبدنية حيث أصبحت أكثر رشاقة بفضل التزامها بنظام غذائى صارم فقد باتت تلتزم بكل ما يلتزم به النباتيون من امتناع عن تناول اللحوم أو احتساء القهوة أو الكحول والأعتماد على تناول الخضروات والفواكه الطازجة فى وجبات الغذاء فضلا عن أداء تمارين يومية جادة وممارسة رياضة المشى والجرى لمسافة خمسة أميال على الأقل .

ومادونا ٨٩ ستكثف من نشاطها الانسانى والاجتماعى حيث ستبدأ حملة كبيرة ضد تعاطى المخدرات فى الولايات المتحدة فضلا عن إعتزامها إقامة عدة حفلات لتمويل أبحاث الكشف عن علاج مرض الأيدز الذى ينتشر بشكل متزايد فى بلادها لتشارك النجمة العالمية اليزابيث تيلور فى مجهوداتها فى هذا المجال علاوة على تبرعاتها لمرضى السرطان والمعوقين ولعل الشىء الوحيد الذى لن يطرأ عليه تغيير فى حياة مادونا وسيمثل استمرارا لما كان عليه الحال فى ١٩٨٨ هو حياتها الخاصة وشئونها العاطفية حيث أن ما أعتاد جمهورها سماعة قبل سنوات عن مشاكلها مع زوجها الغيور جدا الممثل شين بين فتى هوليوود الشرير سوف يستمر فى تنغيص حياتها ومعروف ان مادونا طلبت الطلاق منه فى ديسمبر الماضى إثر إعتدائه المتكرر على المعجبين بها .

ويبدو أن الأستقرار العاطفى لن يعرف طريقه إلى حياة مادونا فى ٨٩ حيث لم يقلع زوجها عن ممارسة عاداته السيئة والتى قد تقضى على زواجه من النجمة الحسناء ومن أبرز هذه العادات ضربه حصارا شديدا عليها وحرمانها من الاستمتاع بثمار حب الجمهور لها الأمر الذى دفعها قبل أيام إلى طلب الطلاق منه للمرة الثانية بسبب الخلافات غير القابلة للتوفيق - مثلما جاء فى عريضة الطلاق - بعد صلح لم يستمر إثر طلب الطلاق الأول - أكثر من ٢٠ يوما !

ويقول أصدقاء مادونا - واسمها الأصلى لويز فيرونيكا - ان السبب الرئيسى فى عدم توقف شين بين عن مضايقاته لزوجته يرجع الى أن شين يعانى من عقدة « نقص » صنعها نجاح مادونا الكبير فى حقل الغناء وفى تركيز أضواء الشهرة عليها فى الوقت الذى لم يصادف فيه شين نجاحا مماثلا فى التمثيل السينمائى .

والواقع ان النجاح الذى حققته مادونا كفيل بإثارة حسد الكثيرين من نجوم الغناء والفن فى الولايات المتحدة والعالم .

فمنذ ظهورها فى مطلع الثمانينات وهى تقطع بسرعة البرق طريقها نحو قمة الغناء الأمريكى ومنذ ظهور أول البوم لها عام ١٩٨٣ وهى تصادف نجاحا لم يصادفه من قبلها سوى ملك الروك الأشهر الراحل الفيس بريسلى وفريق البيتلز البريطانى الشهير إلى درجة أن أهالى قرية **باسنترو بإيطاليا - حيث عاش** أجدادها - اقاموا تمثالا لها !

وخلال خمس سنوات من عملها فى المجال الغنائى بيعت نحو ٦٠ مليون أسطوانة من أغانيها وكونت ثروة ضخمة تقدر بأكثر من ١٠٠ مليون دولار ونشرت صورها على أغلفة أكثر من ١٢٠ مجلة امريكية وأوروبية وتقول مادونا عن هذا النجاح المذهل اننى طموحة ولكننى لو لم أكن أملك الموهبة الكافية .. ما كنت لأستمر فى هذا النجاح .

وتضيف أنها نجحت لأنها ببساطة تردد ما يريد أن يقوله الشباب فضلا عن عدم إعتمادها بشكل مطلق على جمالها لأنك قد تنجح - كما تقول مادونا - فى استغلال جمالك فى جذب الناس فى البداية ولكنك لا تستطيع الأستمرار فى ذلك دون الموهبة والشخصية المتميزة !

وعندما سئلت مادونا يوما عن تقليدها لملكة الاغراء الراحلة مارلين مونرو قالت « لقد كنت معجبة أشد الأعجاب بها وقلدتها لفترة ولكننى أصبحت - فيما بعد - شيئا آخر وقد أكون أخطأت ولكننى أتعلم من الأخطاء التى أقع فيها » !

وفى الحقيقة فإن مادونا قد قلدت - إن لم تكن قد تقمصت لعدة سنوات شخصية مارلين مونرو - ملابسها المثيرة تصفيف شعرها .. حركات جسدها « حتى أطلق عليها مارلين مونرو الثمانينات » ولكن يبدو أن مادونا قد تداركت الموقف سريعا وأدركت بذكائها أنها قد تصبح فى نظر معجبيها والنقاد مجرد نسخة جميلة لمارلين مونرو ليس لها شخصيتها المستقلة ومواهبها المتميزة . »

وتقول مادونا : أننى وإن كنت قد قلدت مارلين لفترة إلا أننى لا أريد أن أموت بنفس الطريقة التى ماتت بها كما أنها لا تريد أن تعيش حياتها بشكل قد ينتهى بها إلى ما انتهت اليه مارلين « الانتحار » أو ما انتهت اليه اليزابيث تايلور وليزا مانيللى من إدمان المخدرات والكحولات » .

وتضيف أن ما يهمنى ليس نجاحا عابرا وإنما النجاح الدائم الذى يوفره نمط حياة يقوم على الأستقرار العائلى العاطفى والالتزام بنظام غذائى مناسب وممارسة الرياضة والأبتعاد عن المخدرات والمهدئات والكحولات .

وقصة حياة هذه النجمة - التى تنم أفكارها عن ذكاء حاد بينما ترتسم على وجهها ملامح الطفولة البريئة - تظللها ظلال الشقاء .

فقد ولدت مادونا فى ١٥ أغسطس ١٩٥٩ فى مدينة ديترويت لأب مهاجر إيطالى متواضع وتوفيت والدتها عام ١٩٦٥ وعمرها ست سنوات ثم تزوج والدها بأخرى لم تولها أية رعاية هى وأشقاءها الستة ، ونشأت مادونا على العوز والحرمان وعندما ضاقت بها سبل العيش فى ديترويت غادرتها إلى نيويورك ولم يكن فى جيبها أكثر من ٢٠ دولارا .

وتفتخر مادونا بتلك البداية وتقول انها كانت الدافع لها لكى تكون شيئا وهو أمر لم يكن سهلا بطبيعة الحال .

وفى نيويورك عملت مادونا راقصة فى الملاهى وموديلا للرسامين وغنت فى البارات وعملت حارسة شواطىء وبائعة ايس كريم ! غير أنها لم تصادف نجاحا يذكر فى مجال الغناء وتوجهت مادونا بعد ذلك الى باريس تطرق بابها لعل النجاح يصيبها فى مدينة « النور » غير أنها صادفت فشلا ثانيا وعادت إلى نيويورك مرة أخرى فى عام ١٩٧٩ والتحقت بفريق بريكفاست كلوب ثم أشتركت فى فرقة ستيف براى وأطلق على الفرقة أسمها وبدأ نجاحها مع أغنية « اجازة » Holiday ثم أصدرت أول البوماتها الذى صادف نجاحا هائلا ليتوالى إصدار البوماتها الناجحة منذ عام ١٩٨٤ والتى احتلت أغانيه مقدمة **سباقات** الأغانى الغربية فى العالم .

وفى ذات الوقت الذى بدأ فيه النجاح يصادف مادونا فى عالم الغناء أقدمت على تجربة التمثيل السينمائى فمثلت « البحث اليائس عن سوزان » و « مفاجاة شنغهاى » و « من هذه الفتاة وأفلام عديدة أخرى قابلت فى إحداها زوجها شين بين الذى تزوجته فى ١٦ أغسطس ١٩٨٥ .

وقد عادت تلك الفتاة الأسطورية - كما يطلق عليها - إلى باريس التى رفضتها من قبل فى عام ١٩٨٧ حيث أحيت حفلا حضره ١٢٠ ألفا واستقبلها خلال جولتها جال شيراك رئيس وزراء فرنسا السابق الذى وصفها بأنها فنانة عظيمة وتقول مادونا أنها لا تعرف المستحيل وأنها بثقتها فى نفسها وموهبتها ستظل فى قلوب الملايين لسنوات وسنوات ولن تكون مجرد شمعة أضاءت لبرهة ثم احترقت !

الأساتذة والطلاب

تحت سطح الماء





على عكس الحال فى كل الكليات الجامعية فان بعض جوانب الدراسة فى هذا القسم الجديد لكلية العلوم تجرى تحت سطح الماء فيرتدى الاساتذة والطلاب جميعا ملابس الغوص ويغطسون إلى الاعماق من اجل محاضرة عملية وعلمية تحت سطح البحر

أن هناك الآن ٢٧ طالبا مصريا فقط يدرسون الآن هذا التخصص ويتعلمون على ايدى اساتذة الكلية المصريين والأجانب الغوص وعلوم البحار .. لكن الفرصة متاحة للجميع لدخول هذا العالم الغريب والتخصص فيه . فماذا تعرف عن هذه الدراسة المثيرة ؟

ان هذا القسم الجديد **قصته** بدأت بعد تحرير شرم الشيخ من الاحتلال الاسرائيلى .. فلقد كانت اسرائيل قد انشأت فيها مركزا للغطس بشرم الشيخ وبعد عودة سيناء للسيادة المصرية تقرر الاستفادة بهذا المركز ليكون مقرا لقسم علوم البحار بجامعة قناة السويس .. واستقبل القسم اول دفعة من الطلبة فى العام الجامعى الماضى .. واستقبل الدفعة الثانية هذا العام .

ويقول الدكتور محمد السعيد فرغلى رئيس قسم البيئة والنباتات البحرية بكلية العلوم ان قسم علوم البحار فى مقره الجديد بمركز : البيئة يوفر للطلاب كافة امكانات الدراسة والاقامة والتدريب سواء فى البر او فى اعماق البحار .

ويقول الدكتور احمد نوار استاذ الجيولوجيا البحرية ان الطالب يدرس بالقسم جميع علوم البحار وتشمل الكائنات والنباتات البحرية والكيمياء البحرية والتلوث والمساحة البحرية لتدريب الطالب على التعامل مع الخرائط البحرية كما يقوم برسم قاع البحر للتعرف على ارتفاع الأمواج ونظام التيارات البحرية والقياسات البحرية ودرجة الملوحة بالاضافة الى فنون الغطس لتأهيل الطالب لأداء الغطس العلمى الذى يتطلب العمل فى مجال علوم



جولة بحرية فى منطقة شرم الشيخ ضمن برنامج الدراسة فى قسم علوم البحار



د . احمد دويدار نائب رئيس جامعة قناة السويس مع الطلبة والطالبات

تحقيق : خالد حبيب

البحار اتقانه بحيث يستطيع الخريج عمل تصور فوتوجرافى تحت الماء لمكان البحث الذى يقوم باعداده كما يتمكن من جمع العينات بنفسه ودراسة الطبيعة البحرية فى مكانها ويحصل الطالب على شهادة دولية معتمدة تفيد اتقانه لكافة فنون الغطس .

وعن برامج الدراسة بالقسم يقول مدير المركز ان الطالب يدرس فى السنة الاولى والثانية بقسم الاحياء بالكلية ثم يلتحق بالقسم فى السنة الثالثة ويمكن لاى طالب منقول للسنة الثالثة بأى كلية من كليات العلوم ان يلتحق بالقسم عن طريق التحويل .. ويبلغ عدد **الطلاب** بالقسم هذا العام ١٧ طالبا منهم ٧ بالسنة الثالثة و١٠ طلاب بالسنة الرابعة بينما يبلغ عدد هيئة التدريس ١٩ استاذا ومعيدا منهم ٦ من الاساتذة الاجانب !!

ويقول اشرف ابراهيم المعيد بالقسم والذى يعد ابحاثه عن الاستزراع السمكى ووسائل تنميته اننا نقوم حاليا بتفريخ الأسماك الاقتصادية مثل البورى والبلطى والشعور والجمبرى فى منطقة [illegible] الاستفادة منها واقوم باطعامها فى فترات

زمنية مختلفة وأناشد السادة المسئولين فى مدينة شرم الشيخ بعدم صيد الأسماك الموجودة بالمنطقة للحفاظ على الثروة السمكية لانها تمثل موردا اقتصاديا هاما لمصر .

ويروى الطلبة الجدد بهذا القسم تجربتهم معه فتقول الطالبة بالسنة الرابعة التحقت بالقسم لاننى اساسا من ابناء بورسعيد واعشق البحر ووجدت فى نفسى القدرة على دراسة هذا التخصص النادر

أما عزة محمد السمادونى من ابناء السويس فى السنة الثالثة فتقول فى بداية التحاقى كان أهلى متخوفين لانه تخصص جديد ولكن حينما علموا ان امام الخريج فرصا عديدة للعمل والدراسة والتقدم امتنعوا تماما بل اصبحت أجد كل التشجيع والمعاونة

أما عاشور مراد الطالب بالسنة الرابعة فيقول لقد كان **التحاقى** بالقسم ودراسة علوم البحار هو حلم حياتى ولقد تعلقت بهذا التخصص بعد مشاهدة البرنامج التليفزيونى « عالم البحار » عندما كنت طالبا بالمرحلة الابتدائية ويضيف قائلا لقد تعلمت بالقسم كل انواع السباحة والغطس على ايدى اساتذة متخصصين فى هذا المجال عن مصريين واجانب واصبحت استطيع ان « اغطس » حتى عمق ٣٠ مترا اما عن مشروعاتى بعد التخرج فأننى سوف أعمل فى مزارع الأسماك المنتشرة فى مصر حاليا اذا لم اوفق فى التعيين كمعيد بالقسم .

ويقول ياسر على جنيد كان أمامى بعد نجاحى فى السنة الثانية ثلاثة اختيارات اقسام هى الحيوان او النبات او قسم علوم البحار فقررت دخول هذا القسم نظـرا لنـدرة هـذا التخصص فى مصر اما بقية الاقسام فيوجد فائض كبير منهم !

وعن اهمية هذه الدراسة يقول مدير المركز ان مصر تطل على بحرين وتشمل عددا كبيرا من المسطحات المائية والبحيرات ورغم اهميتها فأن المعلومات المتوافرة عنها مازالت غير كافية ومازالت اساليب الصيد هى الأخرى متخلفة وتقف عائقا امام



طالبان وطالبتان على شاطىء البحر فى حالة استعداد للغطس



الربان وسام عباس حافظ مدير المركز يلقى محاضرة عملية عن كيفية تجهيز الغطاس بمعداته قبل نزوله الماء

١٧ طالبا فقط يدرسون بقسم علوم البحار الجديد

الاستغلال الامثل لهذه المسطحات المائية والاستفادة من الكنوز التى ترقد فى اعماقها والتى تتمثل فى البترول والمواد الكيميائية التى تصلح كأسمدة للأراضى الزراعية وتصنيع الاعلاف وصناعة الادوية

ويضيف القبطان وسام مؤكدا ، اننا لو نظرنا الى البحار على انها عامل مهم من عوامل التنمية لخرجت مصر من ازمتها الاقتصادية

وفى النهاية يقول القبطان وسام عباس حافظ مدير مركز علوم البحار انه تم عقد اتفاقية علمية بين جامعة القناة وجامعة ليفربول بانجلترا لتنفيذ « مشروع علوم البحار الذى تموله السوق الأوربية المشتركة بمنحة قدرها مليونا دولار □

القسم يفتح أبوابه للجميع .. والعمل مضمون بعد التخرج بشرط تعلم الغوص

بريـــد ... قطـــاع خـــاص !





مهمتــه منـافسـة هيئـة البريد فى

هو عمل جديد عرفه الشباب مؤخرا وبدأوا يقبلون عليه إنه « بريد القطاع الخاص » حيث تقوم بعض الشركات الخاصة ببيع خدمات البريد المعروفه لعملائها وتوصيل رسائلهم وطرودهم الى المكان المطلوب .. ضمانا لوصولها .. فما طبيعة هذا العمل .. وماذا يقول عنه الشباب » ؟

مندوب إتصالات

يقول محمد غريب مطاوع (٣٧ سنه) أعمل كمندوب إتصالات منذ ٨ سنوات فى أحدى الشركات أذهب الى مقر عملى لجمع الرسائل وشيكات الأيداع والطرود وغيرها لكى أقوم بتسليمها الى العملاء سـواء الشركـات والهيئات والبنوك او الأفراد العاديون ولم اعرف بوجود خدمة خاصة لقطاع البريد إلا مع عملى هنا .. وهذه الخدمة تقتصر على المظاريف الهامة كشيكات الأيداع حيث ينبغى تسليمها الى أصحابها فى نفس اليوم .. ولا شك أننى مرتبط بموعد إنتهاء العمل فى البنوك او الشركات الأخرى ويساعدنى فى أداء هذه المهمة وسيلة سهلة للحركة فى زحام القاهرة وهى الموتوسيكل ويتم تقسيم العمل بينى وبين زميل لى حيث اقوم أنا بتغطية منطقة وسط البلد لمدة اسبوع ومنطقة مصر الجديدة لمدة أسبوع أخر ونتناوب العمل بيننا وعندما نقوم بتسليم البريد يوقع صاحب الرساله على إيصال بذلك وأحتفظ معى بصورة له أسلمها للشركة بعد إنتهاء مهمتى ولم يحدث أن تأخر البريد أو فقد منى طرد من الطرود بل يصل قبل موعده وخاصة فى حالة مظـاريف المنـاقصـات وغيـرهـا من المستندات الهامـة .. وعدد الزملاء الذين يعملون معى

تحقيق : أمل الشريف

يكفى لمواجهة ضغط العمل .

حامل الرسائل !

ويقول صادق محمد خاطر « اعمل بقطاع البريد الخاص منذ ٩ سنوات وتسمى مهنتى « حامل الرسائل » وقد كنت اعمل فى البداية لصالح شركة واحـدة فقط لكنهـا قـامت بتوسيع نطاق خدماتها الى كل الشركات والهيئات الأخرى منذ ٣ سنوات وبالتالى زادت ساعات العمل الى ٨ ساعات يـوميا وقـد تزيـد حسب متطلبات العمل وبالاضافه الى عملى بالقاهرة أقوم احيانا بنقل بعض الرسائل والمظاريف الى المحافظات المختلفة .

ونقـوم بـاسـتخـدام المواصلات العامة بالأتفاق مع الشركة مقابل بدل مصاريف أو بدل طبيعة عمل .

مندوب خاص

ويقول محمد محمود على ٣٦ سنه » أما أنا فاعمل كمندوب خاص لتنفيذ عقد مع شركة للطيران بناء على إتفاق خاص بينها وبين الشركة التى اعمل فيها وبمقتضاه اتوجه الى مقـرها لاتسلم البـريد والطرود المختلفة سواء المحلى منها او الدولى بحيث يتم إرسالها الى مكاتب الشركة بالمحافظات او الى المطار او العكس وتعد هذه المهنة الأولى من نوعها فى مصر حيث يعمل المندوب لشركة أخرى بتعاقد دورى وأحيانا أقوم بنفسى بتسليم الرسائل الى مكاتب الشركة فى بعض المدن ثم يقوم مندوب أخر بالتوزيع على العملاء بعد التوقيع علـى الايصال الذى يكون أصلا وصـورة وتحتفظ الشركـة









« مندوب الاتصالات » وظيفة جديدة تنتظر الشباب لدى ٣٠ شركة تعمل فى مجال البريد الخاص بمصر

نقل الرسائل إلى كل أنحاء العالم

بالصورة لتؤكد لعميلها وصول رسالته .

ويتطلب العمل فى هذه المهنة الالمام باللغه الأجنبية حيث تتعامل الشركة التى أعمل لديها مع العديد من الجهات الأجنبية ولابد لى أن أحرر فاتورة الشحن للرسائل الموجهة للخارج باللغة الانجليزية حيث يتم تحرير اسم الشركة المرسلة والمرسل إليها ووزن الرسالة او الطرد ونعطى صورة للشركة المرسلة وصورة للشركة المرسل إليها وبعد ذهاب الرسالة الى المكان المطلوب تعاد الصورة وعليها توقيع العميل وتوقيت وتاريخ التسليم لضمان وصول الرساله .

ويقول : محمد زكى شاهين «٣٦» سنه إلتحقت بالعمل فى هذه المهنة منذ فترة صغيرة بعد أن تقاعدت من الجيش كمساعد بالقوات المسلحة وقررت العمل بمجال خدمات البريد الخاصة حيث أقوم بنقل الرسائل الى المحافظات بمصر وخاصة البلاد والمدن التى لاتمتلك بها الشركة أية مكاتب . وفى الغالب أستعمل المواصلات العادية لتسليم الطرود والمظاريف الى أصحابها بغرض توصيلها فى موعد محدد وبالطبع فان هذا النوع من العمل يتطلب السرعة ومعرفة بمختلف المواقع فى المحافظات كلها وأماكن المواصلات فيها حتى يمكن الوصول الى المكان المطلوب فى اسرع وقت ممكن .

خدمة متطورة

يقول اللواء عزمى أبو المجد رئيس قطاع المعلومات والاتصالات بأحدى شركات الخدمات بالقاهرة التى تمارس اعمال البريد الخاص أنه يوجد فى مصر الآن ٣٠ شركة خاصة لخدمات النقل السريع للبريد المحلى والدولى وهذه الشركات معروفه منذ زمن بعيد وخاصة الشركات الأجنبية التى لديها مكاتب بالقاهرة وفى المدن الكبرى فى العالم أما الشركات المصريه فلم تدخل هذا المجال إلا قريبا .

وأى شركة تقوم بنقل البريد السريع المحلى والدولى من الرسائل والطرود والشيكات المختلفة الانواع والأحجام تقوم بذلك نظير تسعيره محددة وتتعامل مع المؤسسات والشركات الخاصة والهيئات الحكومية بالاضافه الى الأفراد العاديين .

وغالبا ما يتصل العميل بنا لأرسال مندوبنا اليه ليتولى تسلم الرساله او الطرد واحضارة الى مقر القطاع حيث يتم توزيعها على مكاتبنا فى كل انحاء مصر ويتعامل الفرد العادى معنا وفقا لنوعين من الخدمات إما النقل للبريد بإشتراك شهرى أو التعامل بالقطعة حسب رغبته وتتفق الشركات والمؤسسات معنا مقابل إشتراك سنوى وفى إحيان اخرى تقوم بتاجير بعض موظفى الشركة ليقيموا لديها بصفه مستمرة ويتولوا نقل بريدها الى مقرنا .

وتختلف تسعيرة البريد المحلى عن البريد الدولى تبعا لطبيعة المساحة وطولها والزمن الذى يستغرقة إرسال الطرد أو البريد وأيضا حجم الرسالة نفسها .. ويتم تسليم الرسائل والطرود الى دول العالم الخارجي فى اقل مدة ممكنة حيث تصل فى نفس اليوم للدول العربية والأوروبية اما المناطق النائية كدول الشرق الاقصى والولايات المتحدة فيصل البريد إليها خلال ٣ أيام من خلال التعاقد مع المكاتب فى المدن الكبرى فى العالم بتوزيع بريدنا الى المكان المطلوب

ولم يحدث أن فقد طرد او رسالة ومع ذلك فنحن نتبع نظاما تامينيا للرسائل والمستندات الهامة وإذا لم تصل الرسالة إلى الشركة يتم تعويض العميل فورا او ترسل رسالة اخرى اليه لكى نتجنب ضياع اى فرصة عليه وهذه الخدمة تتيح لنا أداء الخدمات باسلوب عصرى من أجل أن نوفر بابا جديدا لتحسين الخدمات فى مصر .







حـــوار

شخابيط لها معنى



إنهم يخاطبون الجدران .. هل لأن احدا لا يسمعهم ؟

لمـاذا يهجر الطـلبة مجـلات الحـائط .. ويلوث

في جامعاتنا هناك صحافة حائط علنية .. لكن هناك ايضا صحافة اخرى سرية صفحاتها هي جدران الكلية نفسها واعمدتها ومقاعد الطلبة بالمدرجات وجذوع الشجر في الحرم الجامعي وكل مكان يمكن ان تصل اليه ايدي بعض الطلبة ليسجلوا عليها ، شخبطاتهم ، العجيبة وآراءهم الغريبة والتي تتسع اهتماماتها من السياسة الى الاقتصاد الى الدين .. الى عمل المراة الى الحب ! الى الرسوم التجريدية الفريدة ولانها ، شخبطات ، لها معنى .. وكثيرا ما تتضمن حوارا حاميا بين انصار التيارات المختلفة فقد وضعتها مجلة الشباب تحت الدراسة وقامت بجمع وتسجيل عدد كبير منها وعرضتها على اساتذة الاجتماع والسياسة وعلم النفس في محاولة لتفسير هذه الظاهرة والاجابة عن السؤال الهام لماذا يكتب الشباب على الجدران ويتركون مجلات الحائط العلنية ؟

في البداية سوف نعرض بأمانة بعض ما جمعته المجلة من كتابات وآراء رغم خروج بعضها على الأعراف وغرابة الكثير منها .. فقد كتب احدهم على الحائط مثلا يقول :

* ما رايك - عزيزي الطالب - في تكوين جماعة تسمى بجماعة الاصلاح يكون اعضاؤها ما بين ٢٠ - ٢٥ تكون فيما بعد نواة لما يسمى بحزب الإصلاح .. لاصلاح مصر اعتمادا على الشباب !

فكتب من يرد عليه :

● اعرض اولا : مذهبك الاقتصادي والسياسي وسوف ننضم اليك !

وكتب آخر :

* المهم ان تحدد ما هو المقصود بالاصلاح ، هل هو اصلاح رغيف الخبز ؟ ام اصلاح الشوارع في المواسم مثل اوبرا عايدة ؟ ام اصلاح الفرد لنفسه ؟ ! .

* ونموذج آخر يقول :

اقتلوا من يطالب ببيع القطاع العام

اقتلوا سارقي قوت الشعب !

اقتلوا صانعي التبعية للامبريالية الأمريكية !

وبعدها انتظروا المخرج !

« التوقيع : جماعة الخبز والحرية » !

* فكان الرد :

اقتلوا الطالب الذي كتب هذا الكلام !

تحقيق :
عبد الرحمن سعد

وبعدها انتظروا حكم الإعدام ! »

« التوقيع : جماعة انصار السلام ! »

* **وكتب طالب يقول :**

- عبد الناصر بنى مصانع الحديد والألومنيوم والسد العالي ، والسادات بنى مصانع اللبان والشيكولاتة ، ونحن من تم خراب كل ذلك على ايدينا !

- تسقط الامبريالية !

* اخرس .. يا وغد .. شعاراتكم هي اللي ودتنا في داهية !

- عبد الناصر هو اللي علمكوا العزة والكرامة !

* إذن من اذل هذا الشعب يا غبي يا حمار !

● يا جماعة خليكوا

وبلاش شتيمة !

- عبد الناصر ايه .. وديمقراطية ايه .. احنا جربنا الاثنين .. خلونا .. بقى نجرب المنهج السماوي ..

- صدقت يا اخي !

* **وكتب طالب يقول :**

- إغلاق صحيفة ، صوت العرب » دليل اكيد على انعدام الديمقراطية

ويرد عليه آخر :

* حرية الراي مطلوبة ، وعلى الناس ان تقرر وتختار .. والشيوعية ليس لها مكان بيننا فاطمئن !

* اؤيدك بشدة !

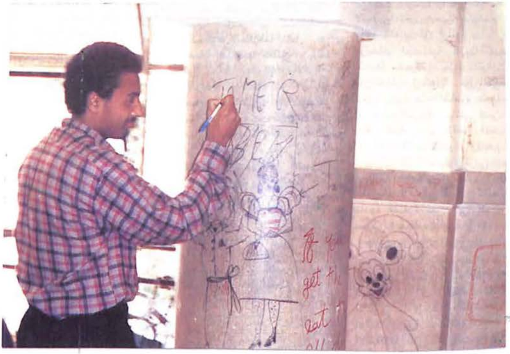
وكتب احدهم تحت عنوان :

« اوكازيون كبير : مكافأة ١٥ جنيها لمن يحل هذه الفزورة !

* والدي مدير عام : قررت الحكومة زيادة العلاوة السنوية

الجدران

صحافة سرية على جدران وأعمدة الكليات ومقاعد الدراسة تتحدث فى كل شىء بصراحة شديدة ولغة لاذعة !



لماذا لا تخصص كل جامعة ركنا لعرض إبداعات الطلاب بدلا من تشوية الجدران ؟

ـــون جدران معاهدهم بكتاباتهم ورسوماتهم وآرائهم !

□ هكذا يتحاورون فوق الجدران :

● ● اقتلوا من يطالب ببيع القطاع العام .. وانتظروا الفرج

والرد : اقتلوا من كتب هذا الكلام .. وانتظروا حكم الاعدام

عبدالناصر بنى مصانع الحديد والألومنيوم والسد العالى والسادات بنى مصانع اللبان والشيكولاتة ونحن من خربنا كل ذلك !

الزبادى زاد خلال العام الماضى من ٢٠ الى ٣٥ قرشا .
ـ مقدار الزيادة فى سعر الزبادى = (٣ علب / ٣ افراد) × ١٥ قرشا × ٣٠ يوما = ١٣,٥ جنيه ـ كل شهر !
ـ اى الحلول الآتية هو الحل الصحيح :
(١) الحكومة « بتستعبط » علينا .
(٢) الشعب « بيستعبط » على الحكومة « لأنه أغنى منها » !
(٣) احنا اللى عبط .

الحل بالمقلوب
والله .. إحنا اللى عبط !
ملحوظة : « زيادة الأجور نشرت فى الأهرام ٢٣ / ١١ فى الصفحة الأولى تحت عنوان « تعديل هيكل الأجور » فى ١٥ سطرا
فكر فيها وسلم لى على الحكومة !!
ـ إلى هنا ينتهى هذا النموذج » » ـ

ونموذج أخر :
★ الرغيف الطباقى زاد ٣ قروش (زيادة ١٠٠ ٪) بلاش تأكلوا .. !
الجرنال زاد ١٠ قروش (زيادة ١٠٠ ٪) بلاش تقراوا .. !
ضريبة التركات لسة مالغوهاش .. بلاش تموتوا .. ! !
[وتتوالى النماذج .. ما بين اقتصادية وسياسية ودينية .. بل وعاطفية ايضا .. فهذا عاشق كتب يقول :
★ كان حبا اشد من ريح عاصفة تخرج من صراح ، ومن قامات اشجار !

وهذا آخر يرد عليه :
* كان خبلا اخبل من خبل مخبول
تخرّج من موريستان ، ومن دار علوم !
* اقيموا دولة الاسلام فى صدوركم تقم على ارضكم » .
« الجماعة الاسلامية »
* يا فدائى .. ليل ليلك
يا فدائى .. شد حيلك
عبّى ، حمّل ف البارود
دول صهاينة .. مش يهود !

* للذكرى والترهيب ، وأيام الضرب بالقباقيب !
* وهذا شعر بالانجليزية :

We born to live,
We live to love,
We love to suffer,
We suffer to die.,!

فكتب آخر يرد عليه :
— I Want to suffer like
* فكف الطرف إنك درعمى
فلا طبا وصلت ولا علوما .
* انتخبوهم فقراء يغنكم الله !
فرقة الجوع الكافر
« The Wild boys-group »

* وفوق احد البنشات التى يجلس عليها الطلبة فى المحاضرات وجدت هذا الحوار الظريف :
- لا لعمل المرأة ! « رجل »
● لا لتسلط الرجل ! « امراة »
- من ساعة ما عملتوا ، والرجالة بينقصوا !
● لكن احنا بنزيد !
- والانتاج بيقل ، والجرائم بتزيد !
● اللى رضعتك امرأة .. واللى ربتك امرأة .. واللى بتدفعك للأمام امرأة !
- اذن اريد ان اتزوج !
● ابحث .. عن امرأة !
- ليه .. وانتى ؟ !
- ● انا زميلك « على » .. يا مغفل ! !

*

* هل ضاقت الدنيا عليكم ، فلم تجدوا غير البنشات تهزوا عليها ؟ !
* نعمل ايه .. ما انت عارف !
« زميلك : على » ! !
هذه مجرد عينة بسيطة من آلاف الآراء وآلاف الأشكال التى [illegible]
لا حصر لها .. والتى تمثل قلوبا واسهما ومكعبات ومستطيلات ومستقيمات متداخلة ، ودوائر ، ووجوه مكتئبة وأخرى مرحة ، وعرائس وحيوانات و « وشخبطات » .. الخ .. اما اللغات المستخدمة فهى العربية والانجليزية والفرنسية !

الشخبطة .. هى احدث طرق العلاج !

جمعنا هذه النماذج ووضعناها امام بعض علماء الاجتماع والسياسة .. واساتذة الجامعة .. واطباء النفس فماذا قالوا عنها ؟



انتخبوهم فقراء يغنكم الله والرد : الصعيدى يحييكم !

فى محاولة لتفسيرها نفسيا .. تقول الدكتورة ليلى الموصلى استاذة الطب النفسى بجامعة الأزهر ان هذه الظاهرة تدل على اصابة الشباب بالقلق الداخلى والاكتئاب والكبت .

وقد ظهرت دراسات طبية حديثة تؤكد ان الشخبطات والخطوط المتقاطعة تدل على اصابة صاحبها بالقلق .. بينما تدل اشكال الحيوانات والاشباح والوجوه المكتئبة على اصابة صاحبها بالاكتئاب ! اما الاشعار فتدل على وجودكبت مكتوم داخل صاحبها سواء كان الكبت عاطفيا ام سياسيا لا يجد متنفسا للتعبير عنه سوى رموز الشعر ..

الأسباب عديدة

فى محاولة لتفسير الظاهرة سياسيا يقول الدكتور على عبد القادر وكيل كلية السياسة والاقتصاد واستاذ النظرية السياسية : انها ظاهرة مرضية تعبر - من حيث المنطلق العام - عن حالة من حالات الكبت التى لا تتيح لصاحبها ان يعبر عن رايه بصراحة كافية .. وهذا الكبت يرجع الى ضغوط عديدة ومتنوعة .. قد تكون اقتصادية يعانى منها الفرد بذاته فى نطاق اسرته ، ولا شك اننا فى مصر نمر بأزمات اقتصادية خانقة مثلنا فى ذلك مثل الكثيرين

وقد تكون ضغوطا سياسية تمنع الشاب من ان يجاهر برايه وسط زملائه وفى محيط جماعته الانسانية التى ينتمى اليها ..

وقد تكون ضغوطا عقائدية تثير فى المجتمع ما اصطلح على تسميته بالارهاب الفكرى .. فكون الراى شاذا ومتطرفا قد يمنع صاحبه من ان يجهر به فى علانية ووضوح كما قد تكون ضغوطا شخصية تتعلق بالجبن الادبى

ويضيف : وسواء ارجعنا تفسير الظاهرة الى سبب او اكثر من الاسباب السابقة فانها تبقى كظاهرة منتشرة فى اماكن تجمعات الشباب فى كثير من مجتمعات أوروبا الغربية وامريكا والاتحاد السوفيتى .. وان كانت فى هذه المجتمعات الأجنبية تعبر عن مشكلات جنسية لها جذور سياسية لأنهم يتمتعون بحرية سياسية كافية للتعبير عن آرائهم ،

دراسات اجتماعية حديثة قد تناولت ما يكتب خلف ابواب دورات المياه فى لندن .. غير اننى ارجع وجود هذه الظاهرة عندنا الى غياب التربية .. اننى ادين بعض شباب هذا العصر اشد الادانة ! فلا هم تعلموا . ولا هم تربوا ! .. ان الأسرة لا تربى .. ووسائل الاعلام لا تربى .. والمدرسة لا تربى .. اذا كانت القدوة مفتقدة فمن اذن الذى سيربى ؟

ويستدرك قائلا : لكنى احمد الله على ان ما يكتب وما يعلق عندنا ليس بمثل درجة القذارة الموجودة فى المجتمعات الأخرى .. وذلك يرجع - فى اعتقادى الى احتفاظنا بقيمنا الاسلامية التى ما زالت تؤدى دورها فى تطهير مجتمعنا من الرذائل .

ويضيف .. اننا فى انتظار الباحث الذى يتناول هذه الظاهرة فى اطار معتقداتنا الاجتماعية وقيمنا الاسلامية .

انا .. هنا !

ويعرض الدكتور عبد الهادى السويفى عميد تجارة اسيوط رايا آخر فى هذه القضية فيقول : اعتقد ان القدر المتاح من حرية التعبير فى كل مجال هو قدر نسبى .. وما يعتبره الطلبة قيودا على انشطتهم قد لا يكون من وجهة نظر السلطات المسئولة كذلك .. فتدخل الدولة مطلوب لتنظيم الانشطة التى يمارسها الطلاب داخل الجامعة اذ انها احدى مؤسسات الدولة الخاضعة لها .

ويؤكد ان الطلاب انما يفعلون ذلك كنوع من لفت الأنظار وحب الظهور حيث يتيح وضع ارائهم مذيلة باسمائهم فى المدرجات وعلى الحوائط الفرصة لقراءتها والاطلاع عليها من جانب اكبر عدد من [illegible] الطلاب .. وهذا [illegible] الاسف الشديد - غياب الانتماء لدى من

أساتذة السياسة والاجتماع والنفس :

ظاهرة مرضية تعبر عن حالة من حالات الكبت

يفعل ذلك .. الانتماء للمكان ..

السبب هو غياب التربية

فى محاولة لتفسيرها اجتماعيا .. يتفق الدكتور **حسن الساعاتى** «استاذ علم الاجتماع بآداب عين شمس» مع الرأى السابق ويقول ان هناك للجامعة .. للوطن .. انه يشعر بالاغتراب والوحدة فلا احد يسأله او يناقشه .. وهنا يصرخ : «انا هنا» .. وتأتى صرخته على هذه الصورة الشاذة .. والدليل على صحة ما اقول هو ان من يفعل ذلك يلجأ ـ احيانا ـ الى حفر آرائه وليس كتابتها فقط من باب تأكيد الذات !

لا اعفى الأساتذة !

ويتفق الدكتور **الطاهر احمد مكى** وكيل دار العلوم لشئون الدراسات العليا والاستاذ بالكلية ـ الى حد ما ـ مع هذا الرأى ويقول : ان رغبة الطالب فى الظهور القوى امام زملائه وفى التعويض عما يشعر به من دونية هو الذى يدفعه ـ احيانا ـ الى تحقيق ذاته عن طريق الخروج على تقاليد الجامعة ونظامها .

ويضيف قائلا : غير اننى لا استطيع ان اعفى بعض الاساتذة من مسئولية ما يحدث .. فبعضهم يعجز عن تحقيق التواصل الفكرى مع الطلاب نتيجة «لانغلاقه» العقلى .. وضيق صدره عن قبول الآراء المخالفة لرايه .. والبعض الآخر لا هم له سوى شغل المحاضرة بالحديث عن امجاده الشخصية التى لا شاهد عليها سوى ضميره .. مما يدفع الطلاب إلى الاعتراض الصامت الذى يتخذ هذا الشكل الصارخ والشاذ !

ويرجع الدكتور **فتحى والى** عميد كلية حقوق القاهرة السابق ونائب رئيس الجامعة الحالى انتشار هذه الكتابات بكثافة فوق بنشات المدرجات الى عدة اسباب يخص منها «سرحان» الطلاب اثناء المحاضرة نتيجة لجفاف المادة نفسها او لكونها تتطلب تركيزا اكثر من المعتاد من الطلاب او نتيجة لازدحام المحاضرات وتواصلها وعدم وجود فترة للراحة الذهنية بين كل محاضرة واخرى .. او نتيجة فشل الاستاذ نفسه فى توصيل المعلومات الى عقول الطلاب باسلوب مبسط .

«التهوية» مطلوبة !

وتقدم الدكتورة **انشراح الشال** استاذة علم النفس الاعلامى والاستاذ المساعد بقسم الاذاعة كلية الاعلام تفسيرا اعلاميا للظاهرة فتقول :انها اعلام ذاتى يهرب فيه الطالب ـ لا شعوريا ـ من موقف اتصالى يشعر فيه ببغض شىء معين وانه محبوس بين اربعة جدران .. وتدفعه الرغبة فى الخروج من محيط الجامعة ـ بمجرد مجيئه اليها ـ الى التخريب والانتقام ! !

وتضيف قائلة : وكعلاج للظاهرة .. اقترح ان يقوم كل استاذ «بالتهوية» فى محاضرته .. بمعنى ان يحاول انعاش ذاكرة الطلاب والتنفيس عن المشاعر المتباينة التى تنتابهم اثناء المحاضرة باثارة النقاش الحى مع واحد منهم من وقت لآخر .

والآن .. بعد عرض هذه التفسيرات المتعددة للظاهرة .. ترى .. ما هى الحلول المقترحة ؟

لا .. للرقيب !

يرى الدكتور الطاهر احمد مكى ان الآراء السياسية المسجلة هى وليدة خلو الجامعة من النشاط السياسى لذلك يقترح ان يتاح مزيد من حرية التعبير للطلاب ، وان يتاح لصحافة الحائط حرية مماثلة فى نقل الآراء السياسية للطلاب على الا تخضع للرقابة من اى طرف ـ مهما كان ـ لأن الرقيب يكون ـ عادة ـ حذرا اكثر مما يجب .. اذا كان لابد من وجوده فلنقصر دوره على توجيه الطلاب علميا لا سياسيا بمعنى الا يتدخل فى الآراء كى يغير من مضمونها .. لذلك اقول : حتى لا تصبح الحوائط لا صحافتها هى المتنفس الوحيد للتعبير عن آراء الطلاب .. اقول : فلنترك الطلاب ـ طالما انهم لا يخرجون عن اطار القانون ـ يكتبون ما يشاءون

الانتماء .. هو الحل

وترى الدكتورة ليلى الموصلى ان الحل يكمن فى الطالب نفسه ، بأن ينتمى الى اى جماعة شبابية من نظرائه فى السن لأن الأنشطة التى يفعلها الانسان وسط جماعة ما تحصنه من غوائل القلق والاكتئاب .

وتوجه النصح لكل شاب كى



● لا لعمل المرأة «رجل» الرد : لا لتسلط الرجل «امرأة»

يمارس احدى الألعاب الرياضية فى الهواء الطلق وذلك بانتظام .

مادة للتربية .. وقانون للردع !

يقترح **جمال احمد** طالب بدراسات عليا ـ حقوق القاهرة ـ ان يكون هناك مادة للتربية السلوكية ضمن المقررات الدراسية فى مختلف المراحل التعليمية حتى نضمن ترشيد سلوك الطلاب و«تمدين» عقولهم .

ويقترح زميله مجدى محمود «دراسات عليا بحقوق القاهرة» اصدار قانون صارم ينص على وجود عقوبة مشددة تردع كل من تسول له نفسه تلويث الحوائط والمدرجات على ان توجد رقابة قوية تتابع تنفيذ القانون عند صدوره حتى لا يكون مصيره كمصير القوانين السابقة .

ويرى المهندس عبد المنعم محمد بيومى مدير عام رعاية الشباب بجامعة القاهرة ان القانون وحده لا يكفى فهناك قانون يمنع التدخين فى وسائل المواصلات .. لكن هل يطبق ؟ !

ويضيف : ان الالتزام الاخلاقى الذى ينبع من داخل الانسان هو اعظم قانون يحكم سلوكه .. ويقترح تنظيم المسابقات بين كليات الجامعة كل عام فى التجميل والنظافة .. وبين الطلاب للفوز بلقب الطالب «الواعى» .. وان يتم تخصيص خمس دقائق بين كل محاضرة واخرى للحديث عن السلوكيات الحضارية التى يجب على الطالب الجامعى التزامها .. ويقول : ان تنفيذ بعض هذه المقترحات لن يكلفنا سوى جنيهات معدودة !

هل نضع عامل نظافة وراء كل طالب ؟ !

ويقول المهندس محمد ابراهيم حنفى مدير الشئون الهندسية لجامعة القاهرة

ان الحل ـ فى رايى ـ هو تغيير قيم الطلاب ، فقديما كان دهان الحوائط يظل ناصعا عشر سنوات او يزيد .. اليوم بسبب «الشخبطات» والتلويثات تتحول الحوائط الى اللون الأسود بعد اقل من اسبوع .. اذن ماذا نفعل .. هل نضع وراء كل طالب عامل نظافة .. الأول يكتب .. والثانى ينظف ؟ !

اقتنعت برأيك واريد ان أتزوجك
الرد : أنا زميلك على يا مفغل !
محاولة للفت الأنظار

الأصـــل والصـــورة

القصـــة الحقيقيـــة « للنمـــر الأســـود » !



محمد حسن بطل الملاكمة المصرى .

شاهدنا قصة حياته على الشاشة الفضية يجسدها الفنان احمد زكى .

ورأينا الفتى الأسمر الصغير الذى كان يجهل القراءة والكتابة باللغة العربية .. ويلعب الملاكمة ويعمل بالخراطة ثم سافر الى اوربا على ظهر باخرة وهو لايعرف حرفا واحدا من اية لغة اجنبية ولايملك قرشا واحدا .. ثم كافح وشقى في عمله وفي حياته ولمع في الملاكمة حتى اطلقت عليه الصحف الألمانية لقب « النمر الأسود » ثم توج كفاحه بعد رحلة شاقة بان اصبح من كبار رجال الأعمال في السويد .

وبعد ١٥ سنة من رحلة الغربة والنجاح عاد الشاب المصرى الناجح محمد حسن في زيارة لمصر والتقت به مجلة الشباب ليروى لها قصته الحقيقية التى قدم فيلم النمر الأسود بعض ملامحها .. لكن تفاصيلها الحقيقية اكثر تشويقا وفائدة وإثارة .

يقول رجل الأعمال المصرى الشاب محمد حسن :

ولدت في حى السيدة زينب بالقاهرة في اسرة بسيطة وكان ابى يعمل منجدا ولم ادخل المدرسة وإنما تعلمت حرفة الخراطة في ورشة وكان عمرى وقتها ١٣ سنة وكنت أذهب مع ابنى صاحب الورشة الى نادى « الارارات » في مصر الجديدة وكانا يلعبان الملاكمة فاحببت هذه الرياضة وتعلمتها ومارستها والتحقت بالنادى الاول .. ثم انتقلت للعمل في



محمد حسن مع احمد مظهر وعاطف سالم ومؤلف قصة النمر الاسود أثناء تصوير الفيلم الذى روى قصة حياته .

أسرار حكاية الشاب الأمى الذى غادر مصر بلا قرش واحد وعاد بعد ١٥ عاما وهو من كبار رجال الأعمال بالسويد ويتكلم ٥ لغات

ورشة خراطة اخرى صاحبها المانى الجنسية كان سعيدا بجهدى ومهارتى في عملى فعرض على السفر للعمل في المانيا قلت له انا لااجيد اية لغة اجنبية وليس معى شهادة

تحقيق : نادية منصور

فاجاب قائلا ان اهم شيء هو تفوقك في حرفتك وعرضت الموضوع على ابى فلم يصدق



الفنان احمد زكى الذى لعب دور محمد

في بلد اجنبى وانت لاتعرف حرفا من لغة اجنبية وذكر لى نماذج من شباب نعرفهم حاصلين على مؤهلات عليا سافروا وفشلوا وعادوا ولم يقتنع إلا بعد ان أرسل شقيق الخواجة الالمانى خطابا من المانيا لوالدى يطلب منه السماح لى بالسفر للعمل في ورشة يمتلكها ومقابل اجر ٥٠ قرشا كل ساعة ووافق والدى وبدات اجهز أوراقى وأثناء استخراج شهادة المعاملة احتجزتنى إدارة التجنيد لاداء الخدمة العسكرية وأديتها لمدة ثلاث سنوات لعبت خلالها الملاكمة باسم وحدتى العسكرية ومثلت مصر في بطولة العالم العسكرية ، كما حصلت على بطولة الجمهورية في وزن خفيف الوسط . وقد احببت الملاكمة جدا واستفدت منها كثيرا لأنها حمتنى من الانحراف ومن التدخين ومن شرب الخمور .

وخرجت من الجيش ومازالت فكرة السفر تراودنى وواجهتنى بعض الصعوبات فقد احتجت لخمسين جنيها كتامين لاستصدار جواز السفر. ورفض الخواجة دفع المبلغ لى لأنه تكفل بتدبير تذكرة سفرى على الباخرة وكانت تذكرة سفر على ظهر الباخرة اى بلا سرير ولا وجبات طعام من المركب لايطاليا ثم بتذكرة القطار الذى سيقلنى من ايطاليا لالمانيا على ان يخصم ثمن التذكرتين من مرتبى بعد تسلمى العمل [illegible] المنزل [illegible] لدفع

النمر الأسود للشباب : الشاب المصرى

طموح وواع ويستطيع أن يحقق الكثير لو توافرت له الامكانات

التامين وجهزت الأوراق اللازمة للسفر وكنت قد حصلت على مكافاة نهاية الخدمة من الجيش ، وكانت ١٨ جنيها فاشتريت بها بدلة وقميصين ووضعتهما مع بطانية الجيش فى « مخلة » وطلبت من احد اصدقائى بالنادى الأهلى ان يكتب لى عشرة كروت بالألمانية والانجليزية لأهم الكلمات التى ساحتاج اليها فى تعاملاتى اليومية لاننى اجهل القراءة والكتابة حتى باللغة العربية . فكتب لى عبارات : « من فضلك عاوز اعمل بالساعة » ، « انا مريض محتاج دكتور » ، « اريد سكنا رخيصا » ، « لا أكل لحم الخنزير ولا اشرب الخمر » ، « انا ملاكم مصرى » ، وكتب لى كذلك اسم محطة القطار التى ساركب منها لأصل الى مدينة كاسل الألمانية مكان عملى واقامتى وقمت بترقيم هذه الكروت وامضيت فترة طويلة فى حفظ ترتيبها واشكالها بحيث استطيع ان اعرف الكارت الذى احتاج اليه فى كل مناسبة فاقدمه لمن اتعامل معه فيفهم ما اريد . وقدمت لى امى خمسة جنيهات لاستعين بها على رحلتى فرفضت إشفاقا عليها فاعطتنى عشرة ارغفة وعشر بيضات وملحا وودعنى والدى وشقيقى فى ميناء الاسكندرية وغادرت مصر عام ١٩٦١ وعمرى ٢١ عاما وليس فى جيبى قرش واحد واستمرت رحلة الباخرة ستة ايام حفلت بالمخاطر والصعاب فى ثالث ايام الرحلة فتحت المخلة واكتشفت ان البيض قد فسد فاعتمدت فى طعامى على الخبز والملح فقط وكنت اتدرب فى الصباح الباكر على الملاكمة على ظهر المركب وحينما تهطل الأمطار كنت اختبىء فى مكان مظلل على ظهر السفينة مستخدما البطانية التى معى فى الوقت الذى كنت ارى فيه ركاب الباخرة ياكلون ويرقصون وكلهم كانوا اجانب ايطاليين والمانيين وفرنسيين

واخيرا وصلت الى ايطاليا لاحد



محمد حسن مع الفنان احمد زكى الذى صور شخصيته فى الفيلم .

غريب الشمس والسماء والطيور فى ايطاليا كما هى فى مصر لم تتغير البشر وحدهم هم المختلفون وجوه شقراء وكل شخص يسير فى حاله انظر اليهم واحييهم فلا يردون التحية ولايعيرونى انتباها فاحسست بالغربة وحملت « مخلتى » ومشيت فقابلت فى طريقى مجموعة من الناس سالتهم عن مكان محطة القطار وقدمت لهم الكارت فلم يدلنى احد وقابلت بعض رجال البوليس فى الشارع وسالتهم فاخذوا يصفون لى الطريق ولكنى لم افهم وظللت أسير لمدة ثلاث ساعات فى شوارع ايطاليا ولما احسست بالتعب وجدت تمثالا فجلست عنده واخرجت الخبز والملح لآكل وفجاة شعرت بالعطش فتذكرت فى هذه اللحظة فقد ان

اكتبها فى بطاقة هى « أريد ان اشرب » وتاثرت من شدة التعب والظمأ واحسست بأن هموم الدنيا قد حلت بى واثناء جلوسى تحت التمثال مرت سيارة الشرطة التى سالت افرادها عن الطريق الى محطة السكة الحديد ورأونى جالسا فعرفوا انى عجزت عن الوصول اليها فحملونى معهم فى السيارة الى محطة القطار وسالت عن ميعاد القطار فقالوا انه سيتحرك الساعة الثالثة صباحا فاضطررت للانتظار من الساعة السادسة مساء هذا اليوم حتى موعد وصول القطار فى الثالثة صباح اليوم التالى اى لمدة تسع ساعات خلال هذه الفترة كان كلما وصل قطار اجرى لأسال مستخدما الكارت الذى معى واخيرا ركبت القطار الذى سيحملنى الى المانيا ووجدت

الكراسى فاخرة مصنوعة من الجلد وخشيت أن تكون تذكرتى درجة ثانية وإنى ركبت خطا فى الدرجة الأولى فجلست على الأرض فى الممر خارج عربة القطار ووضعت المخلة بجانبى وجاء المفتش فاعطيته التذكرة فاشار لى بالدخول الى العربة والجلوس على الكرسى وترك مخلتى لكنى رفضت أن اتركها ومع اصرارى وافق على ان أحمل المخلة معى الى مقعدى وبعد يوم وليلة وصل القطار الى المانيا وليس معى كسرة خبز واحدة وفى مدينة كاسل الألمانية قابلنى رجال الصليب الأحمر وارشدونى لمكان الخواجة صاحب العمل الذى جاء وأخذنى معه الى الورشة ودبر لى سكنا وفى الصباح طلب منى أن أختار الماكينة التى سأعمل عليها فقلت له اننى استطيع ان أعمل على اى آلة وهذا يختلف عن المانيا حيث يتخصص كل عامل على ماكينة واحدة سواء كانت للخراطة أو لصنع التروس واندهش الرجل وشعر بالسرور وأجرى لى امتحانا لخرط قطعة من آلة يستغرق خرطها ساعتين وانهيتها فى ساعة ونصف فقط ونجحت فى أول تجربة فى حياتى ووجدت نظام العمل هناك يبدأ فى السابعة صباحا وينتهى فى الثالثة ظهرا فطلبت منه أن أعمل ساعات اضافية حتى السابعة مساء ووافق مرحبا وقام بتوصيلى للبيت الذى ساقيم فيه واندهشت من ان الشوارع متشابهة والمنازل كلها صغيرة مكونة من طابق او طابقين وتختلف عن مصر فعندنا نجد المنازل يمكن تمييزها لاختلاف عدد طوابقها وحتى لا احتار فى الوصول الى المنزل كنت أحمل معى طوابع بريد مصرية فوضعت على ناصية الشارع الذى أقيم فيه طابعا منها وعلى باب المنزل الصقت طابعا آخر وكذلك على باب الشقة لكى أميز الشارع والبيت ومشيت من البيت للورشة لأدرس المكان جيدا حتى لا اضل طريقى وطلبت من الخواجة ان يكتب لى عنوان الورشة وعنوان المنزل فى ورقة وضعتها فى جيبى

غريب وتفوقت فى عملى وحظيت باعجاب صاحب العمل مما اثار حقد بعض زملائى وغيرتهم .. وبدأت احس بذلك فى كل مرة احصل فيها على مرتبى فقد كان اكثر من مرتبهم لانى كنت اعمل لمدة ١٢ ساعة يوميا فى حين يعملون لمدة ٨ ساعات فقط وكنت ارسل لأسرتى جزءا من الأجر واضع الباقى فى البنك واردت ان امارس لعبة الملاكمة فقدمت لصاحب الورشة الكارت الذى يقول إنى ملاكم فاخذنى الى ناد هناك وقدمنى لمدرب الملاكمة فيه وبدات اتدرب واعطونى ملابس اللعب واشتركت فى اول مباراة لى امام ملاكم المانى يسمى « الفريد » وكنت اعتقد ان الشخص الأجنبى بشعره الاصفر وعينيه الزرقاء وجسمه الفارع اقوى منى لكنى فى الحلبة اكتشفت ان المصرى اقوى بكثير فقد هزمته وفرح المدرب كثيرا واهتم اكثر بتدريبى واستخرج لى بطاقة عضوية رياضية بالنادى واعطونى مكافاة وبدات اشترك فى كثير من المباريات باسم النادى وحققت عدة انتصارات متتالية فى مباريات الملاكمة لدرجة لفتت الأنظار فبدات اخبارى تظهر فى صفحات الصحف فى المانيا واصبحت صديقا لرئيس النادى والذى كان مديرا لاحدى الجامعات الالمانية واراد ان يعلمنى اللغة الالمانية فاشترى لى قاموسا « المانى - انجليزى » وقاموسا « المانى - عربى » ولكن للأسف كنت لا اعرف الانجليزية ولا العربية فاحسست بمدى عجزى وعرض الرجل المشكلة على زوجته فقررت مساعدتى واحضرت لى كتبا عن مبادىء اولية للحروف الالمانية باستخدام الصور والحروف فبدات اتعلم الالمانية من الصفر وكنت اذهب اليها يومين فى الاسبوع واعمل بالنهار واتدرب على الملاكمة فى النادى ليلا . ولم يعكر صفو حياتى رغم نجاحى فى العمل والملاكمة وازدياد رصيدى فى البنك سوى جهلى باللغة فكنت [illegible]

كلما ادخل محلا يسالنى صاحبه هل تتكلم الالمانية فلا استطيع ان اجيبه ووجدت نفسى املك الطعام والمال والملابس بل وبعض الشهرة ولكن لا املك اللغة التى تسهل لى التعامل مع الناس ولذلك التحقت بمدرسة لتعليم اللغة الانجليزية وكان الفصل مكونا من ١١ فتاة وانا الشاب الوحيد بينهم وكان المعلم الذى كان يقوم بالتدريس رجلا قصيرا أصلع الراس انجليزى الجنسية ولسبب لا اعرفه كان يسخر منى ويتعمد مضايقتى



محمد حسن مع ابن مدربه الالمانى فى الملاكمة

وتحملت ودفعت الرسوم ١٨٠ ماركا المانيا وتوطدت علاقتى بزميلاتى وكن يقدمن لى اى مساعدة فى الدراسة وبعد ان كن يصطحبن المدرس لتوصيله الى بيته انصرفن عنه واصبحنا نخرج سويا فازداد حقده على وكنت اذاكر فى البيت بمساعدة صاحبة المنزل

واحرص على اعداد الدرس حتى لايحرجنى المدرس عندما يسالنى ورغم ذلك كان يختار أسئلة لاتخطر على بال احد واعجز عن الرد وشعرت باننى اتحطم وانتهى الفصل ومازالت اللغة ضعيفة فالتحقت بفصل آخر وهكذا استمر الحال حتى اصبحت اجيد الانجليزية تماما وضحيت فى سبيل ذلك بمبلغ كبير دفعته للمدرسة وتوالت انتصاراتى فى الملاكمة وتقدمى فى عملى وزادت مدخراتى خلال السنوات الأربع التى قضيتها [illegible]

فى المانيا .

وفى احد الأيام عرض على احد المدربين ان اسافر معه الى السويد على ان يدبر لى العمل والاقامة مقابل تمثيل السويد فى الملاكمة وسافرت بالفعل وتركت الخراطة واسست شركة صغيرة للتجارة فى المقتنيات الفنية والأثرية القديمة لانها تدر ربحا وفيرا وتوسعت الشركة بمرور الايام وبنفس اسلوبى فى الالتحاق بالدورات الدراسية والاستذكار بجد وقوة تعلمت الالمانية والسويدية والنرويجية بالاضافة للعربية واصبحت اتقن خمس لغات اجادة تامة بعد ان كنت اجهل لغة بلدى .

كما اصبحت الآن من رجال الأعمال الناجحين بعد ان توقفت عن ممارسة الملاكمة منذ زمن طويل .. واستقرت بى الحياة فى السويد وتوسعت اعمالى فيها واصبحت لدى شركة وموظفون وبيت ومدخرات .

- جاء فى فيلم النمر الاسود الذى قدم قصة حياتك انك تزوجت من فتاة المانية رغم معارضة ابيها للزواج .. فما هى قصة هذا الزواج ؟

□ قصة الفيلم لابد ان تتضمن بعض الخيال .. والحقيقة انى رفضت تماما فكرة الزواج من اجنبية لان الطبائع الشرقية تختلف عن طبائع الغرب ولست من مشجعى زواج المصريين من [illegible] الحصول على

الاقامة لان الزواج استقرار والزواج بهدف الحصول على الاقامة يجعل الشاب يختار فتاة من الشارع او المقهى وقد ينجب منها ويضطر لقبول أوضاع لايرضى عنها لكيلا يترك ابنه ناهيك عن ان هذا الابن يكون مرتبطا اكثر بامه وبالدولة التى تنتمى لها وفى حالة مرضه قد يضطر للعودة الى مصر وترك زوجته وابنه وقد راودتنى فكرة الزواج من فتاة مصرية وربما يتحقق ذلك فى الفترة المقبلة

- من خلال قصتك الفريدة هل تشجع الشباب المصرى للسفر للخارج ؟

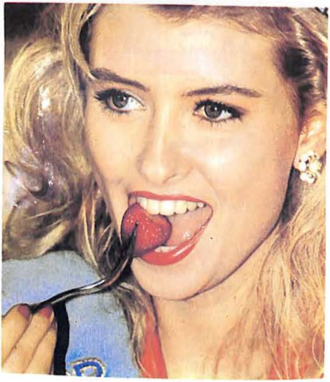
□ الحقيقة اننى الوم بعض الشباب المصرى الذى يسافر للخارج ويقبل العمل فى حرف وضيعة وقد شاهدت بالفعل شبابا جامعيين يبيعون الجرائد وفى نيويورك قابلت شابا حاصلا على دكتوراه فى الكيمياء ويبيع الفاكهة وتزوج من فتاة امريكية وانجب منها ولدا وحكى لى قصته وقال انه مضطر للاستمرار معها من اجل ابنه فقط ويمكن ان اشجع الشباب على السفر ولكن بشرط ان يضمنوا العمل فى مهن تليق بهم وببلادهم .

- ماهو فى رايك الفارق بين الشباب المصرى والأجنبى ؟

□ الشباب المصرى طموح وواع ويرضى بقليله ويستطيع ان يكافح ويشق طريقه وسط الصعاب لكنه فقط يحتاج للفرصة والامكانات وعيب كثير من الأسر المصرية إنها لاتترك ابناءها يعتمدون على انفسهم .

- كيف رايت مصر الآن بعد غياب ١٥ سنة عنها ؟

□ لقد وجدت مصر قد تغيرت فيها اشياء كثيرة فزمان مثلا كان فى الشارع محلات بقالة عديدة وصيدلية واحدة الآن عدد الصيدليات اكثر من محلات البقالة مما يدل على ان كثيرين من الناس اصبحوا مرضى لانهم ياكلون بشراهة وبلا وعى ولايمارسون الرياضة ولاحظت ايضا ان كثيرا من الشباب معهم شهادات جامعية الا انهم [illegible] فى حين ان [illegible] بعكس ايام زمان .



أجمل امرأة فى العالم تهوى رفع الأثقال!

و تحب آثار مصر الفرعونية!

إعداد: سامية كامل

فى المسابقة التى اقيمت مؤخرا فى قاعة رويال البرت فى لندن لاختيار ملكة جمال العالم فازت الفتاه الايسلندية ليندا بوتيرز دوتير بتاج الجمال من بين ٨٣ فتاة من اجمل جميلات العالم.

وقد اختيرت ملكة جمال كوريا الجنوبية «يوناهي شاو» ٢٢ سنه وملكة جمال بريطانيا «كريس روبر» لتكونا وصيفتيها.

وعقب اختيارها ملكة جمال ستقوم برحلة حول العالم ستكون مصر فى بداية برنامجها لزيارتها والتعرف على آثارها الفرعونية التى قالت ملكة جمال العالم أنها قرأت عنها الكثير [illegible] كثيرا .. وليندا موظفة استقبال بأحد فنادق ريكيافيك عاصمة ايسلندا وعمرها ١٨ سنه. وتدرس اللغات بأحد المعاهد فى ايسلندا.

واستقبلت ليندا التتويج وهى تلعب الارغونه وبعد ان وضعوا تاج «الجمال» على راسها قالت لم اكن اتوقع الفوز بهذا اللقب .. إنه شىء لم يخطر على بالى أبدا ومازلت عاجزة عن استيعاب المفاجأة .. وانهمرت فى البكاء.

والطريف ان ليندا هوايتها السباحة ورفع الاثقال وتقول انها تمارس السباحة منذ ان كان عمرها ٨ سنوات وقد اشتركت فى العديد من المسابقات وحصلت على عدد من الميداليات .. اما رفع الاثقال فتمارسها منذ ١٢ سنة وهى الرياضة المفضلة لديها لأنها - كما تقول - تفيد الجسم وتساعد على تناسقه كما انها تقوى العضلات وتعطى لياقة بدنية عالية». وتقول ليندا إن طولها ١٧٤ سم ووزنها ٥٥ كيلو جراما وان امنيتها فى المستقبل ان تصبح بطلة فى رفع الأثقال فلم يعد - على حد تعبيرها - جمال الوجه هو المقياس الوحيد لأختيار أى ملكة جمال فقد اصبحت الشخصية والمعلومة والرشاقة تتدخل فى كشف الدرجات فى إختيار الملكة المتوجة لجمال العالم!

مصر الفرعونية!

وفى المسابقة التى فازت فيها ليندا بلقب ملكة جمال العالم حضر عملية إنتخابها وفوزها على ٨٣ من اجمل جميلات العالم والدها وشقيقاها أما خطيبها الذى يدرس اللغات معها فى نفس المعهد فقد كان واحدا من بين ٨٠٠ مليون شاهدوا وقائع فوزها باللقب على شاشات التليفزيون فى جميع أنحاء العالم.

وحصلت ليندا على ٥٥ ألف دولار قيمة الجائزة بالاضافة الى رحلة حول العالم لمدة ١٢ شهرا وقالت ليندا فى حديث لها بالتليفزيون البريطانى ان أول رحلة سوف تقوم بها حول العالم هى زيارة لمصر لمشاهدة الآثار الفرعونية التى سمعت وقرات عنها لكنها لم ترها حتى الآن.

كما ان هناك أيضا بالاضافة إلى قيمة الجائزة ١٠ آلاف دولار مقدمة لها من شركة كيس للتصوير بالاضافة الى دعوة للاقامة فى جرينوبل بفرنسا مع مرافق وهناك خمسة آلاف دولار من كل شركة احذية وشركة ملابس للنوم وشركة فيديو كاسيت ليس هذا فقط بل ملكة الجمال سوف تجرى إختبارا سينمائيا فى شركة باراموانث هوليود فإن نجحت فيه ... تفتحت امامها آفاق المستقبل ولها الحق ايضا فى خاتم من الماس ثمنه ٢٥ الف دولار ومعطف من فراء المينك وعربة مازدا سبور وتاج مرصع بالماس وكل ملابسها طوال العام الذى تتربع على عرش الجمال ثم انها تستطيع ان تعيش طوال هذا العام فى شقة فاخرة فى لوس إنجلوس وتتعاقد معها شركة جيم للدعاية لتقوم بالاستعراض فى إفتتاح المعارض والحفلات العامة وتتقدم لها شركات السينما العالمية بعروض شديدة الاغراء لكى تجعل من يوم تتويجها على عرش الجمال يوم مولد نجمه من نجمات المستقبل

وقد بدات مسابقة اختيار ملكة جمال العالم بدات منذ ٣٢ سنة تقريبا وتتلخص شروط المسابقة فى ان يتراوح عمر الحسناء المشتركة بين ١٧ و ٢٤ سنة وان تكون لم يسبق لها الزواج وتمثل البلد الذى تنتمى اليه

ومواصفات المتسابقات تتلخص فى الجمال والرشاقة والانوثة والظرف والجاذبية وحسن اختيار فستان السهرة

وتجرى التصفية الأولى لأختيار ١٥ فتاة ثم التصفية الثانية لأختبار خمس فتيات ثم يعلن فوز ملكة جمال العالم ثم الثانية ثم الثالثة.

وقصة مسابقة ملكات جمال العالم بدأت عام ١٩٥٢ فى ضاحية لونج بيتش الجميلة جنوبى لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا وظلت المسابقة ثمانى سنوات حكرا للشاطىء الغربى من امريكا حتى احتكرها الشاطىء الشرقى عام ١٩٦٠ فنقلت إلى فلوريدا وحصلت شركة كولومبيا للتليفزيون وهى المعروفة بالسى بى أس على حق بثها على العالم منذ عام ١٩٧٠ ونقلت عبر الأقمار الصناعية عام ١٩٧٢ الى القارات الست لان الأقمار جعلت العالم صغيرا وأمكن إقامة المسابقة خارج الولايات المتحدة فأقيمت فى اليونان والفلبين والسلفادور وهونج كونج والدومنيكان والمكسيك واستراليا وكوريا الجنوبية وبيرو ثم عادت الى نيويورك وسانت لويس وميامى فى أمريكا فى الاعوام الأخيرة.

نظاراتى قانونى



بعض طلبة معهد البصريات أمام جهاز لتلميع العدسات

مهنة تنتظر الشباب .. والأجر ٣٠٠ جنيه كل شهر على الأقل

كثيرون منا يرتدون نظارة طبية ولكن قليلين جدا هم من يعرفون رحلة صناعة النظارة بدءا من كشف الطبيب وتحديد المقاس وانتهاء بتسلم العدستين اللتين يحملهما اطار النظارة .

فلهذه الصناعة اسرار وخبايا يعرفها ويفهمها شباب يتخرجون من معهد البصريات الذى بدا يجذب اليه الشباب من خريجى الثانوية العامة وخريجى الجامعات . ويحققون بعملهم فى هذا المجال الجديد على الشباب دخولا وارباحا كبيرة

وعن شروط القبول بالمعهد يقول مديره المهندس عزيز المصرى ان المعهد يقبل الحاصلين على الثانوية العامة علمى شعبتى العلوم والرياضة عن طريق مكتب التنسيق . كما يقبل المعهد ايضا الحاصلين على المؤهلات الجامعية عن طريق الادارة العامة لشئون الطلاب بالوزارة بعد موافقة رئيس الادارة المركزية لشئون التعليم بشرط ان يكون الطالب (او احد اقاربه من الدرجة الاولى) حاصلا على ترخيص بتجهيز النظارات الطبية وان يسدد تكاليف الدراسة كاملة وقيمتها ٢٤٠ جنيها بخلاف الرسوم الدراسية .

ويدرس الطالب بالمعهد لمدة سنتين يحصل بعدهما على شهادة دبلوم المعاهد الفنية الصناعية تخصص فنى بصريات ويمكنه ممارسة مهنة تجهيز النظارات الطبية وصيانة واصلاح جميع الاجهزة البصرية كما تمنحه وزارة الصحة ترخيصا يزاول بمقتضاه عمل مدير فنى لمحال تجهيز النظارات الطبية وفى حالة حصوله فى امتحان الدبلوم على تقدير جيد جدا (٧٥ ٪) فاكثر يحق له ان يستكمل دراسته بجامعة الزقازيق بكلية الهندسة بشبرا قسم الهندسة المدنية شعبة مساحة وهى تابعة لجامعة الزقازيق ويمكن ايضا للخريج العمل بمصانع الاجهزة البصرية ومعامل الكليات الجامعية والمركز القومى للبحوث وهيئة التأمين الصحى ويحق لهم الحصول على ترخيص لتجهيز وبيع النظارات الطبية بعد التدريب لمدة ٦ شهور بعد التخرج وعمل الاختبارات الفنية فى جمعية البصريين .

وفى مدرجات المعهد تحدث الطلبة عن تجربتهم مع هذه الدراسة .. فتقول (رويدا ابو بكر) بالفرقة الثانية التحقت بالمعهد عن طريق مكتب التنسيق وعند اعلان نتيجة المرحلة الثالثة شعرت بالضيق الشديد لمجرد معرفتى باننى قبلت بمعهد البصريات لاننى فى ذلك الوقت كنت لا اعرف عنه شيئا .. مع بدء الدراسة ادركت ميزات هذا المعهد من ناحية توفر العمل فور التخرج

تحقيق : **نادية فؤاد**
تصوير : **نور صبيح**

فى احد محلات النظارات مثلا .. والدخل المجزى الذى نحصل عليه وكذلك الخبرة الفنية التى اكتسبها من خلال مجال العمل فى البصريات .. فهذا المعهد افضل من كثير من الكليات الجامعية .

أما عبير محمد بالفرقة الثانية ايضا والحاصلة على الثانوية العامة ٥٩ ٪ تقول التحقت بهذا المعهد برغبتى ، وكان من ضمن رغباتى فى استمارة الرغبات لان بعض الاقارب يملكون محلا للنظارات وقد أعطونى فكرة واضحة عن [illegible] مجال البصريات وفور تخرجى ان شاء الله سأعمل فى هذا المجال .

وعن المواد التى تدرس فى المعهد تقول : نقوم بدراسة المواد المتعلقة بتخصص فنى بصريات مثل الاجهزة البصرية والعدسات ، والشنابر والتشريح وامراض العيون والحول والعدسات الملتصقة وتكنولوجيا الزجاج والبلاستيك والصحة المهنية واشغال الورش والتنظيم والاقتصاد الصناعى والطبيعة (ضوء حرارة) والكهرباء والرياضة بجانب التربية القومية واللغة الانجليزية وتضيف حنان محمد بشير [illegible] قائلة بالنسبة لمادة (العدسات



جهاز خاص لتنعيم العدسات



جهاز فوكوميتر لقياس قوة العدسة



سن يدوى لشطف زجاج العدسة

والشنابر) تقوم في الورشة بالتدريبات العملية على تصنيع النظارة من بدايتها كمادة خام حتى يلبسها المريض فكل طالب يقوم بعمل ٥ عدسات في السنة ويحسب التقدير بحسب الكفاءة في التدريبات العملية وهذا ما درسناه في السنة الاولى اما في السنة الثانية فنقوم بدراسة الشنابر وانواعها وكيفية اختيار الشنبر سواء من الناحية الجمالية او من الناحية العلمية

وعن سبب اختيارها للمعهد قالت : ان المعاهد الفنية الصناعية مجالها كبير فعن طريق هذه المعاهد نكتسب الخبرة العملية التي تؤهلنا للعمل فور التخرج .

اما احمد صلاح خضر بالفرقة الاولى فنى بصريات فيقول التحقت بهذا المعهد برغبتى فمنذ كنت ادرس بالسنة الثالثة اعدادى وانا أحلم بان التحق بهذا المعهد لان الدراسة به شيقة فهو من احسن المعاهد الفنية المتخصصة .

ويضيف سامى حسين حسن بالفرقة الاولى قائلا : ان معهد البصريات معهد متخصص يخرج فنيين في تركيب عدسات النظارات ولى اصدقاء من خريجى هذا المعهد ويعملون في احد محلات النظارات بمرتبات تتراوح بين ثلاثمائة وخمسمائة جنيه شهريا وهم يشعرون من خلال مزاولتهم للمهنة انهم يحصلون على اجور مرتفعة قد تصل اضعاف مايحصل عليه زملاؤهم من خريجى الجامعة .

وعن وجهة نظر الخريجات تقول ناهد رمسيس خريجة دفعة ١٩٨٨ اقضى الان فترة التدريب الاجبارية في جمعية البصريات لمدة ستة شهور وبعد انتهاء هذه الفترة ساجرى الاختبارات الفنية للحصول على الترخيص بمزاولة المهنة وتقوم الجمعية بعد ذلك بتوزيعنا على محلات تجهيز النظارات الطبية المختلفة في ، وظيفة « مدير فنى »

المؤهلات العليا ويتم التحاقهم بالمعهد للحصول على ترخيص فنى بصريات لمزاولة المهنة يقول حسام محمد حسن ابن صاحب احد محلات النظارات بوسط المدينة وخريج كلية تجارة عين شمس قسم محاسبة وهو الان طالب بالفرقة الثانية بالمعهد - التحق بالمعهد لاكتسب خبرة علمية كبيرة في تجهيز النظارات الطبية .

وفي ورشة البصريات في قسم التسطيح بالمعهد يقول الاستاذ ممدوح وليم رياض عن خطوات تصنيع النظارة . ان النظارة جهاز بصرى مبسط يتركب من شنبر وزوج من العدسات يتحدد حسب كشف الطبيب المرسل الى الاخصائى والدور الذى يقوم به الاخصائى هو تجهيز العدسات حسب الكشف المرفق حيث يتم اولا تصنيع العدسات الطبية وتمر هذه العدسات بمرحلة التصنيع وهى كالاتى اختيار البلنكة من ناحية السمك والقطر المناسب للقوة المطلوبة في كشف الطبيب تلصق هذه البلنكة على ملس مصنع من الحديد مادة او سبيكة تمس اللوى ثم تاخذ هذه البلنكة وتمر بالمراحل الآتية :

مرحلة التشكيل ويوجد نوعان من التشكيل اليدوى ونصف الاوتوماتيكى بواسطة المخرطة وفي هذه الحالة تكون البلنكة قد اخذت القوة المطلوبة ثم تمر بمرحلة التنعيم ومرحلة التلميع ثم تاخذ هذه البلنكة وتوضع في سخان ثم تلصق على الوجه الاخر لاخذ القوة المطلوبة وتمر بنفس الخطوات السابقة ثم تاخذ هذه العدسة وتقاس بجهاز خاص لقياس القوة المطلوبة وتكون العدسة قد جهزت حسب كشف الطبيب

ويضيف الاستاذ ممدوح وليم بعد ذلك تشكل هذه العدسات على الشنبر المختار مع مراعاة جميع مواصفات الكشف والقوة المطلوبة ثم يقوم الاخصائى بمراجعة النظارة على جهاز (الفوكوميتر) لمطابقتها مع كشف الطبيب

وفي قسم الشنابر يقول الاستاذ محمد مختار الشيوى عن كيفية عمل الشنبر : الشنبر خامة من السولوليد يتم تشكيلها على مكبس بعد تسخينها تحت درجة حرارة ٢٠٠ درجة مئوية تقريبا . بعد مرحلة يتم التشكيل على (قالب) حسب الشكل المطلوب يتم عمل مجرى في الوجه بعد تشكيله لتركيب العدسة ثم تقطيع الذراعين حسب حجم الوجه ثم يثنى الذراعان من خلف الاذن لتبدا عملية تشطيب الشنبر وبرده وتلميعه واختيار الاشكال المناسبة من الناحية الفنية والجمالية وفيها تتحدد (بؤرة العدسة) بالنسبة للمريض

حول العالم فوق دراج

شاب أمريكي يقول للمرضى ف

« جئت الى القاهرة احمل رسالة الى كل زملائى المرضى ... زملاء الالم والمتاعب الذين يواجهون حياة خاصة لايعلم عنها احد شيئا . جئت لاقول لهم .... اننى احمل دراجتى واجوب العالم كله لمدة ٧٣٠ يوما بعيدا عن امى وابى واصدقائى ... بعيدا عن حجرتى وسريرى لكى اؤكد شيئا واحدا ... ان الامل والعزيمة يتغلبان على اى مرض واى الم ... حتى ولو كان هذا المرض هو الفتحات الصناعية » .

هكذا بدأ « تيم او كونيل » حديثه معى .. وهو يستقل دراجته ويجوب شوارع القاهرة ، قادما من الاسكندرية بعد ان عبر البحر الابيض فوق سفينة ركاب . وقاد دراجته الى القاهرة لمدة ثلاثة ايام .. حيث جاء لا ليستمتع بدفء شمس مصر ولا السياحة بين آثارها ولكن لينقل رسالته المعنوية الى كل المرضى امثاله ليؤكد لهم ان الارادة لايقف امامها شيء حتى ولو كان المرض نفسه .

« وتيم او كونيل » شاب .... اشقر ... عمره ٢٨ ربيعا .... وجهه يحمل علامات حزن دفين تغلب عليه بالارادة القوية ... وهو يعمل مدير مبيعات فى احدى الشركات فى مدينة سكوتش بلاين بولاية نيو جيرسى بالولايات المتحدة الامريكية وهى مسقط رأسه وقد اشترى دراجة مصنوعة من الألومنيوم مجهزة للرحلات الشاقة ولكنها خفيفة جدا ووزنها لايتعدى ١٢ كيلو جراما حمل حقيبة بها الدواء والاجهزة الخاصة بمرضه .

اكمل كل هذه الاستعدادات .. وقرر ان يهجر وظيفته .. بعد ان ادخر منها مالا يكفيه لكى يؤدى رسالته .. وقرر ان يجوب العالم فوق هذه الدراجة ... حاملا سريره ودواءه وقد بدأ رحلته فى شهر مايو الماضى وسوف تنتهى الرحلة فى شهر ابريل سنة ١٩٩٠ فى كندا ... يكون فيها قد جاب العالم كله وادى رسالته ...

ماهى هذه الرسالة ؟؟ ولماذا حمل على عاتقه ابلاغ الرسالة بنفسه ، وعلى دراجة متعرضا للبرد القارس ، والامطار فى هذه القارة ولحرارة الشمس اللافحة فى القارة التالية .

يقول د . محمد مبارك اخصائى الجراحة ان رحلة تيم تثبت ان المرض ليس عائقا امام احد وان الام المرض لاتعذب المريض الا اذا انطوى على نفسه فالألم يتلاشى مع دفء العلاقات الانسانية والخروج الى الحياة ويؤكد السيد محمد حسنى مدير المؤسسة التى رتبت استقبال تيم والحفاوة به باعتبارها مقرا لجمعية اصدقاء المرضى بالفتحات الصناعية ان رحلة تيم تجربة حية تثبت ان ارادة الحياة قادرة على قهر المرضى .

ماهى الفتحة الصناعية

والفتحات الصناعية هى جراحة تجرى للمرضى الذين تعرضوا فى وقت من الاوقات لمرض او عيب خلقى فى منطقة القولون مما يؤدى الى استئصال القولون والمستقيم .. ومن هنا فان هذه الجراحة لاتدع للمريض وسيلة للتخلص من فضلات الجسم الصلبة الا من خلال فتحة صناعية على جانب الجسم تتجمع فيها الفضلات الصلبة كل فترة زمنية داخل كيس معقم مصنوع من مادة البلاستيك .

ويشعر المريض بهذا المرض عادة انه مقيد الحركة وغير قادر ان يساهم فى انشطة المجتمع ... لايقدم على الزواج ... واذا كان متزوجا فانه يشعر انه يسبب الضيق لكل من هم حوله من افراد اسرته من الزوجة والاطفال ... ان مريض الفتحات الصناعية يشعر دائما انه مرهون داخل هذه الفتحة الصناعية التى هى عبارة عن خرطوم يخرج من بطنه الى خارج الجسد ... ويشكو مريض الفتحات الصناعية احيانا من الاكتئاب النفسى ومن انه غير قادر على السفر والحركة السريعة المريحة ... هذا هو مريض الفتحات الصناعية .. !

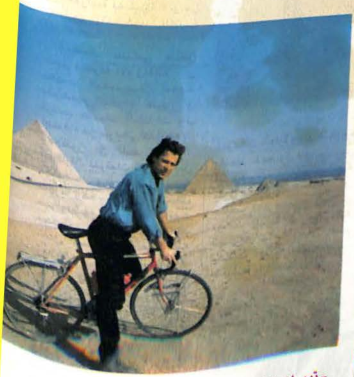
لكن ما علاقة تيم بهذه المشكلة ؟

فى الواقع ان الشاب الامريكى « تيم » هو احد المرضى بالفتحات الصناعية فعندما كان طفلا صغيرا عمره لايتجاوز العامين اكتشف لديه عيب خلقى فى القولون ... ادى الى استئصال القولون .

لم يكن تيم مدركا لما حدث ولكن والدته وقفت بجانبه وعلمته كيف يتخلص من فضلاته وهو صغير وكيف ان الحياة قد لاتعطى الانسان كل شيء وعليه ان يحمد ربه ويتوجه بالشكر لعطائه .. ويتعلم كيف يمرض نفسه ويغير كيس تجميع العضلات الصلبة ويطهر المكان والفتحة الصناعية باخر دون ان يشعر احد .

ويقول « تيم » تعلمت كل شيء وكنت فى الخامسة من العمر





ـ تيم او كنيل يقف بدراجته عند سفح اهرامات الجيزة

عندما بدات اتعامل مع حالتى بوعى وكنت وقتها على اهبة الدخول الى المدرسة .. ولم اتردد حتى انهيت الدراسة الثانوية والجامعية ... واشتغلت مندوب مبيعات وكانت والدتى المدرسة .... ووالدى تاجر الأدوات المكتبية وشقيقاتى الثلاث اللائى يكبرننى وهن غير متزوجات يشجعوننى وانا وحيدهم على التغلب على المشاكل وتعلم حب الحياة ... وشد ازر المرضى .

المهم .. كونت فى ولايتى جمعية تضم المرضى بالفتحات الصناعية لكى نناقش متاعبنا . وامراضنا وبدات مثل هذه الجمعيات تتكون فى عواصم كثيرة فى العالم .. وهذا كان اكبر تشجيع لى ..

وكان عدد المرضى لايزيد على ٢٥ مريضا فى اول الامر ثم ازداد العدد لانه يوجد مريض واحد بالفتحات الصناعية بين كل الف من السكان وفى امريكا وحدها ربع مليون مريض بالفتحات الصناعية ... واصبحت لنا مجلات .. واطباء وجراحون يسعون لخدماتنا وبعد ٢٦ عاما من المرض قررت ان اقوم بعمل انسانى تطوعى اخر ... وهو زيارة الدول التى لديها جمعيات

تحقيق يكتبه

وجدى رياض

تصوير :

عبدالعزيز النمر

للمرضى بالفتحات الصناعية ... ورسمت لنفسى خريطة وخطة عمل وكونت رصيدا من المال والأدوية ويواصل تيم حديثه قائلا بدات الرحلة فى مايو الماضى بزيارة بريطانيا ثم دول اسكندنافيا وشمال اوروبا فى الدانمرك وهولندا والمانيا وذهبت الى فرنسا والنمسا وسويسرا والمجر وتركيا ثم الى اسبانيا وايطاليا ومنها جئت الى الشرق الاوسط . وقد بدات بمصر التى سأغادرها الى اسرائيل والأردن وكينيا ... وبعد ذلك سأسافر الى استراليا ونيوزيلاند ومنها الى جنوب شرق اسيا فاليابان ثم الصين ... واقفز من هناك الى المكسيك وامريكا الوسطى واللاتينية لاعود بعد ذلك الى الولايات المتحدة الامريكية - بلدى - ثم اغادرها مرة اخرى الى كندا فى ابريل من العام القادم .

وفى مصر ... التقى تيم او كونيل الشاب المريض ذو الارادة الحديدية مع د . ابراهيم بدران وزير صحة مصر السابق ورئيس جمعية اصدقاء المرضى بالفتحات الصناعية حيث شد على يده مصافحا ومقدرا له رسالته الانسانية وتمنى له - فى حفلة التكريم التى اقيمت له - اقامة طيبة ورحلة موفقة .

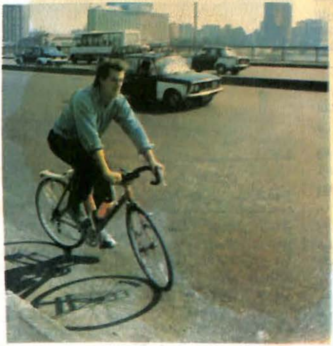
وقبل ان يغادر تيم القاهرة التقيت معه فى حوار سريع قال ان الحياة وارادتها لاتقف امام ارادة الانسان وعزيمته وقال لى ان قلبه الكبير الابيض يتسع لحب كل الناس ، واضاف انه ارتبط بالحب مع فتاة امريكية ... سافرت معه فى الجزء الاول من هذه الرحلة ... لكى تشجعه على اداء هذا العمل الانسانى ...

وكيف رأى تيم مصر فى رحلته ؟

يجيب قائلا : ان بلدكم يتمتع بأروع العلاقات الانسانية ان دفء الشمس هنا لايساوى شيئا بجانب الدفء المنبعث من العلاقات العائلية بين الام والاب . والام والاب والابناء ... ان كل من رأيتهم من مرضى ... لهم اصدقاء يشاركونهم المشكلة .. ان الديانات السماوية التى يؤمن بها المصريون بقوة ... مع دفء العلاقات تخلق الامل والحياة والايمان والعزيمة وتجعل المرء يشعر بأن الحياة تمتلىء بالخير والامل وان عطاء الانسان لايتوقف وان الشمس عندما تسطع كل يوم ... هذا معناه ... ان الحياة مستمرة

وفى كلمات قليلة قصيرة مؤثرة وبالغة التعبير يخاطب تيم المرضى من شبابنا بمثل مرضه وعددهم ٥٠ الف مريض - قبل ان يغادر القاهرة قائلا ان الحياة لابد وان تستمر ولاينبغى ان نخجل من امراضنا وان الله قادر دائما على ان يعوض الانسان عما يفقده □

...ـة بفتحة صناعية فى بطنه





- تيم او كنيل : رغم جراحه والامه يستقل دراجته ويسير بها فى شوارع القاهرة مؤكدا ان العزيمة والامل اقوى من كل الالام

...ـوق در اجته : إرادة الانسان أقوى من المرض



المعمر الشاب !

عمره ١٢٠ سنة وأحفاده أكثر من مائة وطلق زوجته الثانية منذ عامين فقط!

هو اكبر معمر فى مصر ومع ذلك فان من يراه يظن انه شاب فى مكتمل صحته وحيويته إن عمره ١٢٠ عاما ومع ذلك فلم يزر الطبيب فى حياته قط .. وافطاره اليومى ١٠ بيضات و ٥ ارغفة من « الخبز البيتى » .. وغذاؤه الارز مع اللحم الأبيض والأحمر .. وعشاؤه - كوب من اللبن الحليب وطبق من الارز باللبن .

وفى منزله بمركز ابشواى بمحافظة الفيوم التقت مجلة الشباب بالحاج على السعدى حجاج المعمر الشاب ليروى لها قصته مع الزمن فيقول « عملت منذ صباى فى الزراعة ثم بدات اعمل فى صناعة الطوب اللبن بعد ان وجدتها اكثر ربحا .. وكنت فى حاجة الى مصاريف كثيرة من اجل الانفاق على اسرتى الكبيرة .. وقد عشت حياتى كلها فى مدينة الفيوم التى لم اتركها سوى مرة واحدة فقط عندما زرت القاهرة .. واذكر اننى ركبت فى ذلك الوقت « القطار » الذى كان يسير بالفحم ..

وعن سر احتفاظه بصحته يقول الحاج على « لم اتناول طوال حياتى اية مكيفات ولم اذق طعم السجائر حتى الآن .. كما لم ازر اى طبيب فى حياتى ولم اصب باى امراض حتى البلهارسيا التى كانت منتشرة بصورة رهيبة فى الفيوم خصوصاً بين الفلاحين .. كل ماهنالك اننا كنا نلجا الى « حلاق القرية » او المزين - كما يسمونه - ليعالجنا من بعض الجروح او الكسور الخفيفة او الحروق ..

مواقف لاتنسى

ورغم هذه السنوات الطويلة التى انقضت من عمرى فمازلت اذكر بعض المواقف التى لايمكن ان انساها ومنها اننى حضرت حفل تكريم حمد الباسل عضو الوفد المصرى القديم مع الزعيم سعد زغلول .. كما حضرت زيارة النحاس باشا للفيوم فى اواخر العشرينات ايضا لا انسى اننى تعرضت للموت فى إحدى المظاهرات ضد الانجليز أيام الزعيم احمد عرابى فقد خرجت للاشتراك فى المظاهرة .. وفجاة وجدت احد ابناء القرية ملقى على الارض بعد ان اصابه رصاص الانجليز فى قدميه فلم اتركه ورفعته لاسنده فلحقت

تحقيق :
حنان بكرى عبدالغفار

بنا سيارة الانجليز واطلق علينا جنود الاحتلال الرصاص واصابوا الفلاح المسكين مرة اخرى فمات .. ولم اجد امامى الا ان افر هاربا ولم تلحقنى سيارة الانجليز .

ومن المظاهرات التى لا انساها ايضا تلك المظاهرة التى قام بها الأهالى ضد الانجليز فقد قتلوا جندياً إنجليزيا وقضت السلطة الحاكمة انذاك باخذ دية لهذا الجندى قدرها « اردب من الذهب » ..

الزوجة الأولى

ويمضى الحاج على فى حديثه قائلا « اما عن حياتى الأسرية فقد تزوجت مرتين فزوجتى الأولى سكينة محمد حسين فقد تزوجتها عندما كان عمرى ١٧عاما وانجبت منها ٩ابناء مات منهم ٥ ومن بينهم إبنتى الكبرى التى توفيت عن ٩٠عاما وماتت زوجتى عن ١٢٠عاما !

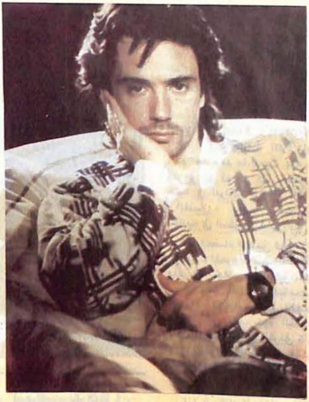
اما زوجتى الثانية واسمها مبروكة موسى فقد انجبت منها ٦ابناء وانفصلت عنها منذ عامين فقط بسبب خلاف بسيط .. وهو اننى طلبت منها القرط الذهبى الذى كنت قد اشتريته لها لنواجه بثمنه متطلبات الحياة فرفضت فلم اجد امامى سوى الطلاق !

ويبلغ عدد احفادى واحفاد ابنائى الآن حوالى المائة منهم من يدرسون فى الجامعة ..

واذكر من البنات حفيداتى « عنبة وهلايل ومانجة وتفاحة »

الكانون فقط !

اما احفاد الحاج على فيقولون عنه « يتميز جدنا بالبساطة فى كل شىء فهو يعيش فى هذا الكوخ منذ زمن بعيد .. وهو عالمه الذى لايعرف غيره فلم ير التليفزيون الا مرة واحدة عند احد الجيران وقد علق عليه عند مشاهدته بقوله انه « تصاوير مش مفهومة » .. كما انه لم يسمع عن الفيديو ولم تدخل الكهرباء منزله حتى الآن ! .. كما انه لم يستخدم فى [illegible] الكانون » الذى يوقده بالقش



جان .. يفوز بجائزة المجددين فى الغناء

[redacted]

إعداد :
أميمة عبد اللطيف

يعد جان ميشيل جار بلا شك واحدا من أحسن موسيقيى العالم فى السبعينات والثمانينات ... وتتمثل قدرته الابداعية فى تحقيق درجة عليا من التفاعل بين الألحان وبين الآلات الالكترونية الحديثة ... وقد حظى البومه الاخير **Ovygne** باعجاب النقاد ... الذين لقبوه بالثورة الموسيقية ... ولم تصل البوماته لقمة الالبومات الموسيقية العالمية فحسب ... بل سجلت اسم « جان » كموسيقى مبدع فى عالم الدول ...

ولد « جان ميشيل جار » فى مدينة ليون بفرنسا فى ٢٤ أغسطس ١٩٤٨ لعائلة موسيقية ... وفى سن الخامسة تلقى دروسه فى تعلم البيانو وفى المدرسة الثانوية كان يتلقى دروسه الهارمونى والكونترباص .

وبعد حصوله على درجة البكالوريا فى الأدب ... انضم جار لأحدى الفرق الموسيقية فى باريس ... ولم يحاول التقليد فى نوعيه الموسيقى الكلاسيكية الجادة .. ولكنه نجح فى خلق عالم موسيقى جديد بأصوات موسيقية غير مألوفة ولكنها قفزت به للعالمية .

فى عام ١٩٧٠ سجل ميشيل جار قطعة موسيقية باستخدام الاجهزة الالكترونية متجاهلا كل التحذيرات بأن مستقبله الموسيقى ... سينتهى فى حالة إستخدام الاجهزة الالكترونية فى موسيقاه فى الاوبرا الباريسية ولكن فى عام ١٩٧٢ خابت كل توقعاتهم حينما منح ميشيل جار جائزة **AOR** التى تمنح لكل من يجدد الموسيقى والغناء .

وقد شجعه ذلك لتغيير اتجاهه من كتابة الموسيقى التجريبية التى درسها فى الجامعة الى كتابة هذه النوعية الجديدة من الموسيقى التى اشبعت رغبته فى خلق صورة موسيقية جديدة ... وبدأ تجربته بالموسيقى التصويرية .. ومسلسلات التليفزيون وعروض البالية .

وقد سجل جار المقطوعة الموسيقية الأولى التى قدمها للجمهور ١٩٧٦ والتى حققت نجاحا غاليا ... وتعد قفزة جديدة فى تاريخ الموسيقى فى فرنسا وفى ذات العام ... اختير جار كشخصية العام لمجلة التايم فى **U.S.A** بينما فى بريطانيا ذكرت الديلى ميرور ... ان موسيقى جار هى ثورة فرنسية فى عالم الروك .

فى عام ١٩٧٩ أصدر البومه الموسيقى الثانى **Equinoxe** وتم توزيعه فى أكثر من ٣٥ بلدا .. ولقب جار بالموسيقى العالمى الذى يسعى للابتكار فى عالم الموسيقى .. وقد قدم عروضه لأول مرة فى قصر « الكونكورد » امام اكثر من مليون مشاهد فى الحفلة و ١٠٠ مليون مشاهد امام شاشات التلفزيون .

وقد سجلت هذه الحفلة ارقام مبيعات خيالية ... كانت جديرة بتسجيله فى كتاب العباقرة .. لكونه معروفا لدى اكثر من مليون فرد خارج بلاده .. وقد علق على ذلك مقبوله ان هذا الجمهور هو تحقيق لأحد احلامى ... وقد ازدادت شعبية جار بين الجمهور الفرنسى ذاته حينما دعى للمشاركة فى العيد الموسيقى المفتوح **Musical FITE** الذى يقام فى فرنسا كل عام .

ثم صدر البومه الثالث ١٩٨١ بعنوان **Magentic Fields** وهو مكون من مقطوعات موسيقية مبتكرة .. ولكنه بالغ فى استعمال الاجهزة الالكترونية .. ليقدم صورة موسيقية « تختلف كلية عن الموسيقى التقليدية .. وبعد أسبوعين من صدور هذا الألبوم كان على قمة أحسن عشر البومات فى كافة البلدان الاوروبية وكان على قمة البومات موسيقى البوب والجاز فى الولايات المتحدة الامريكية .

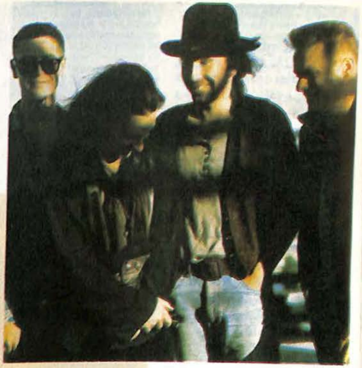
ويعد جان ميشيل جار أول موسيقى غربى تذاع موسيقاه فى الراديو الصينى حيث قام بجوله فى انحاء الصين مع اكثر من ٧٠ موسيقيا .. والآلات الاليكترونية بلغت مايزن ١٥ طنا .. وأول موسيقى مقام له حفلات فى الصين استغرقت ٥ أيام فى كل من بكين وشنغهاى .

وقدم عروضه أماماكثر من ١٥٠,٠٠٠ متفرج .. بالاضافة لما يقرب من ٣٠ مليون مشاهد أمام شاشات التليفزيون و٥٠٠,٠٠٠ مليون مستمع وقد الف جار مقطوعه موسيقية خاصة بالصين تستخدم عودين ذاتى وترين ، فيولينا والفلوت .. وقد صدر البومه ١٩٨٢ **The Concent in china** يقدم تسجيلات حين للحفلات التى اقيمت بالصين .. وقد نال الالبوم الاسطوانة البلاتينية وحقق نجاحا عاليا اكد الموهبة الحقيقية التى يتمتع بها جار .. وجاءت الخطوة التالية مفاجأة للجميع حيث سجل ١٩٨٣ البومه بعنوان **Music For Super Markets** وهى موسيقى خاصة تذاع فى محلات السوبر ماركت فقط

وفى نوفمبر ١٩٨٤ أصدر جان ميشيل **(Zoolook)** والذى يعد شاهدا على موهبة جار الفائقة فى استخدامه لمختلف الالات الموسيقية اوروبية أو أفريقية .. حيث نجح فى توظيف الدقات الافريقية التى اقتبسها من القبائل الافريقية .. وقد شارك معه فى هذا الالبوم العديد من المغنين منهم لورى اندرسون ادريان بلو والجديد الذى يقدمه جان ميشيل جار فى بدايات عام ١٩٨٩ .. البوم أطلق عليه **«Rèuolutions»** اى الثورة ... والمفاجأة التى يتضمنها الالبوم هى مقطوعات موسيقية اسلامية .. مأخوذة من التراث الغنائى الاسلامى .

بقى أن تعرف عزيزى القارىء ان جار متزوج من مغنيه فرنسية تدعى شارلوت .. وله ثلاثة ابناء بارنبى (١٥ سنة) إميلى (١٣) ديفيد (١١ سنة) .

ومازال المستقبل امام جار لاصدار العديد من المقطوعات الموسيقية غير التقليدية .. باستخدام الاجهزة الالكترونية



« الفتيان » يتقدمون

كشفت الخطابات التى تلقتها مجلة الشباب عن رغبات الأصدقاء فى التعرف على عدد كبير من نجوم الغناء والفرق الغنائية . ولأننا سبق ان قدمنا بعض هؤلاء النجوم والفرق على صفحات مجلة الشباب فقد قررنا ان نبدأ بهؤلاء الذين لم يسبق تقديمهم .. واخترنا لهذا الشهر الفريق البريطانى (يوتو U2) المعروف باسم the boys او الفتيان .

يتكون فريق «يو تو» (U 2) من اربعة اعضاء هم بونو واسمه الحقيقى بول هويزن وآدم كلايتون ودى ايدج واسمه الحقيقى ديف ايفانز ولارى بولين . وبدأ ظهور هذا الفريق فى عام ٧٦ عندما قرأ بونو اعلانا بالمدرسة نشره طالب اخر اسمه لارى يدعو فيه من يرغب من الطلاب للمشاركة فى تكوين فرقة غنائية .. وهكذا كانت بداية الفرقة الموسيقية التى سميت فى البداية (Feedback) (فيدباك) ثم (ذاهايب) (The hype) حتى استقرت على الاسم الحالى (يو تو) (U 2) .. وكانت اولى تجارب الفريق فى المطبخ الخاص بمنزل والدى هارى حيث حاولوا اداء بعض اغانى فرقة الدولينج ستونز الشهيرة ولكن الاداء كان سيئا للغاية وتجمع المارة فى ذهول حول المنزل . اما اولى حفلات يو تو فكانت فى احدى الصالات الصغيرة والتى كانت تحمل اسم (هاف مون) (Haf Moon) ولم يزد عدد الحاضرين فى هذا الحفل على تسعة اشخاص . الا ان الفريق لم يلبث ان أثبت وجوده فى دنيا الموسيقى وقام بالعديد من الرحلات الناجحة فى بلدان مختلفة لعل ابرزها هى الرحلة التى حملت عنوان « جوشوا ترى » والتى تركت صدى واسعا لدى جمهور الموسيقى ومن هذه الحفلات حفلة خصص دخلها لمساعدة منكوبى الجفاف فى افريقيا حيث قدم الفريق اغنية المطرب البريطانى المعروف « التون جون » Elton Gohn والتى تحمل اسم Cardle on The Wind او شمعة فى مهب الريح

وللفريق اغان ناجحة كثيرة منها على سبيل المثال اغنية Bloody Sunday اى الاحد الدامى واغنية Pride اما الاغنية التى حققت نجاحا واسعا لدى المستمعين المصريين فهى اغنية I Still Howen't Found What I'm Lodring For . او « لم اجد بعد ما ابحث عنه .. وفريق يو تو او كما يطلقون عليه فى ايرلندا The Boys « الفتيان » يقوم بتسجيل اغانيه فى استوديو خاص به

اما اعضاء الفريق فهم بول هيدون والمعروف باسم Bono ولد فى العاشر من مايو عام ١٩٦٠ وكان طفلا مشاغبا يحب الحركة الا انه كان يفضل الرسم على لعب كرة القدم . وعندما بدأ تكوين الفريق كان (بونو) يعزف الجيتار ولكن عزفه لم يكن جيدا مما جعله يقتصر على الغناء .

اما آدم كلايتون فقد ولد فى ١٣ مارس ١٩٦٠ فى اكسفوردشاير .. وعلى عكس (بونو) فقد كان يتمنى ان يصبح ممثلا كوميديا لكنه اتجه للعزف على الجيتار . وقبل انضمامه الى فريق « يو تو » كان ادم يعزف الجيتار مع فريق غنائى اخر صغير . وثالث اعضاء الفريق هو ديف ايفانز ، من مواليد ايست باركينج East Barking وولد فى ٨ اغسطس عام ١٩٦١ .. وديف درس البيانو ولكنه لم يشعر بميل لهذه الالة فاتجه الى الجيتار اما رابع واخر اعضاء الفريق فهو لاى مولين من مواليد ٣١ اكتوبر عام ١٩٦١ .. كان .. والده يعده ليصبح رجل دين ولكنه عمل موظفا فى وزارة الصحة والبيئة .. وفى البداية كان والده يشجعه على تعلم العزف على البيانو ولكنه اتجه الى الة الدرامز .. وعمل لارى مع فرقة موسيقية فقدم موسيقى ذات طابع عسكرى ثم انضم الى فريق اسمه (آرتن بويز) Artane Boys ولكنه تركه عندما طالبه بقية اعضاء الفريق بقص شعره . وفى النهاية وفى عام ٧٦ قام بتكوين فرقة موسيقية خاصة به وكانت هذه بداية فريق (U 2)

اس...

اسلام صوت شاب استطاع ان يشق طريقه وسط زحام الأصوات الجديدة ليعبر بالأغنية الخفيفة عن احاسيس ومشاعر الشباب ..

واسلام هو اسم الشهرة الذى اختاره بنفسه اما اسمه الحقيقى فهو صلاح اسلام وهو خريج كلية الآداب بجامعة عين شمس .

* وعن بدايته الفنية يقول اسلام : عشقت الموسيقى والغناء منذ طفولتى وحاولت تأليف بعض كلمات الاغانى وتلحينها وغنائها ، وشاركت بالغناء فى حفلات الجامعة فسمعنى صديق لأحد اصحاب شركات الكاسيت فقدمنى لصديقه الذى اعجب بصوتى وقرر ان ينتج لى شريط كاسيت قدمنى من خلاله للجمهور ثم

مساهمات الشباب

* يفصل بين اسيا وأوروبا مضيق البوسفور
* توجد ذقن أبو الهول الآن فى المتحف البريطانى
* كلمة كاراتيه معناها اليد المفتوحة
* الجودو لعبة اطلها صينى منتشرة فى اليابان دخلت الاوليمبياد فى طوكيو سنة ١٩٦٤
* عدد عظام مقدمة الرقبة واحدة فقط
* نسبة الماء فى جسم الانسان ٦٠ ٪
* كوكب الزهرة حجمه يقترب من حجم الارض ويدور حول الشمس ٢٢٥ يوما
* تم هدم سجن الباستيل سنة ١٨٧٩
* مؤلف قصة الاخوة الاعداء دستوفسكى
* محمود تيمور يعتبر رائدا من رواد القصة القصيرة فى الأدب العربى
* مؤلف كتاب القانون : ابن سينا

احمد ابراهيم - طنطا

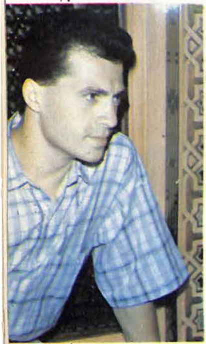
سلام .. صوت جديد يبحث عن نفسه

تقدمت لأختبار الاذاعة كى يتم اعتمادى كمطرب ولكن الحظ لم يحالفنى منه ولم ايأس ولكن تقدمت للأعتماد فى التليفزيون منذ حوالى عامين ونجحت امام لجنة الاختبار . ومن هنا بدأت اسعى للوصول الى الجمهور فطرح لى فى الأسواق اول كاسيت باسم « الطير الجريح » ولكن بسبب ظروف تقديمه وامكانات تنفيذه ونقص الدعاية فانه لم يحقق النجاح المطلوب ثم ظهر لى شريطى الثانى بعنوان « بكرة جاى » واعتقد انه حقق انتشارا نوعاً ما بين الشباب .

* وعن الجديد الذى اضافه اسلام للأغنية يقول اعتقد ان الجيل الحالى من المطربين الشبان يمتلك نفس الامكانات والخامات الصوتية ولكن من خلال بعض الاغنيات تستطيع ان تميز صاحب هذا الصوت فلكل مطرب على الساحة نبرات واسلوب معين يميزه عن غيره .

* وعن موقعه بين ابناء جيله يقول : اننى اتى فى نهاية الصف من حيث التوقيت ولكن من حيث المستوى اعتقد ان الأمر مختلف شيئا ما وهذا ما اكده بعض النقاد . وارى ان الكل فى سباق والبقاء للأصلح ان أجلا او عاجلا . اما عما يوجهه البعض لنا من اتهام بأننا جيل الكاسيت فأرى ان ذلك خارج عن ارادتنا واننى لو لم اكن من جيل الكاسيت لما عرفنى الناس واعتقد ان هذه هى الوسيلة الوحيدة للوصول ، والشباب الآن يستمع للكاسيت بصورة اوضح من التليفزيون الذى لايقدم الجديد ومايدل على ان الأزمة تنحصر فى انها ازمة اعلام بدليل اننى قمت بتسجيل حوالى عشر اغنيات للتليفزيون وحتى الآن لم يعرض منها شىء .

* وعن مطربيه المفضلين يقول اسلام افضل من الجيل السابق عبدالحليم حافظ اما فى الجيل الحالى فيطربنى محمد منير وماجدة الرومى . كما افضل التعامل مع الملحنين الشبان امثال حميد الشاعرى وابراهيم فهمى واحمد الحجار واميل الى اختيار الكلمات التى اغنيها بنفسى □



السندريلا ..

إعداد / أميمة عبد اللطيف

فى الثانية عشر ربيعا من عمرها ... ذات صوت موسيقى أخاذ ووجه ملائكى بشوش ... واغانى تحتل قوائم التوب بمجرد صدورها فى الاسواق ... ويلقبونها بالسندريلا .. إنها ديبى جيبون »

هى ديبورا أن جيبون أوديبى جيبسون .. من مواليد مدينة لونج ايلاند بمدينة نيويورك .. ١٩٧٠/٨/٣١ بزغ نجم ديبى جيبسون فى بدايات عام ١٩٨٨ حين قدمت اغنية **Shake you love** وكانت فى السابعة عشرة من عمرها .. واعتبرت أصغر مغنية تدخل اغانيها قوائم السباق انذاك .. وقد حظيت هذه الاغنية بشهرة ونجاح فاقت كل التوقعات .

وتقول ديبى انها لم تكن تحلم بهذه الشهرة .. وانها عرفت طريقها الى الغناء إشباعا لهواية حب الموسيقى ثم قدمت فى احدى حفلاتها الغنائية اغنية **Onlyin my Dreams** والتى تعد من اغانى ديبى المتميزة والتى وزعت مايقرب من ٢٠٠ الف نسخة فى الاسبوع الاول لصدورها .

وفى الاستفتاء الذى اجرى لأختيار افضل مغنية ... احتلت ديبى مكان الصداره .. برائعتها **Foolish Beat** والتى اعتبرها النقاد الغربيون من أفضل اغنيات ١٩٨٨ .. واكثر اغانى القرن العشرين برمانسية ... وتقول ديبورا انها لم تحب هذه الأغنية فى البداية لأنها لاتتناسب مع روحها المرحة .. ولكن تحت إلحاح منتج الاسطوانات الذى تعاقدت معه .. قدمت الأغنية .. ولم تتوقع لها هذا النجاح أو هذه الشعبية .. حيث دخلت الأغنية السباقة الامريكى بمجرد صدورها فى الاسواق الموسيقية .. وظلت تحتل مراكز متقدمة وتتمتع الاغنية والمغنية ذاتها بشعبية هائلة فى مصر .

وتمارس ديبى حياتها بشكل عادى تماما .. فلم تنل منها الشهرة على الاطلاق ومازالت تذهب للمدرسة الثانوية العليا .. وتتمنى ان تكمل دراستها الجامعية .. وتتخصص فى الموسيقى التى تعشقها اكثر من اى شىء اخر على حد تعبيرها .

وتنتهج ديبى خطا موسيقيا متميزا .. حيث تتميز اغانيها بالطابع الرومانسى .. والموسيقى الهادئة .. ورغم ذلك تحظى بشعبية هائلة وسط موجة الموسيقى السائدة فى الثمانينات والتى يطلق عليها **»Hand Rock musuic«**

وتعد اغانى ديبى جيبسون عودة للرومانسية التى افتقدتها موسيقى الثمانينات





مدحت مع الملحن سامى الحفناوى فى إحدى البروفات

الشيخ مدحت ......

يفوز بالأسطوانة البلاتينية ويتمنى العودة للأزهر!

تحقيق : خالد حبيب

لو لم يتجه مدحت صالح لاغانى الشباب .... لكان قد شق طريقه مدرسا بأحد المعاهد الأزهرية وانتظم فى سلك التدريس بالأزهر حيث درس فى قسم التاريخ والحضارة ... لكن القدر اختار له طريقا آخر .... فاصبح واحدا من المع مطربى الشباب .... وفاز بجائزة البرتقالة الذهبية فى احد مهرجانات الغناء العالمية منذ عامين ، وفاز اخيرا بالاسطوانة البلاتينية بعد ان وزعت احدى اسطواناته اكثر من مائتى الف اسطوانة .... واصبح بذلك مطرب العام المنقضى ٨٨ .

اولا ... كيف حصلت على الاسطوانة البلاتينية ؟ ـ حصلت عليها من الاتحاد العالمى للاسطوانات E. M. I (صوت الحب)

ـ بعد ان وزع البومى « كوكب تانى » ٢٠٠ الف نسخة وهو الرقم المتفق عليه للحصول على الجائزة من الأتحاد العالمى بالنسبة لدول الشرق الأوسط وافريقيا لأن النسب تختلف من قارة لأخرى فمثلا فى امريكا يحصل المغنى على هذه الاسطوانة اذا تعدى توزيع اسطوانته مليون نسخة .

■ **كيف كانت بداية مشوارك الفنى ؟**

ـ كانت فى الأسكندرية على المسرح الغنائى فى استعراض الشواكيش وكنت اتقاضى اجرا شهريا قدره ٤٢ جنيها واثناء تقديمى للأستعراض سمعنى المؤلف سمير الطاير فى اغنية « نادم » ومطلعها نادم وقلبى حزين .... والجرح كلمة عمرها

الشريط الهابط له تاثير اخطر من المخدرات



سنين فقدمنى للموسيقارين حلمى بكر ومحمد سلطان اللذين رعيانى وقدمانى للجمهور فى حفل غنائى بمناسبة مهرجان القاهرة السينمائى الدولى السادس ثم قدمت نشيد « تعيشى يامصر » من الحان جمال سلامة وكلمات عبد الوهاب محمد وقدمت اغنية « المزمار » التى ساعدتنى على الأنتشار وكانت بدايتى مع الجمهور المصرى الذى تعرف على ثم البوم « السهرة تحلى » الذى حصلت به على المركز الأول فى مصر واشتركت فى مسابقة دول البحر المتوسط فى الغناء وحصلت على جائزة « البرتقالة » وفى الحقيقة كنت مبهورا بالامكانات فقد قدمت اغنيتى فى المهرجان بمصاحبة ١٢٠ عازفا ممتازا .

■ **ومارايك فى ظاهرة انتشار اغنية « لولاكى » ؟**

ـ ظاهرة « لولاكى » ناجحة لأن مؤلفها عزت الجندى على درجة من الخبرة والوعى وله اعمال ناجحة من قبل ان يؤلف هذه الأغنية والملحن سامى الحفناوى ايضا هو ملحن دارس ومثقف وعلى حميدة المغنى مدرس بالمعهد العالى للموسيقى العربية منذ اكثر من عشر سنوات واذا اجتمعت هذه الصفات لايمكن ان تقدم عملا فنيا مبتذلا .

■ **هل تغنى لقضية ما ؟**

ـ انا لاحبذ رفع الشعارات للقضايا الخارجية ..... فمصر تمر بمرحلة حرجة ويكفينا مالدينا من قضايا داخلية ومن الأفضل الخوض فى هذه القضايا وان نتعايش معها اكثر من الأهتمام بالخارج فانا مثلا انادى مواطنا مصريا فى الخارج ليأتى الى بلده ليعمل فى اى مكان لخدمة مصر ..... فى اغنياتى .... اليست هذه قضية وطنية بغير شعارات رنانة ؟

■ **ماذا تقول عن مستوى الشرائط الهابطة ؟**

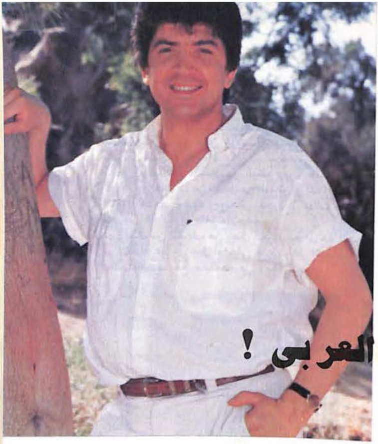
ـ اعتقد انه مثلما تنشط اجهزة مكافحة المخدرات يجب ان تنشط ايضا مباحث المصنفات الفنية لمقاومة الشرائط الهابطة لأن الشريط الهابط له تأثير اخطر من الهيروين والمخدرات على معنويات الشباب ، فهو يتسلل الى الوجدان ويملأ الأعماق بالمعانى الفاسدة والقيم التى تحارب الثقافة والحضارة

■ **كيف استفدت من العمل فى المسرح ؟**

ـ المسرح الأستعراضى امل اى فنان لأنه يجد صدى لعمله فى الحال من خلال الجمهور ..... فالفنان يعيش للجمهور وبتشجيعه وتجربتى مع المسرح فى بداية مشوارى الفنى افادتنى فى التعود على مواجهة الجمهور ومعايشته يوميا واعتقد وبدون غرور اننى اجيد العمل على المسرح كمطرب استعراضى ..... وحاليا اقوم بعمل « بروفات » لمسرحية بعنوان عجائب للمؤلف الشاعر احمد فؤاد نجم

■ **هل لديك نية للاتجاه نحو التمثيل ؟**

ـ لقد اديت ادوارا فى مسلسل بعنوان « لؤلؤ واصداف » مع مديحة يسرى ومصطفى فهمى ووحيد سيف وممدوح وافى سيعرض قريبا واقوم بدور البطولة لشاب طموح لايعرف كيف يصل الى مايريد هل يصل عن طريق موهبته او باساليب ملتوية يرفضها العقل والمنطق ويستمر الصراع بين الخير والشر وهذا ماتدور حوله فكرة المسلسل .





« توتونجي » اطفأ النار فأصبح مطربا للشباب العربي !

تحقيق : الهام رحيم

وليد توفيق مطرب لبناني الأصل مصري الاقامة واللهجة تحظى اغانيه بشعبية كبيرة لدى الشباب العربي ورغم مرور سنوات على بدايته الفنية الا انه مازال يمضي بخطى ثابتة على الطريق

في البداية ما هي بيانات هويتك الشخصية ويجيب

اسمي بالكامل وليد توفيق توتونجي ، من مواليد : ٨/٤/١٩٥٦ طرابلس لبنان اي ان عمري الآن ٣٢ عاما .

الديانة : مسلم .

الدراسة : البكالوريا (الثانوية العامة) .

الدراسة الموسيقية : دراسة العود في معهد بيروت للموسيقى .

- كيف كانت بدايتك الفنية ؟

★ كانت بدايتي في برنامج للهواة في التليفزيون اللبناني اسمه استوديو الفن في ١٩٧٣ للمخرج اللبناني سيمون اسمر وكنت الأول على الهواة ثم كانت اول اغنية لي وهي « قمر الليل ياقمري » ثم سافرت الى سوريا وهناك شاركت في ثلاثة افلام

التقيت مع الموسيقار بليغ حمدي في دمشق وسمع صوتي الاستاذ مأمون الشناوي وطلبا مني الحضور لهذا الدور فحضرت اليها ومثلت فيلم « كروان له شفايف » مع المخرج حسن الامام ثم تتالت الافلام المصرية وكان ابرزها فيلم « من يطفيء النار » الذي كان بداية انطلاقتي الفنية وانتشرت بعده كمطرب شاب في مصر والعالم العربي .

- كيف اجدت الغناء باللهجة المصرية خلال وقت قصير ؟

★ انا مطرب عربي ولااري مانعا من ان اغني بأي لهجة عربية ولكن لاشك عندي ان مسئوليتي كمطرب لبناني هي ان اغني باللهجة اللبنانية وان اضيف شيئا الى الأغنية في بلدي ولكن ظروف الحرب في لبنان منعتني من ذلك الى جانب اني نشأت احب الأغنية المصرية واجدتها ونجحت فيها بالاضافة الى ان اللهجة العربية الأولى هي اللهجة المصرية وانا اسعى ان اكون مطربا عربيا وليس مطربا محليا لهذا فاني ارى ان التمسك بالغناء بلهجة معينة كاللهجة اللبنانية لبلد معين تعصب لامعنى له .

- ... وليد توفيق قد نال حقه فنيا واعلاميا ؟ وهل ترك جيلك بصمته الواضحة على الفن ؟

★ لاشك ان ظروف البلاد العربية اثرت على جيلنا لأن الفن لاينفصل عن حياتنا الاقتصادية والأحوال التي نعيشها وقد تأثر جيلنا بما يدور من احداث حولنا كما يقع علينا ظلم كبير عندما نقارن بالجيل القديم بالرغم من اختلاف الظروف وعدم وجود التنافس الشريف .

- خلال مشوارك الفني لمن تدين بالفضل ؟

★ ادين بالفضل اولا لجمهوري الحبيب لاني صنعت نفسي بنفسي وكان جمهوري دائما بجانبي يشجعني الى جانب فريق كامل من الملحنين والكتاب والصحفيين وقفوا بجانبي وكانوا السبب في استمراري وادين بالفضل للملحن الكبير بليغ حمدي لأنه الملحن الذي فهم امكانات صوتي وللشاعر الغنائي مأمون الشناوي الذي اكد لي ان مصر هي مكاني الطبيعي للانطلاق .

- من هو الملحن الذي تتمنى ان تغني الحانه ؟

★ الشيخ سيد مكاوي والموجي .

- من هم نجومك المفضلون من مطربي الجيل القديم ؟

★ عبدالوهاب - ام كلثوم - وديع الصافي - محمد فوزي .

* ومن مطربي الجيل الحالي ؟

★ علي الحجار - محمد الحلو - مدحت صالح وسوزان عطية التي لحنت لها اغنية « تعالى لي وانا اجيلك » .

* ماهي احب اعمالك الفنية اليك ؟

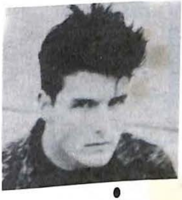
★ فيلم من يطفيء النار الذي ارى فيه نفسي مطربا وممثلا .

* آخر اخبارك الفنية ؟

★ شريط « انت الشمس » الذي طبع على اسطوانة الليزر وفيه سبع اغان اما آخر اخباري السينمائية فهي انني انتهيت من تصوير فيلم « انا والعذاب وهواك » مع صابرين وكرم مطاوع .







« أنا مكســـــــــوف »

مشـــــكلة جـــادة عند الشـــــباب لهـــا اســـبابها .. ولها علاجهـــا !

فى شخصية كل منا قدر معين من الخجل الطبيعى ولكن هناك بعض الشباب من الجنسين يعانون من الخجل الزائد عن الحد الطبيعى والذى يصل احيانا الى درجة المرض النفسى الذى يتسبب فى مشاكل عديدة فكيف تحتفظ بالخجل الطبيعى وتتخلص من الخجل المرضى ؟

ان صور الخجل التى يشترك فيها عدد كبير من الشباب كثيرة فهناك من يخجل خجلا شديدا عند دخول مكان غريب او جديد مثل دخول مكان عام مثلا وهناك من يحس بالخجل لمجرد وجوده فى مكان به اشخاص لم يعرفهم وهناك من قد يخجل عند شرائه بعض احتياجاته فيخجل من البائع ويرى هذه المهمة وكانها عملية صعبة وهناك من الطلاب والطالبات من يخجل من النقاش فى المحاضرة او الاجابة عن اى سؤال امام باقى الزملاء ويحمر وجهه ويرتعش بمجرد ان يطلب منه الاستاذ ان يجيب عن سؤال مثلا مع انه قد يكون ملما بالاجابة .

وهناك من الشباب من يصل الخجل به الى حد الخوف من خوض التجارب الجديدة او الاقدام على اى عمل او حتى التعرف على اشخاص جدد وهذا الخجل يؤدى بصاحبه لعدم التكيف مع مجتمعه بل ومعه نفسه .

وعن هذا الاحساس المرضى يقول : د . عادل صادق استاذ الطب النفسى بجامعة عين شمس :

□ □ يعتبر الخجل الزائد عن الحد الطبيعى للانسان سمة من سمات الشخصية الانطوائية وهى الشخصية التى تجد صعوبة فى التعامل مع الاخرين وهذه الشخصية دائما ماتفضل الوحدة والابتعاد عن الناس لالشىء وانما لانها تجد حرجا شديدا والاما نفسية من جراء تعاملها مع الاخرين وان هذه الشخصية التى تتميز بالانطواء والخجل قد يصل الامر بها الى حد الخوف الاجتماعى وهو عدم القدرة على مواجهة الاشخاص والمواقف والتعامل معها كما يلجأ الشخص الذى يعانى من هذا الخجل الى تحاشى وجوده فى اى موقف جديد كأصدقاء جدد مثلا او مكان عمل جديد وهو فى تصرفه هذا يتهيب بقدر الامكان وضع نفسه فى موقف قد يؤدى لاحراجه من وجهة نظره هو .

■ ويقول د . عادل ان صاحب هذه الشخصية المخجولة دائما يشعر بأن جميع الناس ينظرون اليه وينتقدونه مما يدعوه للخوف من الكلام حتى لايتلفظ بكلمة قد تسبب له حرجا وهذه الشخصية تجد صاحبها يفكر فى الكلام قبل ان يقوله من شدة خوفه من الخطأ وقد يتلعثم فى حديثه مع الاخرين وهذا الشخص الذى يعانى من الخجل لهذه الدرجة الشديدة قد يقوده الخجل الى بعض المشاكل النفسية الاخرى تؤدى به لفقد الثقة بالنفس وكراهية المجتمع المحيط به

■ وهذا الشخص الخجول كما يقول د . عادل صادق يتعرض لمواقف محرجة جدا تؤثر على نفسيته فيما بعد وفى احيان كثيرة يصل به الحال الى احمرار وجهه وارتعاش جسمه وزيادة ضربات قلبه اذا وجد بين اشخاص جدد او اذا تعرض لموقف من هذا القبيل

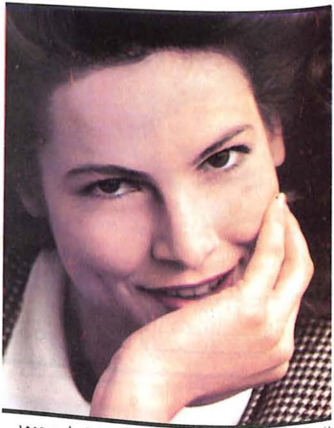
ويقول د . كمال الزيات استاذ الاجتماع بجامعة القاهرة

■ ان الخجل كمظهر من مظاهر السلوك الاجتماعى الظاهر غالبا مايشعر صاحبه بمعاناة شديدة [illegible] المجتمع





الخجل المرضى عند الشباب مشكلة تعوق اندماجهم فى مجتمعهم وتدفعهم لكراهيته



المحيط به سواء كان هذا المجتمع هو المدرسة او الجامعة او مكان العمل او المجتمع الاكبر وهو الحياة وعدم التكيف هذا يؤثر على الفرد الذى يعانى من هذا الخجل وقد يصل به الحال لكراهية المجتمع لشعوره بعدم القدرة على التكيف مع هذا المجتمع ومع الناس الموجودين به .

□□ واسباب الخجل عديدة ومختلفة فهناك كما يقول الدكتور عادل صادق خجل مرضى ناتج عن امراض نفسية معينة مثل القلق والمخاوف وغالبا ماتتعرض له الشخصية الحساسة وربما يكون هذا الخجل [illegible]

تحقيق : ابتسام محمود محمد عبد السلام

عن وجود عيب فى الشخص الذى يعانى منه كأن يكون به عيب جسدى مثلا او عيب خلقى ومع زيادة حساسية الفرد وعدم اعطاء الاخرين له الثقة فى نفسه قد يؤدى به ذلك للخجل كما ان للوراثة عاملا مهما فى هذا الخجل المرضى فالام او الاب الذى يعانى من هذا الخجل ينعكس خجلهما على ابنائهما خلال مراحل طفولتهم الى ان يصبحوا شبابا واسلوب التنشئة الاجتماعية النفسية الخاطىء سبب رئيسى [illegible]

واساسى فى معاناة الشباب من الجنسين من هذا الخجل المرضى . ويوضح ذلك قائلا ان الاسرة التى تحرص على اهانة طفلها ومعاقبته امام الاخرين والتقليل دائما من شأنه واحساسه بعدم قدرته على النجاح وعدم اعطائه الفرصة للتعبير عن رايه ومواجهة الاشخاص والمواقف كل هذا يرسب فى نفس الطفل هذا الخجل والخوف من ان يخطىء والخوف من مواجهة الامور والاشخاص والمواقف وبالتالى يكبر ويصبح شابا يعانى من الخجل بل ومن بعض الاعراض النفسية الاخرى وقد لايعرف ان السبب هو التنشئة النفسية الخاطئة .

■ ويقول د. كمال الزيات ان للتنشئة الاجتماعية الخاطئة ايضا دور كبير فى شعور الشباب بهذا الخجل فالمدرسة كمحيط اجتماعى يقضى فيه الطفل ساعات طويلة يوميا يؤثر بالتالى على تكوينه النفسى والاجتماعى فاذا كانت معاملة المدرس للتلميذ الخاطئة من اهانة وعقاب وتوبيخ وخصوصا امام باقى زملائه وحجر المدرس على الاراء وعدم السماح للتلميذ بالتعبير عن رايه كل هذا يؤدى بالتلميذ منذ صغره الى عدم القدرة على التكيف مع هذا المجتمع الذى يسبب له الكسوف والاهانة والتوبيخ .

■ ويضيف د . كمال الزيات ان التنشئة الاجتماعية تختلف حسب البناء الاجتماعى للمجتمع فمثلا مجتمع المدينة تختلف فيه التنشئة الاجتماعية بوجه عام عن التنشئة الاجتماعية فى الريف والقرى فمجتمع المدينة نجده اكثر انفتاحا من مجتمع القرية فى حين ان مجتمع القرية اكثر احكاما وانغلاقا من مجتمع المدينة وهناك عادات اجتماعية يعتبرها اهل المدينة عادات عادية جدا فى حين يرى فيها اهل القرية انها غير ذلك ومن هنا يعانى الشباب فى القرى والريف من الخجل اكثر كما وكيفا من معاناة شباب اهل المدينة .

كيف اذن نحمى الشباب من هذا الخجل المرضى ؟

□□ يقول د . عادل صادق ان الاسلوب السليم للتربية فى محيط الاسرة والمدرسة بالنسبة للطفل منذ صغره هو الاساس الذى ننشىء عليه شبابا لايعانى من اى اعراض نفسية مثل الخجل او اى عرض او مرض اخر .

فالطفل يجب الا ينشأ على الخوف وعدم الثقة بالنفس بل يجب ان ينشأ على الشجاعة والثقة بالنفس والاعتماد على النفس ومواجهة الاخرين دون خجل او كسوف وبذلك يكبر الطفل ويصبح شابا خاليا من هذا الخجل المرضى .



■ ويضيف ان الشاب الذى يعانى من هذا الخجل يجب ان يعود نفسه بطريقة او بأخرى على التكيف والتفاعل مع المجتمع المحيط به والتكيف مع الاشخاص والتكيف مع المواقف التى يتعرض لها ويجب على المحيطين به اعطاؤه جرعة من الثقة بالنفس تساعده على التخلص من هذا الخجل وان

■ ويضيف د . عادل قائلا : ان العلاج النفسى هو الاساس فى هذه الحالة بالدرجة الاولى بشرط ان تكون لدى الشخص الرغبة والارادة للتخلص من هذا الخجل المرضى .



والتر هادسون أتخن تخين يلف نفسه بملاءة لأنه لايجد ملابس من مقاسه

« أتخن » تخين .. فى العالم !

لم يكن احد فى العالم يعرفه قبل بضعة شهور فقد كان يعيش وحيدا فى احدى الشقق بالقرب من مدينة نيويورك الامريكية ، يأكل وينام ، ويشاهد التليفزيون . ويوما بعد يوم يزيد وزنه حتى وصل الى نحو ٦٥٠ كيلو جراما ، واصبح اثقل رجل فى العالم ، و « اتخن » انسان فى الدنيا ، ثم عرفه العالم فى سبتمبر الماضى حين ظهر لأول مرة على شاشات التليفزيون والاقمار الصناعية فى كثير من دول العالم . انه والتر هادسون اثقل و « اتخن » رجل فى العالم الذى يشبه الفيل وقالت عنه الصحف انه ١٥ شخصا تم

- وزنـــــه ٦٥٠ كيلـــــو جرامـــــا !
- يأكل طعام ١٤ عائلة فى اليوم الواحد !
- ١٠٠ جندى من رجال المطافىء كسروا باب شقته وهدموا حائطا لاخراجه ونقله إلى المستشفى
- لم ير الشارع منذ ٢٨ سنة ويلف نفسه بملاءة لعدم وجود ملابس من مقاسه !

ففى شهر سبتمبر الماضى اراد هادسون ان يتحرك وحده دون مساعدة من احد افراد عائلته كما هى العادة ، فاصابه الانهاك والتعب لمجرد انه ذهب الى الحمام وحاول العودة وحده . فسقط على الارض واصيب فى قدمه ، فطلبت عائلته الاسعاف لنقله الى المستشفى وعلاجه الا ان رجال الاسعاف عندما قدموا الى منزل هادسون فزعوا من حجمه الضخم وأدركوا استحالة ان يستطيعوا نقله فى هذه السيارة واستحالة ان يستطيعوا هم حمله الى السيارة . فاتصلوا بسلطات البوليس والمطافىء لاخراج ... انقاذه

ووصلت قوة كاملة من وحدات البوليس قوامها مائة فرد، وخمس سيارات مطافىء، وحاولوا استخدام السلالم المتحركة لاخراج هادسون من الشقة الا انهم فشلوا فاضطروا الى كسر باب الشقة وهدم حائط كامل من اركان الشقة لاخراجه واستخدموا نحو ١٠ نقالات لحمل هادسون عليها، فهو لم يخرج من باب الشقة منذ ٢٨ عاما اى منذ ان كان عمره ١٥ عاما وهو الآن يبلغ ٤٣ عاما، ولم ير الشمس، ولا يعرف ماذا يجرى في العالم الخارجي او في الشارع لانه لم ير الشارع منذ ذلك الوقت، واستغرقت عملية اخراج هادسون من الشقة اكثر من سبع ساعات واشتركت وحدة البوليس بالكامل – وعددها مائة شخص – في حمل هادسون واخراجه من شقته بالدور الثالث في مدينة «لونج ايلند» بالقرب من نيويورك، وعندما يتذكر هادسون هذه العملية يقول: «انني شعرت بانني سوف أموت خلال عملية اخراجي من الشقة وادركت عندئذ انه قد آن الأوان لكى اقوم بعمل «رجيم قاس» حتى اقلل من وزنى الضخم»

ومشكلة هادسون او ماساته بدأت منذ ان كان عمره ٦ سنوات فقد كان يتناول الكثير من الطعام والحلويات بشراهة حتى تجاوز وزنه في طفولته ٥٠ كيلو جراما وكان دخوله – منذ هذه السن الصغيرة – اتوبيس المدرسة يمثل مشكلة صعبه له لانه كان يدخل من باب الأوتوبيس بصعوبة بالغة، ولم يكن يجد الكرسى الذى يمكن ان يستوعب حجمه، وبالتالى فقد انقطع عن الدراسة منذ ان كان عمره ١٣ عاما. وبدأ في تلقى الدروس في المنزل ثم سرعان ما مل ذلك، وتركزت حياته منذ ذلك الحين في الاكل ومشاهدة التليفزيون لاكثر من ١٥ ساعة يوميا

لانه لم يعد يخرج الى الشارع ابدا، ولا يذهب الى السينما او ملاعب الكرة او اى ناد.

وعندما بلغ عمره ١٢ عاما كان وزنه قد تجاوز المائة كيلو جرام، فقد كان يأكل بنهم لا مثيل له، وكان يذهب لشراء «الأيس كريم» والحلويات بالنقود التى كان يجمعها من مصروفه ولم يكتف بذلك بل انه كان يزحف على يديه وقدميه اثناء الليل الى المطبخ ويهجم على كل ما في الثلاجة من مأكولات، ولم تجد معه تعليمات امه ولا نهرها له او ضربه العلقة بعد الاخرى لذلك ويروى ذكرياته عن ذلك فيقول: فشلت أمى في منعى من هذه العادة رغم انها كانت تراقبنى باستمرار، ولذلك اخذتنى الى الاطباء لمحاولة علاج حالة الجوع المستمر التى اعانى منها، فقال بعض الاطباء انها مشكلة في الغدد وليس من السهل علاجها وقال آخرون ان سبب زيادة وزنى هو تناولى كما كبيرا من المأكولات، الا انهم فشلوا في علاجى. الى ان وصل وزنى الى

إعداد
منصور أبو العزم

اكثر من ٦٥٠ كيلو جراما.

و«اتخن» رجل في العالم يبلغ الآن مقاس صدره نحو مترين، ووسطه نحو مترين و ٧٥ سنتيمترا ويصل سمك رجله الى ١٥٠ سنتيمترا، ورقبته سمكها ٦٥ سنتيمترا، ويغتسل في حمام صمم خصيصا له في حجم غرفة كبيرة.

وهادسون لا يلبس الملابس العادية فأوسع الملابس في المحال التجارية لا تناسبه لذلك فهو يلف نفسه بملاءة كبيرة فقط.

وعندما حاول وزن نفسه في المنزل وعمره ٢٨ عاما، وصعد على كفة الميزان أخذت الاعداد تدور بسرعة هائلة في لوحة العد حتى لم تعد ترى ثم توقفت عند آخر رقم في الميزان دون عد، وكسرت كفة الميزان وتوقف نهائيا عن العمل ولا يجد هادسون ميزانا عاديا يمكن ان يتحمله هذا الشخص القصير الممتلىء الذى يشبه الكرة من فرط ضخامته كما انه لا ينام على سرير مثل باقى البشر بل انه ينام على مرتبة على بلاط الحجرة التى تم توسيعها عن طريق ادخال غرفة اخرى من الشقة فيها.

ويقول هادسون انه تناول



والتر هادسون أتخن رجل في العالم بعد نقله للمستشفى الذى اشترك فيه ١٠٠ جندى من رجال المطافىء يتحدث إلى مندوبة احدى المحطات التليفزيونية

المزيد من الطعام بعد وفاة والدته في عام ١٩٨٤، فقد كانت تحبه كثيرا وهو كذلك، مما ادى الى تناوله كميات ضخمة من الطعام في ايام حزنه عليها نظرا للظروف النفسية التى كان يمر بها ويقول انه كلما واجه مشكلة تزايدت كميات طعامه، فهو يأكل ما يكفى نحو ١٤ عائلة في اليوم الواحد، بالاضافة الى ما يتناوله فيما بين الوجبات. وقد اضطرت عائلته الى الاقتراض من مصادر مختلفة حتى تنفق على طعامه!

غير ان هادسون استطاع اخيرا ان يقوم بعمل نظام غذائى قاس وفقد من وزنه اكثر من ٢٠٠ كيلو جرام خلال اربعة اشهر، ويفقد حاليا نحو خمسة كيلو جرامات في اليوم الواحد لكنه مازال مثل درفيل ضخم، ويعتقد انه ليس هناك شخص آخر يمكن ان يصل الى الحجم الذى وصل اليه، ويرغب هادسون في الاقلاع عن مشاهدة التليفزيون الذى يشاهده لمدة ١٥ ساعة يوميا: «لانه يعرض اعلانات كثيرة عن الاطعمة والحلويات مما يزيد من شهيتى للطعام ويعذبنى!»

ويحلم بزيارة قبر والدته بعد ان ينجح في انقاص وزنه وان يستطيع ان يركب السيارة ويخرج الى الشارع دون مساعدة من اى شخص، وان يذهب الى السينما ويلعب الكرة! وكل هذه الاشياء حرم منها طوال عمره.

ويقول انه بدأ حياة جديدة تماما بعد ان بدأ في عملية انقاص وزنه، ويطلب من الأمهات أن يضعن صورته في باب الثلاجة حتى يتعظ اولادهن من تجربته المريرة، وان يراقبن ابناءهن ولا يسمحن لهم بأكل اكثر من حاجتهم الطبيعية من الطعام والا افلت العيار.. وواجهوا المشاكل التى يعانيها هادسون



كثيرون يندهشون من طبيعة عملى لكن دهشتهم تزول بمجرد ان يلحظوا ...

سائقة التاكسى .. تتقدم والسبب مصاعب الحياة !

مع ان التجربة قديمة .. الا انها توسعت كثيرا فى الفترة الماضية فتلقت ادارة المرور طلبات عديدة من سيدات وسيدات يطلبن الحصول على رخصة مزاولة عمل سائق تاكسى وازداد عدد سائقات التاكسى فى القاهرة وخاصة فى شوارعها والاسكندرية بل وبعض من الاقاليم وفسر البعض هذه الظاهرة بان صعوبات الحياة قد دفعت كثيرات للتخلص من ترددهن امام ممارسة مهنة سائقة التاكسى وخوض هذه التجربة الشيقة

مهنة بلا مواعيد

تقول عزة احمد كمال الدين سائقة عمرها ٣٦ سنة عرفت العمل كسائقة تاكسى منذ ٦سنوات وتعلمت القيادة على يد اخى وجدى الذى يعد من اقدم السائقين فى الاسكندرية ولاننى أعول طفلتى بعد ان انفصلت عن زوجى فقد فكرت فى العمل جديا وبدأت امارس عملى كسائقة فى مطار القاهرة لان عربتى كبيرة (٧راكب) كما ان العمل داخل البلد غير مجز بالاضافة الى انه لايعرف مكانا محددا فكل من يلوح لى يجب ان اقف له واذهب الى اى مكان « شبرا - المعادى - مدينة نصر .. الخ » والعمل فى المطار له طبيعة تنظيمية فكل راكب يدون فى سجل شرطة المرور اسمه وعنوانه وبعض البيانات عنه وبالتالى فهو يوفر الكثير من الأمان لى والاطمئنان لأسرتى ...



كما تهتم بنظافة ...

عدد سائقات التاكسى يزيد .. والظاهـرة تنتقل من القاهـرة إلى الاسكندرية ومدن الأقاليم

تحقيق : أمل الشريف
تصوير : عبدالستار يوسف

وتضيف عزة قائلة إننى اتعامل مع زملائى من السائقين كأخوة فأحترم دورهم مع الركاب واحيانا نجلس معـاً نتناول الافطار او نشرب الشاى ... الخ .

وعن تجربتها مع الركاب تقول عزة « إننى اتعامل مع الركاب بمنطق رجل لرجل واساعد كل راكب فى رفع حقائبه واذهب معه الى المكان الذى يريده وبعد انتهاء مهمتى احصل على اجرى واعود لأواصل الرحلة مع زبون آخر وبالرغم من ان الكثيرين من الزبائن كانوا يستغربون طبيعة عملى الا انهم عندما يركبون معى ويلحظون مهارتى فى القيادة تزول دهشتهم ويزدادون إعجاباً بى وبقدرتى على القيادة .

والقيادة : مهنة متعبة وبلا مواعيد فهناك يوم اعود فيه الى بيتى فى الظهر ويوم آخر لا اعود مطلقاً واهلى تعودوا على طبيعة عملى ولم يعد هذا الأمر يشغل بالهم كثيراً .

الأجنبى يقدرنى !

وتقول نجوى خيرالله لقد عملت كسائقة منذ ٧سنوات وجاءتنى الفكرة بطريقة لم تخطر لى على بال فعند عودتى من إيطاليا مع ابنى بعد ان توفى زوجى هناك عدت بسيارة ملاكى وعند الجمرك وجدت اننى لا استطيع ان ادفع جمرك السيارة الملاكى فقررت ان اغير لونها الى ابيض واسود ودفعت الجمرك على انها « تاكسى » .. وبالفعل حولتها الى تاكسى واصبحت سائقة ؛ فى البداية كانت المهنة صعبة جدا وكنت اعمل فى منطقة مصر الجديدة وكل يوم عند عودتى ابكى لأن الناس لم تكن تتقبل عمل المرأة وكل شخص يركب معى يسخر منى حتى المارة فى الشارع كانوا يسخرون من مهنتى وبمرور الوقت بدأت اتعامل مع الواقع بجرأة لأن البكاء لايحل شيئاً ولابد من حسن التصرف فى كل موقف فنحن كنساء نتعامل من خلال مهنتنا مع كل الفئات والطبقات ولذلك نتعرض لشتى انواع النقد لذلك قررت العمل بالمطار فى الفترة الأخيرة ولاننى اعمل فى صالة الخطوط الداخلية فهناك نسبة كبيرة من الركاب من الأجانب ولاننى اجيد ثلاث لغات هى « الانجليزية والفـرنسية والايطـاليـة » فهم يفضلـون الركوب معى لذلك يغضب منى زملائى من الرجال ويعتبرون ذلك تعدياً على رزقهم فيشرح لهم ضباط شرطة المطار ان التعامل مع الأجانب يلزمه اسلوب خاص ومعاملة مختلفة ولابد ان تكون هناك واجهة سياحية طيبة عن بلدنا والقى من الاجانب كل التقـدير والاحتـرام والانبهار بقدرتى على هذا العمل الشاق .

القيادة الناعمة

وتضيف نجوى خير الله « فتقول إن قيادة المرأة تختلف كثيراً عن قيادة الرجل فالمرأة ذات بال طويل وصبر فى حين معظم السائقين من الرجال يتسمون بالعنف .. وفى الطرق السريعة اقود على سرعة ١٢٠ او ١٣٠كيلو مترا فى الساعة فى حالة السفر اما داخل العاصمة فلا ازيد على ٨٠كيلو مترا فى الساعة وقد سافرت مرة الى الصعيد عندما كنت اوصل اثنين قادمين من احـد البـلاد العـربيـة واضطررت ان أدخل مع احدهما الى قريته فبدأ اهل الريف يتفرجون على ويسخرون منى بل ان بعضهم اقترح على ان اترك هذه المهنة وان اجلس فى البيت .

ولم يحدث ان تسببت فى وقوع ايه حوادث مثل كثيرات غيرى .. وعموما فنحن نختلف كثيراً عن الرجال فى هذه الناحية حيث اننا نعمل بمبدأ السلامة وخبرتى فى مجال الميكـانيكا لاتتعدى تغيير سير الكهرباء او الابلاتين والبوجيهات اما فى الحالات الاخرى فأضطر بالطبع للذهاب بهـا الى اى ورشة لتصليحها .. ورغم اننى احمل مؤهلا متوسطا « ثانوية عامة » فلم افكر ابداً فى ان اترك مهنتى واعمل سكرتيرة او فى اى عمل مكتبى آخر لأن دخلى من هذه الاعمال لن يوفر لى ولابنى حياة كريمة .

وتقول « سعاد » سائقة تاكسى « أسمى هذه المهنة « لعبـة الموت » لأنها تحتاج الى تركيز صباحاً ومساء وفى اى وقت .. ولايجب إطلاق سرعة السيارة بلا حساب او القيادة فى جو ملىء بالضباب فقد حدث اننى كنت انقل بعض الركاب الى إحدى المحافظات وكانت الشبورة تملأ السماء وبدأت ارى الطريق ينقسم الى فرعين فسألت الراكب يمينا ام يسارا فقال الى الأمام .

وفجأة وجدنا انفسنا نسقط فى الماء وقد نجونا والحمد لله لكن بالطبع قمت بتفكيك السيارة قطعة قطعة فى احدى الورش حتى تعود الى سابق عهدها .

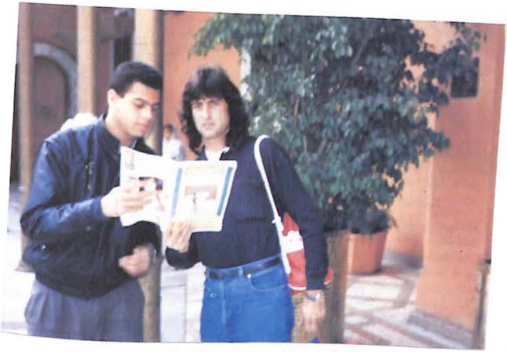
واحب السفر جداً واقود على سرعة ١٣٠ ـ ١٤٠كيلو مترا فى الساعة ولا احب القيادة فى وسط البلد حيث الازدحام والزبائن على حد سوالاينفبلون لايعرفن كيف يتصرفن فى كل المـواقف او المشـاكل التى يواجهنها بل كل سائقة تعرف كيف تحصل على حقها وتتصرف فى المواقف الصعبة وهذا دليل على نجاحها فى هذا المجال .

فى النهاية يقول « عبدالملاك نصيف » احد زملاء السائقات ان عدد النساء اللاتى يعملن بالمطار قليل جداً بالنسبة للرجال وهذا شىء طبيعى نظراً لأن المرأة حديثة العهد بالمهنة

وغير صحيح ان زميلاتنا







● نجم الأرجنتين يطالع مجلة الشباب .

نجم الارجنتين ماريو كمبس .. يفتح قلبه للشباب

ماردونا ليس أحسن لاعب فى تاريخ الكرة وإنما بيليه يليه كرويف وكيجان

احسن حارس مرمى لعبت أمامه بفاف البلجيكي .. وأحسن مدافع هو : تريزور الفرنسي

خلال زيارته القصيرة لمصر للمشاركة فى مهرجان اعتزال فاروق جعفر ، لم يدل اللاعب الأجنتيني العالمى ماريو كمبس للصحفيين سوى بتصريح قصير عن مستوى مباراتى المهرجان واعجابه بمستوى اللاعب رقم ١٤ اى حسن شحاته المعتزل . لكنه رحب بان يدلى بحديث طويل لمجلة الشباب يتحدث فيه عن رحلته مع الكرة التى رشحته ليكون احسن لاعب فى العالم وهداف كاس العالم سنة ١٩٧٨ التى حصلت فيها الأرجنتين على الكاس . وقد اغراه لأن يتحدث طويلا الى « الشباب » ان من اجرى معه الحديث يعرف الأسبانية وهى لغة كمبس الاصلية .

● من هو كمبس وكيف كانت بدايتك الكروية ؟

ـ اسمى بالكامل ماريو كمبس وانا من مواليد ١٥ يوليو ١٩٥٤ بالارجنتين ومتزوج ولى ثلاثة اطفال . والعب كمحترف فى نادى « سان بلوتون » النمساوى اما عن بدايتى الكروية . فقد كانت فى نادى « لوردوبا » بالارجنتين ، عندما كنت فى العاشرة من عمرى واستمررت فى هذا النادى حتى انتقلت عام ١٩٧٢ لفريق « روزاريو سنترال » ثم لعبت بعد ذلك لنادى « ريفربلات » الارجنتينى وبقيت فيه حتى انتقلت للعب كمحترف خارج الارجنتين مع نادى « فالينسيا » الاسبانى ثم مع « سان بلوتون » النمساوى .

● لماذا انطفا بريقك بعد كاس العالم ١٩٧٨ ؟

ـ سبب ذلك يرجع الى اننى اتجهت الى اسبانيا ولعبت هناك فترة كبيرة ولم اقبل العروض التى تلقيتها خارج اسبانيا لاننى فضلت راحة زوجتى الأسبانية الجنسية ولان عرض « فالينسيا » كان عرضا مريحا . اما عن سبب انتقالى للعب فى النمسا فهو لأن عرض « سان بلوتون » كان افضل العروض التى تلقيتها بعد انتهاء عقدى مع « فالينسيا » .

● كيف قبلت عرض « سان [illegible] ؟

ـ انا كلاعب محترف اقبل العروض الملائمة لى . ولا اجد مانعا من ان العب لنادى درجة ثانية مثلما كان نادى سان بلوتون عند بداية التحاقى به واستطعت مع زملائى ان نصعد به بعد ذلك للدرجة الاولى . وبصرف النظر فالدورى فى النمسا مختلف لأن الاندية الستة الاخيرة من دورى الدرجة الاولى تلعب مع الاندية الستة الاولى من دورى الدرجة الثانية فى دورى خاص بهم

● هل يرجع عدم انضمامك للمنتخب الارجنتيني الى احتلال مارادونا مكانك فيه ؟

حديث اجراه :

أحمد عاطف

ـ لم التحق بالمنتخب لسببين اولهما ان « بيلاردو » مدرب منتخب الارجنتين الجديد لم يخرج لمشاهدة اللاعبين المحترفين والوقوف على مستواهم وثانيهما لاننى لا املك الوقت اللازم لفترة الاعداد المطلوبة قبل المباريات وليس هناك علاقة بين ظهور مارادونا فى مكانى وبين عدم انضمامى للمنتخب لأن مهاراتى وقدراتى معروفة فقد كنت احسن لاعب فى [illegible]

١٩٧٨ وبالمناسبة فان مارادونا فى رايى ليس احسن لاعب فى تاريخ الكرة وانا مقتنع تماما بان « بيليه » ملك الكرة هو احسن من لعب كرة القدم ويليه كرويف ومعهما كيجان النجم الانجليزى .

اما مارادونا فهو لاعب كبير وموهوب فعلا ولكننا لانستطيع مقارنته ببيليه الذى يعد احسن لاعب فى العالم حتى الآن .

● ما الفرق بينك وبين مارادونا ؟

ـ الفرق بيننا هو فرق العمر فقط فنحن صديقان قبل كل شىء اما فرق المستوى فانا لا استطيع [illegible]

● وما الفرق فنيا بين « رود جوليت » الهولندى وبين مارادونا ؟
- « جوليت » يبدا الهجمة ومارادونا ينهيها .
● والنجوم العرب ... هل تعرف منهم احدا ؟
- سمعت كثيرا عن رقم ١٤ المصرى « حسن شحاته » واعجبت بادائه جدا في المهرجان وتعجبت كثيرا عندما عرفت انه اعتزل اللعب منذ فترة فهو لاعب متميز وذو مهارات عالية وسمعت ايضا عن صاحب المهرجان - فاروق جعفر
اما عن اللاعبين الافارقة فانا اعرف ان عددا كبيرا منهم يلعبون في كثير من الاندية الاوربية كمحترفين ومن المؤكد ان ذلك اثر على مستوى فرقهم الافريقية واعتقد ان اللاعبين العرب لو احترفوا في اوربا فسوف يساعدون فرق بلادهم على التطور وتقدم المستوى .
● ماهو اكمل فريق كرة رايته خلال رحلتك الكروية ؟
- احسن فريق رايته يلعب الكرة وهو مكتمل العناصر وفي كل المراكز ولعب احسن كرة جماعية رايتها كان منتخب الارجنتين في كاس العالم سنة ١٩٧٨ ، فهو فريق لن يتكرر خلال وقت قصير .
● ماهو احب اهدافك اليك ؟
- هدفي في مرمى هولندا في نهائى كاس العالم سنة ١٩٧٨ .. وهو الهدف الذى جاء بالكاس للارجنتين
● ومن هو احسن حارس مرمى لعبت عليه ؟
- بفاف حارس مرمى المنتخب البلجيكى
● واحسن مدافع ؟
- تريزور الفرنسى
● كم مباراة دولية لعبتها ؟
- ٦٥ مباراة فقط !
● ما هو اكثر شيء يضايقك في كرة القدم ؟
- شغب الملاعب الذى يقضى على المتعة والفن في كرة القدم وحكم المباراة اذا كان سيئا لان الحكم السيىء يفسد المباراة ويقضى على متعتها .. اما على المستوى الشخصى [illegible]



● ماريو كمبس النجم الأرجنتيني خلال زيارته القاهرة مؤخرا

أعجبني لاعبكم حسن شحاتة وتعجبت حين عرفت انه معتزل

شغب الملاعب وسوء التحكيم يفسدان متعة الكرة

وتدخل الاخرين في حياتى الخاصة
● ما الفرق بين « سيزار مينوتى » مدرب الارجنتين في ١٩٧٨ وبين بيلاردو المدرب الحالى ؟
- لا استطيع الحكم على بيلاردو لاننى لم اتدرب معه اما سيزار لاننى لم اتدرب جيد جدا فهو مينوتى فهو مدرب جيد جدا فهو مريح جدا في طريقة تدريبه وتعامله ويهتم جدا بنفسية اللاعب وبشعوره .
● ماذا كان شعورك بعد الفوز بكاس العالم ١٩٧٨ ؟
- كان شعورى بالفرحة لايوصف [illegible] بمشاكل في بلادنا في ذلك الوقت وفرحة الفوز الكبيرة انستنا جميعا تلك المشاكل .
● ماذا تعرف عن الكرة العربية والافريقية ؟
- معلوماتى عن الكرة العربية والافريقية قليلة جدا ، فهى لاتتعدى المعلومات التى اسمعها من زملائى ولكننى سمعت ان مستواهما جيد ويتقدمان باستمرار ولاتكفى التجربة التى رايتها في المهرجان الذى حضرته - مهرجان اعتزال فاروق جعفر - للحكم على المستوى بصورة فعلية ولكننى انصحكم بان تطوروا اساليب وطرق اللعب لتواكبوا الكرة الحديثة .
● ماهى انطباعاتك عن مصر خلال زيارتك الاولى ؟
- لم ار مصر بصورة كافية لاننى قضيت يوما واحدا في اسوان ويومين في القاهرة وهذه فترة قصيرة ولكن مارايته حتى الآن اعجبنى جدا وفي الحقيقة شعبكم بهرنى بكرم استضافته لنا انا وزوجتى لذا ساحاول الحضور الى القاهرة في اول اجازة لى لاننى بالاضافة لذلك سمعت عن حضارتها الكثير واود زيارة الآثار المصرية القديمة .
● هل تراودك فكرة الاعتزال ؟
- افكر في الاعتزال جديا بعد انتهاء عقدى مع سان بلوتون بعد عام ونصف العام واعتقد اننى لعبت فترة كبيرة وحققت فيها ذاتى .
● وفي رايك هل توجد سن معينة لاعتزال اللعب ؟
- لاتوجد سن معينة لاعتزال الكرة فاللاعب اذا شعر انه لائق بدنيا وفنيا وقادر على البذل والعطاء ، فعليه ان يستمر .
● الى اى مجال تحب ان تتجه بعد اعتزالك اللعب ؟
- احب ان اتجه الى التدريب واتمنى ان احقق في هذا المجال نجاحا مثل الذى حققته كلاعب .
● مارايك في الكرة العالمية الآن ؟
- تطورت طرق واساليب اللعب والتدريب وتقدمت الوسائل التى تساعد اللاعب على اداء تدريباته ومبارياته وهذا اسهم في تقدم الكرة .
● وماهى نصيحتك للاعبين الناشئين ؟
- نصيحتى ان يتدربوا بجدية تامة وان يلتزموا بتعليمات المدربين .
● لو وجهت رسالة للكرة ماذا تقول لها ؟
- اقول لها اننى احبها جدا ، فقد اعطيتها وقتى وشبابى واعطتنى هى كل ما تمنيته .. ومع ذلك فانى لا احب ولا اتمنى لابنى ان يكون لاعب كرة

تعال نلعب الرجبى

بخطأ غير مقصود بدأت رياضة الرجبى واصبحت اعنف واغرب رياضة جماعية فى العالم فما هى قصة هذا الخطأ وهذه الرياضة ولماذا لا نعرفها فى مصر وفى الدول العربية ؟

ان رياضة « الرجبى » رياضة انجليزية مائة فى المائة فهى خليط بين كرة القدم الامريكية والهوكى وكرة السلة وقد نشأت هذه اللعبة بالصدفة فى سنة ١٨٢٣ على يد طالب انجليزى يدعى وليام اليس فى جامعة « رجبى » حيث كان يلعب ضمن فريق لكرة القدم بفصله الدراسى وأثناء اللعب فى احدى المباريات خرج وليام على قواعد اللعبة المعروفة وعبر عن غضبه عندما فشل فى ركل الكرة بقدمه فالتقطها بيده واحتضنها فى صدره ، من الأرض وحملها وجرى بها داخل الملعب .

وبالرغم من تحمله للكثير من النقد والتوبيخ بسبب تصرفه هذا فقد اعتذر لمدربه عن خرقه لقوانين كرة القدم الا ان خبر هذا الخطأ وهو « الجرى بالكرة وهى فى اليد داخل الملعب . ذاع بين اللاعبين وشعروا بان السماح للاعب بحرية ركل الكرة او الجرى بها محمولة باليد سوف يضيف لذة جديدة الى *اللعب وروحا جديدة للمباراة* وهكذا بدأ السماح للاعب بلعب الكرة بالقدم او اليد . فى هذه اللعبة الجديدة واطلق عليها اسم لعبة الرجبى نسبة للكلية التى ظهرت فيها .

وبالرغم من ان اليس هو الذى بدأ هذه الرياضة الا أن الناس قد نسوا امره منذ عشرات السنين بعد ان أصبح للرياضة ذاتها شعبية كبيرة فبدأت الهيئات فى كلية « رجبى » فى الاقتناع بضرورة تكريمه لذلك اقامت له تمثالا صغيرا فى ساحة الكلية .

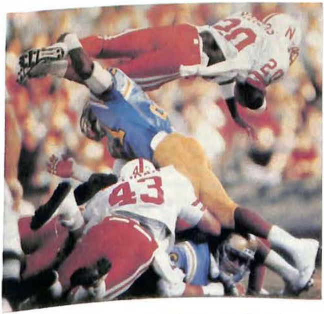
الفريق اليتيم !

ويقول الأستاذ / نجيب المستكاوى الناقد الرياضى المعروف ان « الرجبى » ظهرت لأول مرة فى مصر سنة ١٩٣٦ حيث تكون فريق فى جامعة القاهرة وكان من ضمن اعضائه المهندس عثمان احمد عثمان ويعد افضل « باك » فى مصر لهذه الرياضة وانا ، وظل الفريق قائما حتى عام سنة ١٩٣٩ وتفرق اعضاؤه بعد التخرج ولما لم يكن هناك منتخب اخر يمارس نفس الرياضة فقد انقرضت بعد ان تفرق افراد هذه الفريق .

وهى رياضة تشبه كرة القدم الى حد كبير وكرتها بيضاوية الشكل يحملها اللاعب ويجرى بها داخل الملعب وتنقسم اللعبة الى شوطين



لاعب رجبى يستحوذ على الكرة استعدادا لتسجيل هدف



لاعب الرجبى يطير فى الهواء ومعه الكرة والمدافعون يلقون بأجسادهم على المهاجمين لاتاحة الفرصة

أخطأ لاعب كرة القدم .. فولدت على يديه لعبة الرجبى ! رياضة غريبة شعارها امسك خصمك من وسطه لتمنعه من تسجيل الهدف !



الصراع على كرة الرجبى

يستغرق كل منهما من ٣٠ الى ٤٥ دقيقة وبينهما استراحة لمدة ٥ دقائق ويتكون فريق الرجبى من ١٥ لاعبا ويتحدد الوقت الضائع فيها بـ ٣ دقائق ويسمح به فقط فى حالة حدوث *اصابة* خطيرة للغاية واذا لم يستطع احد اللاعبين اتمام الشوط او المباراة يستبعد ولا يوجد احتياطى له ويلعب فريقه ناقصا .

وينقسم الملعب الى خطوط الهجوم وخطوط الدفاع ومنطقة المرمى تماما كما فى كرة القدم .

وكأى لعبة جماعية فهى تحتاج الى تدريبات عالية المستوى « فالرجبى » رياضة تحتاج الى لياقة بدنية عالية وسرعة خارقة والقدرة على محاورة الخصم .

و « الرجبى » رياضة عنيفة تتطلب ان يطير اللاعب فى الهواء مثلا وخاصة « المدافعين » كى يلقوا بجسدهم على المهاجمين حتى لا يسددوا فى مرماهم ، ومن المناظر المألوفة ان يرقد المدافعون فوق جسم المهاجم حتى يستخلصوا منه الكرة لذلك فهى تحتاج الى بنية قوية حتى يعوق اللاعب خصمه بيديه ولذلك نادرا ما يلعبها النساء بالاضافة الى انها تحتاج الى زى خاص يحمى مناطق معينة من الجسم كالأكتاف والرأس ... « الرجبى » هى اللعبة

التى يوجد بها مرمى دون ان يكون به حارس .

وعند بداية اللعب يحاول اللاعب ان يحمل الكرة ويجرى بها *ليصل* الى مرمى الخصم وبالطبع فهو يلاقى دفاعا عنيدا من الفريق الاخر ولكنه عندما يصل الى المرمى فهو عبارة عن *« عارضة بطول* الملعب كله » وعليه ان يرمى الكرة وراء خط المرمى اى ان يقذف بها من زاوية ٩٠ درجة من فوق العارضة وبالتالى يحسب له « هدف » ويساوى ٣ نقاط .

فاذا قذف الكرة تحت العارضة لا يحسب له شىء وبالتالى فليس هناك ضرورة لوجود حارس للمرمى . هذا فى حالة الهجوم اما فى حالة الدفاع فيحمى المدافعون مرماهم بأن يمسكوا المهاجمين بأيديهم ويمنعوهم من التسديد وذلك بان يطيروا فى الهواء وأن يمسكوا المهاجمين من خصرهم ويحاول لاعب الظهر ان يغطيهم ومن المعروف انه يمثل اخر خطوط الدفاع . وبالتالى فان احتمال تعرضهم للاصابة كبير لان الاحتكاك المباشر يسمح به للمدافعين وبالتالى فاعضاء كلا الفريقين يقع على الأرض اكثر من مرة الا ان ملابسهم الخاصة تحميهم من الاصابة بعض الشىء .

تحقيق **أمل الشريف**

نقل الصور للشباب :

أنطون البير

كبير مصورى الاهرام

١٥ لاعبا بالملابس الواقية فى كل فريق .. ومن يصاب منهم لا يتم استبداله!

الخطأ فى الرجبى

ويحسب الخطأ « الفاول » عندما يقوم احد المدافعين بعرقلة المهاجم بالقدم او فى حالة تمرير الكرة الى الامام لأن المفروض على اللاعب ان يمررها للخلف اثناء جريه بطول الملعب .

« وكما يقول « باركى كامنجز » فى قاموس الرياضة فهناك اسلوبان للعب الرجبى الاول هو تشكيل ٣ ـ ٢ ـ ٣ والثانى هو تشكيل ٢ ـ ٣ ـ ٢ وهو اكثر التشكيلات انتشارا فى لعب الرجبى ولكنه ليس ملزما . »

ويكمل الاستاذ نجيب المستكاوى حديثه قائلا بان « الرجبى » ليس رياضة اوليمبية لأن عدد الدول التى تمارسها قليل فهى تنحصر بين انجلترا وبعض الجزر البريطانية الأخرى « ايرلندا ـ سكوتلندا .. الخ » وفرنسا واستراليا والولايات المتحدة الامريكية ورومانيا وجنوب افريقيا ونيوزلندا .

وينقسم الرجبى الى نوعين فى بطولاته النوع الأول هو ما يسمى « بالرجبى ليج » حيث يعرف « بالدورى المحلى » والنوع الثانى يسمى « بالرجبى يونيون » او « الرجبى الدولى » .

ولا تختلف طبيعة اللعب فى كلا النوعين ولكن يتكون فريق الرجبى المحلى من ١٣ لاعبا بينما يتكون الفريق الدولى من ١٥ لاعبا كما انه لا يسمح بالخلط او الجمع بينهما .

وقد فازت انجلترا مؤخرا بكأس العالم فى « الرجبى المحلى » ومن اشهر الفرق المعروفه عالميا فى رياضة *الرجبى فريق « الكانجروس »* الاسترالى وفريق « اول بلاك » فى نيوزلندا وفريق « سبرنج باكس » فى جنوب افريقيا .

صراع بين لاعبين من اجل الحصول على الهدف



مهاجم مشاكس ، متميز بكثرة تحركاته الواعية فى الملعب وسرعة البديهية والذكاء ، ولذلك فهو يثير الارتباك للمدافعين داخل منطقة الجزاء لانه قناص خطير يتصيد الفرص ليخطف منها الاهداف . انه ، محمد رمضان ، هداف فريق ، الشواكيش ، الذى تألق مع المنتخب فى مباراة ليبيريا ، فى تصفيات كأس العالم ونجح فى اقتناص الهدف الثانى لمصر باعجوبة ..

يسجل الأهداف .. ويض

القناص!



■ ■ اولا ما هو سر اضاعتك للاهداف السهلة ؟

★ ويجيب محمد رمضان : خرجت من مباراة ليبيريا ولدى احساس يؤكده الجهاز الفنى للمنتخب ، بأنى قمت بتنفيذ الواجبات المطلوبة منى حرفيا وتحركت « كالطاحونة » امام المرمى حتى اخر ثانية ، وخرجت راضيا عن نفسى ، رغم اضاعتى بالفعل لبعض الفرص السهلة ، لأنها نتيجة طبيعية لتحركاتى باستمرار داخل منطقة الجزاء واحتلالى للاماكن الخالية والسعى الى الكرة وعدم انتظارها وبهذه التحركات ومساعدة زملائى ، لاح لى العديد من الفرص امام المرمى ، وربما عدم تركيزى فى اللمسة الأخيرة قد خلق انطباعا لدى الجمهور باضاعتى للكثير من الاهداف وهذا غير صحيح .

★ ويضيف رمضان : ورغم ذلك فقد شعرت بالاحباط عندما فوجئت بأن بعض الجماهير والنقاد يعتقدون ان الهدف الثانى الذي احرزته بصعوبة ، جاء بضربة حظ ، بحجة ان تسديدة « الكأس » القوية اصطدمت براسى وغيرت اتجاهها ودخلت المرمى بالصدفة ، فقد كنت فى مكان ممتاز امام « حلق » المرمى ، لحظة تسديد الكرة ، وبسرعة خاطفة توقعت ان الكرة ستذهب بعيدا عن المرمى ، وبالتفكير السريع اندفعت نحو الكرة فى لمح البصر ، ووضعت راسى فى طريقها وحولتها بقوة ، وكأنها قذيفة صاروخية لم يشاهدها حارس مرمى ليبيريا الا داخل الشبكة ، وتمنيت مجرد التذكير او الاشارة الى بسرعة تفكيرى ورد فعلى وتغيير اتجاه [illegible] جسمى بسرعة امام المرمى لحظة تسديد الكرة .

وفى النهاية فان احراز الاهداف يرجع للتوفيق من الله ولا دخل لى بها ، ولن استطيع استغلال كل الفرص المتاحة فى تسجيل الاهداف ، بسبب التكتل الدفاعى امام المرمى والرقابة الصارمة من المدافعين والضغوط العصبية والنفسية من الجماهير فى استعجال الفوز .

■ ولماذا لا تعبر عن فرحتك - بشكل ظاهر - بعد احراز الأهداف ؟

★ قال : بعد احرازى الهدف افضل السكون فى مكانى للتأكد اولا بان الكرة داخل المرمى بالفعل ، ولذلك فان شعورى بالفرحة ، يكون داخلى ، ولا افضل التعبير عنه بشكل ظاهر ، الا بحمد الله بينى وبين نفسى ، لذلك يعتقد زملائى فى بعض الاحيان ان الهدف تسلل ، نتيجة وقوفى ساكنا بعد دخول الكرة المرمى ، ولكن عندما يكون الهدف مشكوكا فى صحته على انه تسلل ، افضل الجرى بشدة - على غير العادة - معبرا عن فرحتى وسط استغراب زملائى ، لالغاء الشك داخل الحكم حول صحة الهدف .

● ● كيف كانت بدايتك ؟

● كانت بدايتى فى مركز شباب امبابة ، بالجيزة ، تحت اشراف الكابتن سيد محمود ، ثم انتقلت الى ناشئى الترسانة تحت ١٥ سنة بعد نجاحى فى الاختبارات

تحقيق :
طارق العتريس



واصبحت هداف الفريق فى الدورى ، وعندما اشركنى الكابتن حافظ عبدالمولى مع فريق ١٧ سنة ، ساعدت على فوز الترسانة ببطولة الدورى بسهولة ، وبعدها مباشرة انتقلت الى الفريق الأول ، واثبت وجودى « كهداف » جديد فى هجوم الترسانة ، واحرزت هدف الفوز لفريقى فى اول مباراة ودية اشترك فيها امام الاهلى وانتهت لصالح الترسانة (١/صفر) .

ثم تأكدت قدرتى على اقتناص الأهداف ، عندما تمكنت من احراز هدف الفوز الوحيد لمصر ، فى اول مباراة يشترك فيها مع منتخب الناشئين تحت ١٩ سنة ، فى تصفيات كأس العالم امام منتخب غينيا سنة ١٩٨٢ .

★ ★ ★ وبعد ذلك عرفت طريقك الى المنتخب القومى الأول ؟

● ● فى البداية اختارنى الكابتن الوحش ضمن المنتخب الأوليمبى ، وبعدها انضممت للمنتخب الأساسى بعد عودة الفريق من بطولة الأمم « ٨٤ » بساحل العاج واشركنى فى اول مباراة « كراس حربة » امام منتخب المغرب بالقاهرة والتى انتهت بالتعادل فى تصفيات كأس العالم ، ثم خرجت من المنتخب خلال مرحلة الكابتن شحتة والكابتن احمد رفعت ، ولذا لم اشارك فى مباريات بطولة الأمم الافريقية « ٨٦ » بالقاهرة ، وبعدها شاهدنى مستر « سميث » فى مباريات الدورى ، ومعه حصلت على فرصتى كاملة واشركنى فى ١٤ مباراة رسمية ، سجلت فيها ٩ اهداف ، وبفضله فزت بلقب « الهداف » فى دورة

ـيع مثـــلها .. ولا يفرح إذا سجل !

الالعاب الافريقية فى نيروبى « ٨٧ » والتى فزنا بها .

الجوهرى يغير أسلوبى

* وحاليا يرجع الفضل للكابتن الجوهرى ، فى تطوير اسلوب ادائى فى الملعب الى الافضل ، واكساب اللياقة البدنية وسرعة تحركاتى فى المباريات بكثرة وزيادة خطورتى امام المرمى ، والاهتمام بواجباتى الدفاعية مع الفريق فى الهجمات المرتدة علينا لحظة فقدان الكرة .

■ وما هى افضل مبارياتك واجمل اهدافك مع المنتخب ؟

* تعتبر مباراة « ليبيريا » الاخيرة من افضل المباريات التى لعبتها مع المنتخب ، لكثرة تحركاتى فى الملعب طوليا وعرضيا وفى الاماكن الخالية باستمرار لتسهيل مهمة زملائى والهروب من الرقابة ، لدرجة انى فوجئت بمدرب « ليبيريا » يصافحنى بعد المباراة ، واشاد بطريقة لعبى

* اما اجمل اهدافى التى لن انساها .. فهو هدف الفوز الذى احرزته فى مرمى « كينيا » على ملعبهم ووسط جمهورهم فى نهائى الألعاب الافريقية سنة ١٩٨٧ ، لانه ينطوى على قدر كبير من الذكاء والخداع والمهارة والتفاهم ، لان الكرة كانت « فاول » لصالحنا واتفقت مع « مجدى عبدالغنى » على ان يرفع لى الكرة « لوب » فى المنطقة الخالية خلف مدافعى كينيا ، وداخل منطقة الجزاء ، واندفعت باقصى سرعتى من الخلف الى الامام وانفردت بالمرمى ولعبتها « لوب » بشكل جميل من فوق حارس المرمى ، ولذلك فهو يعتبر من اجمل واغلى الاهداف التى احرزتها ، لانه كان هدف الفوز بالبطولة .

لماذا تأخر الشواكيش ؟

■ وعن اسباب ابتعاد « شواكيش » الترسانة عن المنافسة الجدية على بطولة الدورى حاليا ، يقول محمد رمضان : فى رايى ان ابتعاد فريق الترسانة عن المنافسة هذا الموسم يرجع لاهتزاز مستوى واداء الفريق فى بداية الدورى من مباراة لاخرى ، نتيجة عدم الحماس والتراخى بعد الفوز بمباراتين متتاليتين ، والثقة الزائدة لبعض اللاعبين وعدم اكتمال خبرة البعض ، ومن هنا جاءت كثرة التعادلات وخسارة بعض المباريات وبالتالى ضياع النقاط بالتدريج ، ولذا جاء ترتيب الفريق فى المركز التاسع فى بداية الموسم ، وبعد شعورنا بالخطر ، بدا مستوى الاداء والنتائج يرتفع تدريجيا ، حتى قفزنا الى المركز الرابع

■ وما هى حقيقة محاولة احترافك الكرة فى امريكا التى سمعنا عنها هذا الموسم ؟

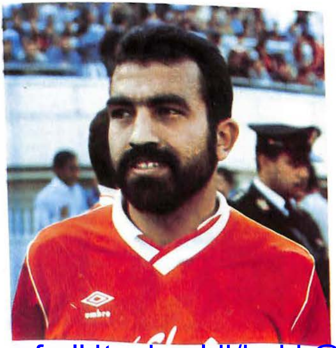
* لقد كانت تراودنى بالفعل ، فكرة السفر الى امريكا ، منذ فترة ، بعد حصولى على تاشيرة دخول لمدة سنة ، وبعد ارتباطى بزوجتى شعرت بضرورة التفكير فى السفر مرة اخرى لتوفير متطلبات حياتى الجديدة وتامين مستقبلى

ولكنى قررت الغاء فكرة السفر فى النهاية عندما تدخل الاستاذ كامل ياسين رئيس مجلس ادارة الترسانة ، وطالبنى بضرورة البقاء مع الفريق لشدة حاجة النادى لمجهوداتى فى الفترة الحالية ، وحله لمعظم مشاكلى المادية والاجتماعية

وبعد انضمامى للمنتخب القومى مؤخرا ، تناسيت

محمد رمضان :

لعبت أجمل مبارياتى أمام « ليبيريا » واحرزت اغلى أهدافى فى « كينيا »





جميع همومى ومشاكلى ، لاداء مهمتى القومية ، وتفرغت للتدريب ، وتقديم امكاناتى الكروية لخدمة المنتخب القومى فى تصفيات كاس العالم ، ورغم ذلك فاتمنى بالفعل احتراف الكرة فى الخارج بلا شروط كمصدر للرزق لتامين مستقبلى مجدى عبدالغنى فى البرتغال .

■ ما هى اللحظات التى لن تنساها خلال مشوارك الكروى ؟

* لحظات كثيرة منها :

● لحظة تسلمى لكاس مصر فى موسم ٨٦/٨٧ بعد فوز الترسانة فى النهائى على غزل المحلة (٣/٢) واحرازى هدفين فى المباراة .

● وعندما كانت الترسانة تلعب فى دورى الدرجة الاولى (ب) فى موسم ٨٢/٨٣ واحرزت الهدف الثالث فى الدقيقة الاخيرة فى مرمى المنصورة وانتهت المباراة لصالحنا (٣/٢) وبعدها صعدنا الى الدورى الممتاز مرة اخرى .

● وعندما احرزت هدف الفوز فى الدقائق الاخيرة فى مباراة الاوليمبى ، التى فزنا بها (٢/١) لنضمن عدم الهبوط والبقاء فى الدورى الممتاز فى الموسم الماضى .

● وكلما تذكرت هذه المواقف ، اشعر بانى لعبت كرة بالفعل !

■ ماذا تقول فى النهاية ؟

* اطالب جماهير الكرة المصرية بتشجيع المنتخب القومى بحماس وعدم استعجال الفوز ، وعدم التدخل فى اختصاصات الجهاز الفنى

يطلقون عليه إسم السهم المنطلق

وفي دورة سول الأخيرة اضاف إلى سجله الذهبي ميدالية اسرع عداء في العالم بعد سحب ميدالية بن جونسون في المائة متر عدوا وميدالية الوثب الطويل ..

ومن قبل سول احرز العديد من الميداليات في الدورات والمسابقات الدولية للجري والعاب الوقوى انه كارل لويس الرياضي الأنيق القوي . الذي يبتسم عند الفوز .. ويبتسم عند الهزيمة ويقول ان عشقه الأول في الدنيا هو الرياضة ولكن بلا تعصب .. وبلا إنفعالات !



بدأ كارل لويس حياته الرياضية في مرحلة مبكرة جدا لانه ولد في اسرة رياضية في عام ١٩٦١ بمدينة برمنجهام بولاية الاباما . وكانت امه بطلة في سباق ٨٠ متر حواجز في عام ١٩٥١ وهي العداءة ايفيلين لولو ، اما ابوه فلقد كان ايضا بطلا في سباق الـ ٤٠٠ متر عدوا في الخمسينات .

ومنذ البداية وجد لويس تشجيعا من اسرته لممارسة الرياضة وخاصة العاب القوى ، ففي عام ١٩٧٣ وهو في الثانية عشرة من عمره تقابل مع البطل المعجزة جيس اونز الذي كان يعيش في نفس الولاية فشجعه على الرياضة لانه يتمتع بتكوين جسدي جيد .

فهو يملك عضلات قوية تساعده على إنهاء السباق بنفس القوة التي بدأه بها اما البداية الحقيقة لكارل لويس

فكانت فى عام ١٩٧٩ حينما استطاع تسجيل رقم عالمى فى الوثب الطويل وعمره لم يتجاوز الثامنة عشرة هو ٨,٠٧ مترا ثم رفعه الى ٨,١٣ متر فى اول مشاركة دولية له .

حين فاز بميدالية برونزية فى دورة الألعاب الأمريكية ، وعندما التحق بجامعة هيوستون تعهده المدرب الشهير توم تيليز والذى تمكن من تغيير طريقته فى الوثب من طريقه الطيران فى الهواء إلى المشى فى الهواء .

البداية

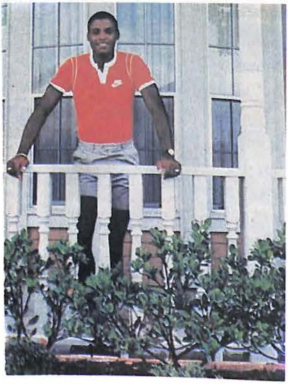
وفى عام ١٩٨٠ برز لويس فى سباقى الـ ١٠٠ والـ ٢٠٠ متر عدوا ، وفى ١٩٨١ سجل اول رقم عالمى له فى الوثب الطويل حيث وثب إلى مسافة ٨,٤٩ متر ولكنه خسر بعد اسبوع أمام مواطنه لارى ميريكس فى بطولة امريكا للصالات المغلقة .

وكانت تلك آخر خسارة يتعرض لها فى مسابقة الوثب الطويل فقد استطاع فى نفس العام ان يفوز بكأس العالم فى روما مسجلا رقما متواضعا بالنسبة له لاصابته آنذاك .

ورغم ذلك فقد منح فى نفس العام جائزة سوليفان كأفضل رياضى هاو فى امريكا . وكان اول زنجى يفوز بها منذ ان فازت بها العداءة ويلمار ودولف قبل عشرين عاما .

وفى عام ١٩٨٢ رفع رقمه العالمى فى الوثب الطويل واعتبر الفنيون هذا الرقم وهو ٨,٥٦ متر افضل من رقم بوب بيمون الذى سجل فى الاماكن المرتفعة عام ١٩٦٨ .

كما سجل مسافة مذهلة قدرها ٩,١٤ متر الغاها احد القضاة بسبب خطأ بسيط جدا ارتكبه لويس وهو انه لم يتجاوز عارضة الارتقاء



الأم بطلة فى سباق الحواجز والأب بطل فى الجرى والابن كارل لويس بطل العالم فى المائة متر والوثب الطويل

تحقيق :
محمد الدسوقى
الهام رحيم

بنصف سنتيمتر .

واستطاع كارل لويس بجدارة ان يصبح من ابرز الشخصيات فى المحافل والسباقات الرياضية على المستوى العالمى .

غرائب لويس

اما عن حياة لويس فى الفترة ما بين دورتى لوس انجلوس وسول فهى فترة مليئة بالتناقضات فهو على الرغم من النجاح المذهل له فى رياضة العاب القوى . فقد اتجه للغناء وكانت اشهر اسطواناته هى اسطوانة « إنه يحلم بالذهبية » التى حققت شهرة كبيرة على المستوى المحلى وبيعت منها اعداد كبيرة .

وإلى جانب ذلك فلقد اقام العديد من الحفلات الغنائية منها حفلة اذيعت فى تليفزيون اليابان حيث كان يشارك فى احدى البطولات المقامة هناك .



وعلى الرغم من جراته المعروفة فى الملاعب الا انه يشعر بالخجل عندما يثنى عليه اى شخص ويبدى له اعجابه باسلوبه الرائع فى الوثب الطويل .

ولكن يتخلص من هذا الخجل عندما يستعد لاجراء لقاء تليفزيونى فهو يهتم بمظهره وينتقى ملابسه بدقة شديدة لذلك فقد فاز بلقب الرياضى الانيق .

وفى كل سباق يشترك فيه يعلن انه يمارس الرياضة لأنه يعشقها ولكنه على الرغم من ذلك يهتم بالمكاسب المادية ، وهو يعيش فى قصر فخم فى هيوستون يوجد به عدد كبير من الخدم الذين يمتدحون معاملته الطيبة لهم خاصة عند الهزيمة حيث ان لويس يتمتع بروح رياضية عالية حيث يتعامل مع الفوز بنفس الطريقة التى يتعامل بها مع الهزيمة .

ملحق !

الفهد الأسمر

اسماعيل يوسف :

الاحتراف أمنية كل لاعب



« الفهد الأسمر » يعالج من الاصابة التى لحقت به فى مباراة « ليبريا » باستاد القاهرة .



تحقيق : خالد فؤاد

هو فى رأى كثير من النقاد احسن لاعب مصرى الان فى فريقه .. وفى المنتخب القومى فهو شعلة من النشاط لاتهدأ طوال المباراة وعطاؤه فى الملعب يشمل كل أرجائه وفى كل المراكز من الهجوم الى الدفاع الى صنع اللعب .. كما يتميز بقوة انقضاضه على الكرة وخفته وسرعته . ورغم اصابته فى مباراة مصر مع ليبيريا فان مكانه فى المنتخب محجوز له دائما الى أن يشفى من اصابته ويعود الى تألقه .

واسماعيل يوسف اسمه بالكامل « اسماعيل يوسف عوض الله » عمره ٢٤ سنة وقد اكتشفه الكابتن حمادة الشرقاوى عام ١٩٧٨ وضمه الى فريق تحت ١٥ سنة ثم تحت ١٧ سنة .. و ١٩ سنة الى أن وصل الى الفريق الأول بنادى الزمالك وكانت أولى مبارياته امام فريق الترسانة وفاز فيها الزمالك ٢/ صفر .. بعد ذلك بدأ اسم « اسماعيل يوسف » يلمع فى عالم الكرة فلعب حتى الان حوالى ٨٠ مباراة محلية و ٢٠ مباراة دولية .

□ ماذا أعطتك الكرة ؟ وماذا اخذت منك ؟

- يقول اسماعيل : « أعتقد أن كرة القدم قد أضافت لى الكثير وأعطتنى الشهرة والمجد وحب الجماهير وهو ما يسعى اليه اى لاعب أما ما اخذته الكرة منى فهو الحرية الشخصية لارتباطى الدائم بالتدريب والمباريات فانا ألعب جميع مباريات الزمالك والفريق القومى لذلك لا استطيع أن اقوم برحلة مثلا للأقصر وأسوان أو جنوب سيناء أو ما الى ذلك كبقية الأصدقاء من خارج الوسط الرياضى

□ ما رأيك فى تطبيق نظام الاحتراف فى مصر ؟

● الاحتراف سيعطى دفعة قوية للكرة المصرية فهو يفيد اللاعب كثيرا حيث يكون متفرغا للكرة فقط .. ولكن نظام الاحتراف فى مصر يصعب تطبيقه نظرا لضعف التمويل .

□ هل تريد أن تسلك طريق الاحتراف ؟

● الاحتراف أمنية كل لاعب فى مصر خصوصا وانه يرفع من مستوى اللاعب .. أما بالنسبة لى فقد جاءنى مندوب من نادى كلوب فى المانيا الغربية وهو احد أندية الدرجة الأولى فيها وعرض على الاحتراف لهذا النادى وانا حاليا أفكر فى العرض .. ومن المنتظر ان اعلن احترافى قريبا فى هذا النادى وقد سبقنى الى ذلك اسامة خليل حيث احترف لاحد الأندية فى أمريكا ومجدى عبد الغنى فى البرتغال ..

□ من هم أفضل اللاعبين فى رايك محليا وعربيا وأفريقيا ودوليا ؟

● أفضل اللاعبين محليا فى مصر .. « جمال عبد الحميد وحمادة عبد اللطيف وطاهر ابو زيد » وعربيا « رباح مادجير » من الجزائر و « عزيز بودربالة » من المغرب و افريقيا « يوسف فوفانا » الجناح الأيسر لفريق ساحل العاج (كوت ديفوار) وهو يلعب فى نادى موناكو فى الدورى الفرنسى ولاعب الكاميرون « امام بييك » وهو يلعب فى نادى لافال الفرنسى أما دوليا فنجد اللاعب الهولندى رود جولييت وزميله فان باستن ، وريكارد وهم محترفون فى نادى ميلانو فى ايطاليا وايضا اللاعب تيجانا فى فرنسا .

□ فى رايك .. ما هو موقع الكرة المصرية بالنسبة لمستوى الفرق الرياضية التى اشتركت فى كاس العالم الماضية ؟

● كما أرى فان مستوانا الرياضى ليس أقل من مستوى الفرق التى اشتركت فى الأدوار الأولى للكأس مثل أوراجواى والمغرب والجزائر والمكسيك لكن هناك فرق كبير بين مستوانا ومستوى انجلترا وفرنسا والأرجنتين والمانيا والبرازيل .

□ ماذا تقول لشباب اللاعبين الناشئين ؟

● أقول للشباب لاتتعجلوا الشهرة فلابد من الصبر والعطاء وبذل الجهد والعرق لكى تصلوا الى ما تتمنونه واذا جاءت الفرصة يجب أن نعرض عليها والا نفرط فيها .. وعلى كل شاب أن يهتم بلياقته البدنية فهى من أهم مقومات اللاعب الناجح بجانب المهارات الفردية وعليه أن يبتعد عن كل ما هو ضار بالصحة وان يطيع المدربين حتى يصبح لاعبا يحترم ناديه وبلده .

كما اتمنى من كل قلبى وادعو الله أن يلعب الفريق القومى المصرى فى بطولة كأس العالم القادمة .

وعن رأى المدربين فى اسماعيل يوسف يقول الكابتن عصام بهيج يعتبر اسماعيل من احسن اللاعبين خلقا وطاعة

أما الكابتن زكى عثمان مدرب الزمالك السابق ومدرب اسماعيل فى المنتخب العسكرى فيقول ان اسماعيل يعتبر اللاعب رقم واحد حاليا فى خط الوسط و لا يوجد له بديل جاهز وهو واحد من أبرز اللاعبين فى المنتخب العسكرى وقد كان من عناصر الفوز فى المباريات التى لعبناها فى كينيا وزيمبابوى وزامبيا أما عن اخلاقه فأعتقد أن اسماعيل يوسف من اللاعبين الذين يحترمون انفسهم كلاعبين وهو محبوب من جميع زملائه فى المنتخب النادى



بقلم

د . حسين مؤنس

رواية مصرية
المعلم خليل كبير الفتوات « ٢ »

كان علينا أن نعالج الرجل حتى يستطيع الكلام

وانتهت ايام « المناصرة » والمعلم خليل الفتوة ، وتركت حى المناصرة وعدت الى اهلى وانتظمت حياتى ، وواصلت دراستى واصبح هذا الماضى كله ذكريات ، وعم خليل نفسه رغم جلالة شانه وعظيم مهابته اصبح شيئا من اشياء الماضى ، وكذلك انتهى امر اقاربه وتلاميذى منهم وخاصة تلميذى صاحب بحيرة مكرونة .

وكنت قد ذهبت للعيش مع جدى فى حى المناصرة تنفيذا لامر امى ، وكان هذا الجد رجلا بغيضا حسودا ، وكان اولاده يكرهونه ويحقدون عليه لانه رغم ماله الكثير كان ابخل رجل فى الدنيا ، وكانت امى قد سمعته مرة يقول : انت عندك خمسة اولاد وانا لا احد عندى ، فصرخت فيه :

- فال الله ولا فالك ! لم تقول ذلك وانت تعرف محبتى فيك ؟

- فقال لها : اعطنى واحدا منهم يعيش معى ، فانا وحيد لان اولادى تركونى وانت تعرفين انهم يكرهوننى .

- فقالت له : خذ اى ابنائى تريد !

- فقال : آخذ هذا ...

واشار الى . وهكذا انتقلت الى جدى هذا ، وهو ابن عم امى وعشت معه حياة هى اتعس ما يمكن ان يتصوره الانسان . فقد كان بخيلا جدا حتى انه كان يطبخ - مثلا - حلة سبانخ ، ويعيش عليها . وانا معه - ثلاثة ايام . وكان ياكل طعام غذائه ثم ياخذ الباقى بالحلة معه ويدخل الى غرفته خوفا من ان تاكل الطباخة شيئا . وفى الليل كان يعد نقوده كل ليلة . وكانت النقود كثيرة جدا ، ولكن لذته فى عدها كانت اكبر من استمتاعه بها . فلما تركت بيته تنفست الصعداء . حقا ان حياة المناصرة ومعرفة المعلم خليل كانت شيئا ممتعا ، ولكنى تركتها وعدت الى بيتى فرارا من ذلك الجد البخيل الاليم .

وعدت الى دراستى وانتظمت امورى ، ولكنى كنت اعود بالذكرى الى ايام المناصرة والمعلم خليل لانه كان فعلا رجلا ممتعا .

● ● ●

وعندما كنت فى السنة الثالثة الجامعية كانت لذتى الكبرى هى العمل فى دار الكتب فى باب الخلق .. وكنا اذ ذاك نسكن فى شقة جميلة جدا قرب شارع شيكولانى فى شبرا ، فكنت كل يوم اخرج من بيتى الى دار الكتب ، وكانت الرحلة على القدم بديعة جدا ولا تستغرق اكثر من نصف ساعة . وفى دار الكتب كنت اعمل واستمتع الى الثامنة مساء لا تتصور كم قرات هناك ، فان دار الكتب كانت مركز العلم كله . وكان هناك شىء يسمى مكتبة الاولاد كل مادتها باللغة الانجليزية وفى مكتبة الاولاد هذه كنت استذكر دروس الجامعة ثم اقرا ما شئت من الكتب [illegible]

وفى ذات مرة ذهبت فاذا بالدار مقفلة لانه كان يوم اجازة دون ان ادرى . فوقفت امام الدار المقفلة استريح قليلا لكى اعود بعد ذلك الى بيتى . فاذا انا كذلك اذ اقبل شاب آخر كان لا يعلم هو الآخر ان اليوم اجازة ، وتحدثنا وسعدنا ودعانى الى الشاى فى قهوة فى شارع محمد على ، وذهبنا ومضينا نتحدث ونضحك واذا به يذكر المعلم خليل الفتوة فقلت له : ،

- انت تعرف المعلم خليل ؟

- قال : كيف لا اعرفه وهو قريبى من بعيد

- قلت : وانا ايضا اعرفه .

- اعرف ذلك . ان هذا الرجل لا يكف عن ذكرك

- الا زال على قيد الحياة ؟

- بلى ولكن هذا المسكين مريض

- ماذا يشكو ؟

- هذا المسكين يشكو من داء الفيل وحالته تصعب على الكافر . ما رايك فى ان نذهب اليه الآن ؟

- ارجوك ان تاخذنى اليه ..

ومضينا معا ، وفى الطريق قال لى :

- انت لا تعرف ماذا جرى لهذا المسكين . لقد انتهى عصر الفتوات ثم سجنوه تسع سنوات لجريمة ارتكبها وخرج محطما فسكن فى هذا البيت الذى تملكه امراة قاسية لا يعرف قلبها الرحمة . وقد بنت له غرفتين فى السطح ودورة مياه هى فى نفس الوقت حمام . ومطبخ .. وكل ذلك اجرته له بجنيه فى الشهر .

وكان هذا ايجارا محترما فى تلك الايام ثم اضافت خمسين قرشا ووقف الايجار عند ذلك . ولم يبق من اتباع الرجل الا تابع فى غاية من الغباء يسمى جمعة . وكانت معه ام عبد الحميد ، وقد اسنت ولكن شكلها ظل مقبولا ، وكانت تملك شيئا من المال ، فكانت تتعاون مع المعلم خليل فى نفقات العيش اما ماله هو فلم يعرف احد عنه شيئا وكان هو يزعم انه لا يملك مليما وانه يعيش من الفتوح .. وكانت سنه تقارب السبعين ..

وكان قد تزوج ام عبد الحميد وقد صلح امر هذه المراة مع الشيخوخة .

وبدا هذا المرض معه من خمس سنوات ، وقد بدا داء الفيل معه خفيفا ثم زاد مع الوقت حتى اصبحت ساقه اليسرى فى عرض وسطه ثم اشتد به المرض فتفتحت ساقه واصبحت تخرج سائلا وكانت ام عبد الحميد تغسل له رجله كل يوم ثم تضع عليها قطعة قماش بيضاء لتحميها من الذباب . وظل هذا المسكين راقدا يزداد به المرض وكان عنده كرسى يعتمد عليه فى الذهاب الى دورة المياه ثم يعود ليرقد واحيانا كان يبكى حال نفسه .

فلما دخلت عليه مع صاحبى نظر الى المعلم وقال :

- حسين ! ياالف نهار ابيض يا ابنى الا زلت تذكرنى ؟

وتقدمت واعتنقته ثم قلت له :



ـ وهل يمكن ان انسك يامعلم ياسيد الفتوات !

قال : وانا والله ما نسيتك . كنت احس انك انت الوحيد الذى سيبقى لى من الايام بعد ان هجرنى كل اولادى واحفادى . وقد أصبحوا كلهم فى حالة طيبة الا انا ولا أحد فيهم يسال عنى ـ ثم سكت قليلا ودموعه تسيل ثم قال :

ـ معلش ياسى حسين .. الحمد لله انهم فى حال طيبة .. وانا على اى حال لن اعيش طويلا ..

ـ لا والله يامعلم .. لا باس عليك ، وستعيش ان شاء الله سنوات طويلة ..

قال : ولماذا أعيش ؟ اننى ميت من يوم خرجت من السجن يا ابنى وانا الآن اعانى وأتمنى من الله ان ياخذنى ..

وقالت أم عبد الحميد :

ـ الشر برة وبعيد يامعلم . ان شاء الله ربنا يشفيك وتعيش لنا ، وقد اكرمك الله وأتاك بحسين .. الا تحمد الله ؟

ـ بلى والله أحمده ، تعال اجلس جنبى

فتقدمت وجلست الى جواره وقلت : لماذا لا تدعنى أرى ساقك ؟

قال : أنت لا تحتمل يابنى .. دعنى وما انا فيه ..

ـ لا والله لابد ان أرى رجلك فلعلى استطيع أن أخفف عنك !

ثم رفعت الغطاء فى حذر ، فما كدت ارى ساقه حتى كاد يغمى على ، فقد كانت مفتوحة بالطول وسائل قذر يسيل منها ، فتركت الغطاء وظللت صامتا ، فقال :

ـ أنا والله ما كنت أريد ان ترى من ذلك شيئا ولكنك أنت اصررت وها انت ترى ما انا فيه ..

ـ كان الله معك يامعلم

وقال المعلم : ياجمعة ـ ياولد ياجمعة ـ اعمل شايا لابنى وصاحبه .. الا تعمل شيئا من نفسك أبدا ؟

وأتى الشاى وشربت منه رشفات ثم قلت :

ـ لا والله يامعلم خليل .. انا لن اتركك ابدا .. لابد من علاجك

ـ لا فائدة ...

ـ أنت لا تعرف شيئا ، فدعنى احاول .. ان لى صديقا طبيبا فى قصر العينى فدعنى آتيك به .

ـ أما اليوم فانا لا اريد الا ان اراك واتحدث اليك . ويعلم الله أن روحى قد ردت فى جسدى عندما رأيتك .

وظللت معه حتى الساعة الثامنة ليلا ثم قلت : انهض الآن واعود الى بيتى وغدا آتيك بالطبيب .

وقالت أم عبد الحميد : سالتك بالله يابنى الا تتركنا . ان المعلم يحبك ، وهو لا يهتم بالطبيب فلا فائدة فى علاجه ، ولكنك انت تخفف عنه .. انه رجل طيب كما تعرف وقد تركته الدنيا كلها ولم يبق الا انا وهو

السبب ـ ...

وجمعة .
- وانا معكم ان شاء الله
- أرجوك يا ابنى ارجوك

• • •

وفي اثناء ذلك كان النوم قد غلب الرجل فتسحبت في هدوء على ان امر عليهم في اليوم التالى .

• • •

وفي صباح اليوم التالى ذهبت الى قصر العينى وهناك قابلت صديقى الدكتور عبد السلام قناوى وحكيت له القصة وقال :
- لا فائدة ولا علاج .. وهذا الرجل يموت في بطء خاصة وهو في السبعين من عمره .
قلت : سالتك بالله يادكتور عبد السلام الا اتيت معى لنرى هذا المسكين ومن يدرى فلعل الله يريد له شيئا من التحسن على يدك
- هذا المرض لا يعالج يافلان ، وكل ما نستطيع عمله هو ان نغسل له الجرح ونعقمه
- اذن فتعال معى - ليفعل الله ما يريد وأتى معى ، ودخل على الرجل وكشف عن رجله ونظر اليها
وقال : لماذا تركت المرض يستفحل لهذه الدرجة ..
- أمر الله يادكتور ..
-ونعم بالله .. لابد ان انقلك الى المستشفى الان ..
- لا فائدة يادكتور
- لا احد يدرى سننظف لك جرحك ونعقمه على الاقل ، وهذا سيخفف عنك
- لن اخرج من هنا ابدا ..
قلت : بل ستخرج . ولابد ان تذهب مع الدكتور عبد السلام قناوى ! وناديت جمعة وأمرته ان يأتينا بعربة حنطور . وقالت ام عبد الحميد :
- وانا ماذا افعل
قلت : يام عبد الحميد لابد ان ينتقل هذا الرجل من هذا المسكن الفقير الى الدور الثانى من البيت تحتنا .. انه ثلاث غرف وحمام ومطبخ وهو خال كما علمت ولكن ايجاره جنيهان ونصف
-ليكن ولكن لابد ان تنتقلوا الى تلك الشقة
وبعد مفاوضة شاقة قبلت المراة صاحبة البيت ان تؤجر له الدور الثانى بجنيهين وطلبت شهرين مقدما فدفعهما الدكتور عبد السلام وقال الدكتور عبد السلام قناوى لام عبد الحميد :
- اسمعى يام عبد الحميد انتم ... فقراء ... تدفعى

- خمسة جنيهات وهذا اقصى ما عندى ..
وهذه عشرة جنيهات ارجوك ان تبيضى البيت وتنجدى المراتب وتضعى ستائر على الشبابيك لحماية هذا المسكين من الذباب .
هذا المرض طويل ومؤلم ومن واجبنا ان نخفف عنه .
- أمرك يادكتور ..
وحملنا الرجل الى عربة الحنطور .. ومضينا به الى قصر العينى .. والدكتور عبد السلام اعد له حجرة لا باس بها ..
وبعد ان دخلنا قام مع الممرضات بغسل الجرح وتعقيمه ثم غسلوا الرجل بالماء الساخن ووضعوه في فراش نظيف ذى اغطية بيضاء واتوا المسكين بطعام جيد فاكل وأعادوا تطهير الجرح وقال الدكتور عبد السلام :
- ساترك معك ممرضة تخدمك ونتركك الان ..
- هل ساشفى يادكتور ..
- الله اعلم .. على اى حال سابذل معك اقصى ما استطيع وغدا سيراك الدكتور الحوفي وهو اعظم الاخصائيين في الباطنى وان شاء الله ستتحسن حالك على يده .
ونظر الرجل الى وقال :
- كنت اعلم ان الخير سياتينى على يدك .
لم أكن أتصور اننى في يوم من الأيام انام في فراش نظيف ابيض واحظى بهذه العناية .
اذهب الآن يابنى فقد قضيت معى نصف يومك وغدا ان شاء الله أراك .
وفي اليوم التالى بعد الظهر ذهبت اليه فاذا به احسن بكثير والدكتور الحوفي اعطاه دواء اوقف السائل الذى كان يسيل
والممرضة كانت طيبة جدا والرجل تحسن حاله بشكل غريب واتت ام عبد الحميد ورأته وسرها ما رأت فقلت لها :
- هل اعجبك ما رايت
- الحمد لله ولك .
- لا .. الحمد لله وحده ، اذا كان هذا قد سرك فارجو ان تفعلى ما قلت اليك في الشقة لا تنسى البياض والستائر وتنجيد المراتب
- سافعل كل ما امرتنى به ..
- الدكتور الحوفي قال ان المعلم سيظل هنا عشرة ايام ، واظن ان عشرة ايام تكفى لكى تعملى ما طلبت منك .
- سافعل كل شيء ان شاء الله

• • •

وبعد عشرة ايام من العلاج في قصر العينى تحسن الرجل فعلا . وتحسنت كذلك حالته المعنوية ، وتوقف السائل الذى كان يسيل والجرح اصبح نظيفا واعطونا ادوية للنظافة والتعقيم وعدنا بالرجل الى البيت وقد بدأ حياة جديدة ، والبيت بالستائر والمراتب المنجدة والحمام النظيف اصبح شيئا آخر . حقيقة ظل الرجل مريضا بداء الفيل ولكن حالته اصبحت احسن بكثير وكنت قد عملت حسابى ان اعمل في دار الكتب من الثالثة الى السابعة ثم اذهب الى المعلم وأظل معه الى الثامنة او الثامنة والنصف والرجل احبنى حبا جما وانا ايضا احببته وعطفت عليه
وبعد ان اطمانت على حاله جلست على كرسى قريب منه وقلت :
- والآن يامعلم اريد ان اعرف منك قصة الفتونة
- قبل اى شيء لابد ان تتعشى معنا . أم عبد الحميد طبخت لك ديكا روميا وقد عرفنا انك تحب القلقاس فعملنا لك قلقاسا وكفتة ودمعه .
- أكل معكم ان شاء الله .
- اذن انا احكى لك ما تريد . من اين تريد ان ابدا ؟
وهز منشة في يده يطرد ذبابة لحوحا فقلت
- كيف أصبحت فتوة ؟
- هذه قصة طويلة يابنى .. يعلم الله اننى لولا ما فعلت معى ما حكيت شيئا فهذه ايام مضت وبعض ذكرياتها تؤلمنى :
- قلت : معى لن تتالم ان شاء الله .
وعلى المائدة ونحن نأكل هذا الطعام الجميل بدأ الرجل يقص حكايته مع الفتونة ، وكان لابد من علاجه حتى يتكلم والعلاج نفع والرجل انفتحت نفسه للكلام ، وكان يعشق السجائر وام عبد الحميد كانت تلف له في اليوم خمسين سيجارة ، واشعلت له واحدة ، وهز الرجل المنشة في يده وبدأ يحكى
وكانت قصة جميلة حقا كما سيرى في ...

كاتب الشباب .. فى سن السبعين !

إحسان عبد القدوس: لو عاد الزمن للوراء لعشت حياتى نفسها بكل تفاصيلها وكل هزائمها

فى أول أيام العام الحالى إحتفل الكاتب الكبير احسان عبد القدوس بعيد ميلاده السبعين ..

وإحسان عبد القدوس علامة بارزة فى تاريخنا الادبى والصحفى .. ففى مجال الصحافة عمل سنة ١٩٤٥ رئيسا لتحرير مجلة « روزاليوسف » وفى الستينات عمل رئيسا لتحرير أخبار اليوم وفى السبعينات عمل رئيسا لمجلس إدارة الأهرام ورئيسا للتحرير وعضوا بالمجلس الأعلى للصحافة .. أما فى مجال الأدب .. فقد ألف ونشر ٤٢٧ قصة مجموعة فى ٥٧ كتابا عدا ثلاثة كتب سياسية وعدا إسهامه فى انشاء نادى القصة وسلسلة الكتاب الذهبى ..

وإحسان فوق ذلك كله كاتب يحمل قلبا شابا ولذلك كان ولايزال من أقرب الكتاب إلى الشباب .. وفى عيد ميلاده السبعين تقول له مجلة الشباب كل سنة وأنت طيب .. وتستضيفه فى حوار مع شباب الجيل الحالى .

● فى البداية نريد أن نطمئن على صحتك

- فى الحقيقة لا يمكن أن أطمئن على صحتى إلا إذا عادت كما كانت .. وهى لم تعد حتى الآن .. فانا لا ازال اعانى من الصداع .. واسير وانا ممسك بالعصا .. وهذا من آثار إصابتى بنزيف فى المخ مؤخرا .. والذى يرجع فى رأيى إلى كثرة ما تعرضت له من اعتداءات واضرب على الرأس بالعصا ..

● لماذا أعتدى عليك ؟ وكم مرة تم ذلك ؟

● اعتدى على خلال رحلة حياتى ثلاث مرات .. أول اعتداء على بسبب كتابتى عن قضية الأسلحة الفاسدة قبل الثورة وقد إكتشفنا بعد قيام الثورة أن الذى حرض على هذا الاعتداء هو « النبيل السابق عباس حليم » من الأسرة المالكه السابقة لأنى اتهمته فى هذه المقالات بالاثراء على حساب الجيش وتوريد أسلحة فاسدة له وقد تسببت فى إدخاله السجن وحبسه بعد القضية .. مرة أخرى تم الاعتداء على بالضرب يوم حادث نسف بيت النحاس باشا وكنت أيامها أعمل فى جريدة « الزمان » المسائية فرأيت أن أذهب بنفسى لمكان الحادث لأكتب عنه موضوعا كتغطية صحفية للحدث .. وما كاد الجمهور الوفدى يرانى حتى قرروا أن يقتلونى انتقاما لحادث النسف .. لأننى كنت معروفا بأننى أعارض الوفد والنحاس باشا .. فانقذتنى سيدة من عائلة البدراوى باشا تقيم فى بيت مجاور لبيت النحاس .. حيث شدتنى إلى داخل بيتها .. ومكثت فيه مع عائلتها حتى المساء المتاخر حتى استطعت الهروب من الشباب الوفدى وقفزت من الأسوار الخلفية وهربت .

● وإلى أى حزب كنت تنتمى إذن وقتها ؟

- فى حياتى كلها لم اكن عضوا فى أى حزب [illegible]



بحريتى كاملة دون التقيد بأى فكر أو مجموعة .

● متى بدأت الكتابة ؟

- بدأت الكتابة منذ طفولتى .. لأننى كنت أحاول تقليد والدى « محمد عبد القدوس » وكان أجلس قبالته وأحاول أن أكتب مثله .. وأول قصة كتبتها كان عمرى وقتها عشر سنوات وكان عنوانها « المعلم علم التلميذ طلع لسه شريف » !

وكانت مسرحية درامية .. قمنا بتمثيلها انا و« أولاد الحتة » فى البدروم .. وكنت أنا بطل المسرحية .. وإبنة عمتى هى البطلة .. وكان على أن أمثل مشهدا أبكى فيه فإندمجت فى الدور أكثر من اللازم وبكيت فعلا ومن يومها وحتى الآن لم أمثل مرة أخرى .. مع أن والدى كان يمثل .. وأمى كانت تمثل فى شبابها .

● وماهى أول قصة نشرت لك ؟

- أول ما نشر لى لم يحمل اسمى .. فقد كانت أمى السيدة روزاليوسف تحرمنى من الاشتغال بالكتابة حتى لا أكون كوالدى وحتى أتفرغ للمدرسة .. فكتبت مرة شعرا منثورا كان عنوانه « أخيرا وجدها » وارسلته بلا امضاء إلى جريدة « روزاليوسف » اليومية وكان يشرف على الصفحة الأدبية وقتها الأستاذ يوسف حلمى فنشرها وهو لا يعلم انها بقلمى .. وفرحت فرحة كبيرة عند نشرها .. وذهبت أكشف سرى لأمى التى أنبتنى وحرمتنى عقابا لى من مصروفى .

● ومتى احترفت الكتابة ؟

- احترفت الكتابة احترافا كاملا بعد أن تخرجت من كلية الحقوق وعملت بالمحاماة فعلا لمدة عامين لكنى فى الوقت نفسه كنت اكتب فى مجلة روزاليوسف .. إلى أن تغلبت الصحافة على المحاماة فتفرغت لها تفرغا كاملا وعينت رئيسا للتحرير بعد خروجى من أول سجن دخلته فى حياتى وكان عمرى وقتها عشرين عاما .. أى إننى كنت أصغر رئيس تحرير فى الصحافة المصرية .

● وكم مرة سجنت فى حياتك ؟

- سجنت ثلاث مرات .. وكلها لأسباب سياسية .. أول مرة سجنت لمدة ٤ ايام فقط لهجومى على محمود فهمى النقراشى باشا رئيس الوزارة فى ذلك الحين .. والثانية ادخلنى السجن فؤاد سراج الدين باشا لمعارضتى لحزب الوفد .. والثالثة وكانت اطولها مدة .. حيث مكثت فى السجن ثلاثة شهور كاملة وكانت بقرار من جمال عبد الناصر .. فى عام ١٩٥٤ بعد أن كتبت مقالا اطالب فيه بالديموقراطية وإنتقدت فيه تصرفات صغار الضباط الذين تولوا الحكم بعد الثورة .. وقد شعر عبد الناصر بخطئه فى حقى فامر بالافراج عنى وإعتذر لى وراح يدعونى للعشاء عنده كل ليلة لمدة شهر [illegible] أن لا يكون السجن الذى ظلمنى به قد

● ضربت ٣ مرات وسجنت ٣ مرات

هذه هى حصيلة رحلتى الصحفية فى ٤٥ عاما

● أحببت المرأة وآمنت بحقها فى الاستقلال

وهناك ثلاث سيدات أثرن بعمق فى حياتى

● الزواج لا يقتل الحب بدليل إننى مازلت

أحب زوجتى كما أحببتها أيام الخطبة

حوار :
شهيرة الملاخ

غيرنى تجاهه !

● وهل غيرك فعلا السجن ؟

- السجن غيرنى فعلا إلى نوع من التأكد وبالايمان بأن الحاكم لا يتحمل كل حرية المحكوم ؟

● أنت بارع جدا فى تجسيد شخصيات قصصك لدرجة توحى للقراء انها شخصيات حقيقية .. فهل أنت فعلا تقصد تصوير شخصية معينة عند الكتابة ؟

- من طبيعتى التأثر بجميع الشخصيات التى التقى بها .. ولكنى لم أتعمد أبدا أن يكون أى واحد أو واحدة ممن التقيت بهم فى مشوار حياتى بطلا أو بطلة فى قصصى .. ولكنى بطبيعةالحال أكون متأثرا بما فى هذه الشخصيات من ملامح تحليلية .

● برعت فى تصوير مشاعر وأحاسيس المرأة أكثر من أى أديب أخر أو أديبة .. فما هو تفسيرك لذلك ؟

● الواقع انا طول عمرى متعلق بالمرأة .. وتوجد فى حياتى ثلاث سيدات أثرن بعمق فى شخصيتى ولهن بصمات واضحة فى حياتى .. وهى أمى وزوجتى وعمتى .. والفضل فى تربيتى يرجع إلى عمتى « نعمات هانم رضوان » فعمتى تمثل المجتمع المحافظ القديم .. وأمى تمثل المجتمع المتحرر .. فكانت عمتى لا تستقبل الرجال مثلا وأمى تعمل مع الرجال .. وغيرها من المتناقضات بين الاثنتين هذا الفارق أثر فى وتركنى أبحث عن الصحيح والخطأ فى المجتمع المصرى .. وأن أوفق بين المجتمع الذى تعيشه أمى والمجتمع الذى تعيشه عمتى .. وانتهيت إلى انه يجب اعتبار المرأة شخصية كاملة كالرجل تماما .. وهذه الشخصية أثرت فى وجعلتنى أعرضها وأعرض متاعبها فى كثير من القصص التى

آدم وحواء هما أول عاشقين فى التاريخ

● الحب لم يتغير وإنما تغيرت وسائل التعبير عنه

● سجننى عبد الناصر ثم ظل يدعونى

للعشاء معه كل يوم لمدة شهر ليصالحنى

كتبتها .. كما كان لتعارفى على زوجتى .. ورفض عائلتينا زواجنا .. وتصميمنا على الزواج .. بالرغم من إنى كنت لا أزال طالبا فى كلية الحقوق .. أثر كبير على حياتى .. ومما لاشك فيه إنى تأثرت كثيرا بزوجتى وساعدنى ذلك على فهم أعماق المرأة أكثر وأكثر وقد صورت شخصية زوجتى فى بطلة قصة « زوجة أحمد »

● هل الزواج مقبرة للحب كما يقول البعض ؟ !

- لا الزواج لا يقتل الحب .. بدليل إنى مازلت أحب زوجتى كما كنت أحبها أيام خطوبتنا أو أكثر .. هذا بالرغم من اختلافاتنا اليومية وخناقاتنا المتكررة .. وأغلبهاعلى أشياء تافهة وصغيرة .. ولكن سرعان ما نهدأ ونتصالح ..

● هل الحب أيام زمان .. مختلف عن الحب فى هذا العصر ؟

- الحب نفسه لم يتغير .. فهو عاطفة انسانية فى طبيعة الانسان ووجدت منذ وجد الانسان .. حيث أن أدم كان فى حالة حب مع حواء .. ولكن الذى يختلف هو وسائل التعبير عن الحب .. فقد كان المجتمع العربى عامة يحرم لقاء الفتى بالفتاة .. فاصبح الآن مثلا يبيح هذا اللقاء .. وهكذا تغيرت كل وسائل التعبير عن الحب ..

● لو عادت بك عجلة الزمان مرة أخرى .. هل كنت تختار أن تعيش نفس حياتك السابقة ؟

- نعم - اختارها هى نفسها بكل تفاصيلها .. ويوما بيوم رغم كل ما فيها من متاعب .. وصلت إلى حد الاعتداء على ودخولى السجن وبهدلتى .. ودموع كثيرة ذرفتها ولكنى معتز وفخور بكل هذه الأيام

● بما أن الحديث لمجلة الشباب ماذا تنصح شباب اليوم ؟

- انصح الشباب بالا يعرضوا أنفسهم لليأس أبدا .. وأن يتحملوا ويصبروا حتى يصلوا للهدف الذى يرجونه .. والمهم أن يحدد كل شاب ما يريده وما يسعى إليه ويظل متمسكا بهذا التحديد ويجعله هدفه فى الحياة .. وألا يتصور إنه يستطيع أن يصل لهدفه بسهولة .. فليس هناك سهولة فى الحياة .. وأنا نفسى تعبت كثيرا وتعذبت كثيرا فى شبابى حتى حددت طريقى وحققت أهدافى .

● وماهى نصيحتك للأدباء الشبان بصفة خاصة ؟

● أنصح كل الأدباء الشبان بأن يقرأوا كثيرا وكثيرا جدا خصوصا فى شبابهم .. وأن يكتبوا كثيرا وكثيرا جدا وحتى وأن لم يجدوا فرصة للنشر فى البداية وأنا نفسى نشرت قصصى بعد أن ظللت أكتب لمدة عشر سنوات كاملة دون أن ينشر لى حرف واحد .. وكنت أكتب كل يوم تقريبا دون كلل أو ملل .. ومازلت حتى الآن أجد متعتى فى الكتابة

في البدء كانت السعادة

بقلم : **رجاء النقاش**



من الصراعات المشهورة فى تاريخ الأدب العالمى ذلك الصراع الكبير الذى كان قائما بين الأديب الروسى العظيم « ليو تولستوى » صاحب رواية « الحرب والسلام » المعروفة فى كل لغات الدنيا ، وبين زوجته « صوفيا اندريانينا » . فقد كانت مأساة العلاقة بين الفنان العبقرى وزوجته موضوعا للدراسة والبحث لم يتوقف إلى اليوم . وقد مات تولستوى سنة ١٩١٠ فى الثانية والثمانين من عمره . وبقى ادبه الخالد موضوعا للبحث والدراسة إلى الآن . وكان هناك اهتمام آخر شغل الباحثين ، هو الاهتمام بذلك الصراع العجيب الذى نشا بين تولستوى وزوجته صوفيا .

وتبدأ قصة تولستوى مع زوجته بداية سعيدة ، فقد تزوجها بعد حب مشتعل ، وكانت فى السابعة عشرة من عمرها بينما كان هو فى الرابعة والثلاثين . وكان تولستوى نفسه عند الزواج قد بلغ درجة عالية من الشهرة والنجاح الأدبى ، ولكنه كان يشعر بحق ان الله الذى منحه الموهبة وجمال العقل والشعور قد حرمه تماما من جمال الوجه ، ويصفه أحد مؤرخيه فيقول : « كان وجهه دميما كوجه القرد ، فعيناه صغيرتان غائرتان وجبينه منخفض ، وشفتاه غليظتان ، وأنفه ضخم يشبه البصلة ، وأذناه غاية فى الضخامة » وينهى هذا المؤرخ تعليقه على دمامة تولستوى بقوله : « .. كان له عقل بارع الجمال فى جسم بالغ الدمامة » .

وقد فكر تولستوى فى شبابه الأول فى الانتحار ، تحت وطأة إحساسه بدمامته الشديدة ، ولكن دوافع الحياة والتفاؤل فى داخله لم تكن قليلة ، فتغلب حبه للحياة على تفكيره فى الموت والانتحار . ومن العوامل الايجابية التى جعلته يتعلق بالحياة هذا النجاح الأدبى المبكر الذى حققه منذ البداية ، فأصبح الناس يقرأون له بحب وشغف ، وأصبح مشهورا يحيط به المعجبون فى كل مكان ، ومن ناحية أخرى فقد كان قويا متين البنيان ، يفيض بالصحة والعافية ، ومهما كان الوجه قبيحا فإن الصحة لها جمالها الخاص ، لأن الصحة تمنح الوجه حيوية شديدة ، فتخفف كثيرا من آثار القبح فيه ، وعلى العكس من ذلك إذا كان الوجه جميلا وعليلا ، فإن ضعف الصحة يطمس الكثير من ملامح الوجه الجميل ، بما يصاحب الضعف من تعب وإرهاق وذبول . بالاضافة إلى ذلك كله كان تولستوى غنيا وقد ورث عن أسرته ضيعة كبيرة أصبحت مشهورة بفضل تولستوى واسمها ضيعة « ياسنايا بوليانا » وكانت هذه الضيعة الواسعة ذات الأراضى الشاسعة بما فوقها من الفلاحين ملكا لتولستوى الذى ورثها عن آبائه وأجداده . ولاشك ان هذا الثراء الكبير الذى جعل من الفنان العبقرى واحدا من أبناء الطبقة العليا فى المجتمع ، كان له تأثير آخر فى نفس تولستوى ، حيث منحه الثراء شعورا بالقوة وثقة فى النفس ، وعوضه كثيرا عما كان يشعر به من قبح شديد .

على ان أكبر العوامل التى تحولت بنفسية تولستوى من اليأس الى الأمل ومن التفكير فى الانتحار الى الاقبال على الحياة ، كانت هى شخصية تولستوى المليئة بالذكاء والعذوبة والمشاعر الحارة المتدفقة ، مما كان يجعله مع الجميع شخصا ساحرا بالغ الجاذبية ، ولذلك كان الناس عندما يلتقون به ويتعاملون معه ويستمعون إليه سرعان ما ينسون تماما وجهه القبيح ، ويحسون انهم أمام واحد من أجمل الناس فى هذه الدنيا .

وهكذا استطاع تولستوى ان يخطف إعجاب زوجته الحسناء « صوفيا » بعد جهد غير كبير ، فقد فتنها كل شىء فيه ولم تشعر لحظة واحدة بأنها يمكن ان تخسر شيئا إذا تزوجت من هذا العبقرى المحبوب ، صاحب الشخصية الفاتنة والوجه الدميم .

ومرت سنوات طويلة بعد الزواج كانت كلها مليئة بالسعادة النادرة التى كان يتغنى بها الزوجان معا . فقد كانا يشعران بالنشوة والفرح ، وكانت حياتهما تنتقل من نجاح إلى نجاح ، ومن تألق إلى مزيد من التألق ، خاصة بعد ان أصبح الزوج واحدا من الرجال المعدودين فى عصره ، وأصبح شخصية عالمية مرموقة يقصدها الناس من كل بلاد الدنيا طلباً للتعرف عليه والتعلم منه وفهم أفكاره الانسانية العظيمة .

وكانت الزوجة صوفيا كما قال عنها تولستوى فى أيام السعادة زوجة مثالية ، فقد ولدت له ثلاثة عشر طفلا ، مات منهم ثلاثة وكان تولستوى مثل سائر الفلاحين يحب الأطفال وكثرة الانجاب . ومن ناحية أخرى كانت « صوفيا » الزوجة متعلمة مثقفة تجيد عدة لغات غير الروسية شأنها فى ذلك شأن بنات الارستقراطية الأوروبية فى ذلك الحين « أواسط القرن الماضى » فقد كانت تعرف الفرنسية والألمانية والايطالية والانجليزية ، وكانت هذه الزوجة المثقفة المتخرجة من الجامعة قد نشرت بأسمها ومن تأليفها بعض الكتب الأدبية .

وبعد زواجها من تولستوى استفادت من امكاناتها الثقافية فى مساعدة زوجها العبقرى الفنان الذى قال عنها انها « الزوجة المناسبة تماما للكاتب » ، فقد كان يملى عليها مؤلفاته ، وكانت من جانبها تبذل جهدا كبيرا لنسخ مسوداته وإعدادها للنشر ، وكان تولستوى يستشيرها فى تصويره لبعض شخصياته النسائية ، فكانت تقدم له ملاحظات دقيقة وثمينة يستفيد منها فائدة واسعة فى رواياته المختلفة .

واستمر الأمر بين الزوجين على هذه الصورة السعيدة من التفاهم والتعاون والنشوة المشتركة . ومضت الحياة بهما فى جو من البهجة لمدة تقرب من أربعين عاما متواصلة .

ثم جاءت المأساة بعد ان وصل تولستوى إلى السبعين ووصلت زوجته صوفيا إلى الثالثة والخمسين .

كان هناك فى هذا العمر المتقدم الذى وصل إليه تولستوى تحول كبير فى حياته الروحية ونفسيته وافكاره ، ولم تقبل الزوجة هذا التحول وعارضته معارضة عنيفة حادة .

أما التحول عند تولستوى فقد كانت له بذوره القديمة ، ولكنها لم تصبح موقفا كاملا حادا إلا فى سن السبعين . لقد كان فى شبابه يريد أن يوزع ما يملكه من الأراضى الشاسعة على الفلاحين مقابل اقساط سنوية صغيرة . ولكن الفلاحين ظنوا ان تولستوى يخدعهم ويريد بهم الشر لأنهم لم يتعودوا من « الأسياد » فى ذلك العصر اى نوع من التصرفات الرحيمة والمواقف الانسانية . وكان تولستوى عندما فكر فى هذا المشروع لأول مرة غير متزوج ، وانتهى به الراى الى العدول عن المشروع .

ولكنه عندما وصل إلى السبعين واصبح صاحب اسرة كبيرة أصر من جديد على تنفيذ المشروع .

كان يحلم بتوزيع ثروته كلها على الفلاحين . وكان يرى أن العمل اليدوى هو الشيء الوحيد الذى له قيمة فى هذه الحياة ، اما الأدب والفن وما إلى ذلك فهى امور لا نفع منها ولا اهمية لها . ومن اقواله فى تلك المرحلة « ان اى جزمجى انفـع للحيـاة و الانسانية من شكسبير »!!

وبدأ تولستوى يعمل بيديه ، فكان يرتق احذيته القديمة بنفسه بل كان يصنع الأحذية احيانا ، وكان يعمل فى الأرض مع الفلاحين ، وقرر التنازل عن كل املاكه لهم ، وهنا عارضته زوجته اشد المعارضة ، وبدأت تخشى على مستقبلها ومستقبل اولادها من هذا الزوج العبقرى الذى اصابه الجنون فى نظرها واراد ان يدمر نفسه واسرته .

كانت هذه النزعة الانسانية الفياضة عند تولستوى قد سيطرت عليه تماما ، واصبح يحلم بأن يعيش مثل الناس العاديين الفقراء ويتعذب مثلهم ويكسب قوته بيديه كما يفعل الاخرون ، ويترك القصور الفاخرة التى يسكنها هو واسرته ليقيم فى الأكواخ الفقيرة الخشنة التى يعيش فيها الفقراء والتف حوله عدد من تلاميذه الذين آمنوا برسالته واخذوا يساعدونه على تنفيذ افكاره ، ودارت معركة طاحنة بين هؤلاء التلاميذ وبين صوفيا زوجة تولستوى ، فقد كانت تتهم تلاميذ زوجها هؤلاء بأنهم منافقون لصوص يريدون السطو على ثروة زوجها العبقـرى ، والقضاء عليه للاستفادة مما يمكن أن يتركه لهم بعد أن اصابته رغبة عاصفة فى الاستغناء عن كل ما يملك .

وبدأت صوفيا تكتب مذكراتها الخاصة تشكو فيها من هذا الزوج المجنون ومن تلاميذه المنتفعين به على حسابها وحساب أولادها وسعادتها العائلية . وتحول بيت تولستوى إلى جحيم ، وأخذت الزوجة تقاتل بكل قوتها لحماية ممتلكات الأسرة وانتزاع زوجها من الحالة التى اندفع إليها ، ومن إصراره على العمل بيديه ولبس الملابس الخشنة والنوم فى اكواخ الفلاحين والمحاولات المستمرة لتسليم كل ما يملكه بغير مقابل للاخرين .

وامام هذا الصراع الحاد العنيف هرب تولستوى من بيته ذات يوم ، وركب قطارا بدون هدف واضح ، واصر على ان يركب فى عربة الدرجة الثالثة المزدحمة الملوثة الهواء مما كان خطرا كبيرا على صحته وقد تجاوز الثمانين من عمره ، وبالفعل فقد أصيب من ركوبه فى هذه العربة بالتهاب رئوى لأن الحرارة كانت خانقة والدخان كان كثيفا وصحة العبقرى الفنان كانت ضعيفة لا تحتمل ذلك كله .

واستأجرت زوجته قطارا خاصا لتلحق به ، وعرفت مكانه ، فقد نقله تلميذه الذى كان يرافقه وطبيبه الذى اصر على البقاء معه إلى مكان متواضع فى احدى محطات السكة الحديد ، وهناك لحقت به ايضا ابنته « الكسندرا »، ووصلت الزوجة إلى المكان الذى يرقد فيه زوجها وارادت أن تراه ولكن الجميع ، بما فيهم ابنتها منعوها من ذلك .

لقد هرب منها زوجها وهرب من افكارها وصراعها معه ورفضها الدائم لمشروعاته فى التنازل عن ممتلكاته والحياة الكاملة مع الفقراء .

رفضت احلامه الانسانية وعارضته بقوة وعنف .. فترك لها دنياها واختار لنفسه دنيا اخرى حرة طليقة من كل القيود !

ومات تولستوى متأثرا بالالتهاب الرئوى الذى أصابه وكانت آخر كلماته « .. لقد انتهى كل شيء .. تلك هى النهاية .. وهذا لا يهم ».

ولم تستطع زوجته أن تراه فى لحظاته الأخيرة . لقد مات فى الثانية والثمانين من عمره فى العشرين من نوفمبر سنة ١٩١٠ ..

اما زوجته فقد عاشت بعده سنوات طويلة تدافع عن نفسها ضد اتهامات الناس لها بأنها كانت مصدرا للعذاب الكبير الذى تعرض له زوجها العبقرى العظيم !

وهكذا انتهت قصة الحب والزواج بين تولستوى وزوجته صوفيا نهاية حزينة مفجعة ، بعد ان كانت فى البداية قصة مليئة بالسعادة والأفراح الكبيرة .

والذى لا شك فيه ان المصدر الأكبر لهذه المأساة كان كامنا فى القلق العظيم فى نفس تولستوى العبقرى ، فقد اكتشف فجأة انه لا يستطيع ان يعيش سعيدا وملايين الناس من حوله أشقياء تعساء .. كان يحلم بالعدل وكان قلبه مليئا بالرحمة وكان يتمنى أن يرى عالما إنسانيا لا يتعذب فيه الانسان .

كان حلمه صعب التحقيق وخاصة فى ذلك العصر الذى كان فيه الظلم قويا يفرض نفسه بقوة السلاح على الحياة والناس . لذلك تعذب تولستوى بحلمه الكبير ، ومات دون أن يرى هذا الحلم يتحقق كما كان يتمنى وينشر أجنحة الرحمة على الناس أجمعين .

فى البدء كانت السعادة وفى النهاية جاء القلق والحزن والضياع .. تلك هى قصة الفنان العبقرى « تولستوى » إذا اردنا تلخيصها فى كلمات □

كارثة « بقية »

لاتسمح باستخدام سلعة بها مركب واحد ضار فكيف تسمح بتداول سلعة بها اربعة الاف مركب ضار والمشكلة ان السجائر ضررها مؤجل وهنا مكمن الخطورة والدعاية المضادة تحاول ان تشكك فى هذه الاضرار وقد اصبح مؤكداً ان التدخين يسبب زيادة واضحة فى إحتمال الاصابة بسرطان الرئة وامراض الرئة المزمنة وجلطات الشريان التاجى بالاضافة لمتاعب الجهاز الهضمى كما يبدو المدخن اكبر سنا من غير المدخن وثبت ايضا ان التدخين يؤثر على الجهاز التناسلى والقدرة على الانجاب ولكى يتجنب الشباب التدخين يجب ان تهتم الدولة بتشكيل لجنة عليا لمكافحة التدخين ووضع برنامج قومى مستمر فى هذا المجال وان تكون من أهم بنوده ان تشترك الجهات التعليمية والاعلامية والتربوية فى حمل هذه الرسالة بطريقة مستمرة ومتدرجة من ناحية المعلومات بالنسبة لفئات السن المختلفة .

وينصح الدكتور شريف عمر الشباب بممارسة الرياضة فالمدخن ينظر له فى المجتمع على انه إنسان غير سوى ومريض وليس بطلا فالمدخن مريض نفسياً يخفى بالتدخين بعض عيوبه كالتردد النفسى إذ لا يستطيع ان يتخذ قرارا الا باستخدام السيجارة

وعن الاضرار التى يسببها التدخين يقول الدكتور سيد الفولى استاذ الانف والأذن والحنجرة بطب قصر العينى ان التدخين يؤدى الى الاصابة بسرطان الفم فقد وجد ان ٢٩ ٪ من الرجال المصابين بهذا المرض يدخنون بكثرة بينما ٣ ٪ فقط غير مدخنين ، كما وجد أن هناك علاقة مباشرة بين كمية التدخين والتغيرات فى خلايا الحنجرة ونادراً مايحدث سرطان الحنجرة فى غير المدخنين ، كما يلعب التدخين دوراً فى حدوث سرطان البلعوم والجزء العلوى من القناة الهضمية وعلاقة مطردة بين احتمالات حدوث سرطانات الأنف والجيوب الانفية وعدد سنوات التدخين .

ويحتوى دخان السجائر على مركبات سرطانيـة عديـدة كالقطـران والنيكوتين والكيروسول والبيروين والفينول والنبيكل وعادة يسبق حدوث السرطان سلسلة من التغيرات فى الخلايا وهذه التغيرات إن لم يتراجع المدخن ويقلع عن التدخين فانها تتطور وتحدث فى النهاية اوراما سرطانية واذا عرف الشباب ان كل هذه الامراض تسببها السيجارة فيجب ان يترددوا الف مرة قبل ان يمسكوها ولذلك انصحهم بعدم مخالطة المدخنين لأن التدخين يسبب امراضاً تودى بصحة الانسان التى هى اغلى مايملك وتقلل من كفاءته ومجهوده وتعجل بشيخوخته وعلى وسائل الاعلام ان تقوم بدورها فى التوعية بأضرار التدخين ولانغفل ضرورة رقابة الاسرة على الابناء .

ثورة يوليو لم تكن صناعة امريكية لكننا بدأناها ومشاعرنا

نحـــو أمريكـــا طيبـــة لأنهـــا لم تحتـــل أرضنـــا

حـــرب اليمـــن والوحـــدة مع ســـوريا لم تكونا مغامرتيـن فاشـــلتين وكانـــت لهما مبرراتهمـــا

تشن حربا ضدنا مع اننا أرسلنا له مذكرة حذرناه فيها من دخول الحرب .. لانني وكمال الدين حسين كنا نعتقد اننا سنتورط فى معركة سنجر إليها ونضرب فيها .. وقلنا له إذا كان لابد من مساندة سوريا فى حرب ضد اسرائيل فليساندها بالطيران فقط إلا إذا تطورت المعركة .. وطبعا انت تعلم ان الفريق فوزى بعد ذلك لم يجد اى حشود تهدد سوريا كما اشيع وقتها .. وهو ما اتخذ مبررا لحشد قواتنا فى سيناء فى مايو ٦٧ مما ادى للحرب . وعندما ذهبنا إليه انا وكمال وقلنا له ان الحرب وشيكة الحدوث لم يعلق .. وفى مرة اخرى حاورناه فوجدنا أنه فى تقديره للموقف لم ياخذ فى اعتباره احتمال وقوع الحرب .. وبالتالى فعندما وقعت الحرب حدث الانسحاب بدون اى تنظيم يمكن قواتنا من الدفاع عن نفسها باى صورة وساد الهرج والمرج لانه لم يحدث اعداد عسكرى لاحتمال وقوع الحرب وحتى ان قيادة عبد الحكيم لم تكن موجودة اثناء شن الهجوم الاسرائيلى برغم انني عرفت بعد ذلك ان ثروت عكاشة وزير الثقافة الاسبق وكان وقتها ملحقا عسكريا فى الخارج بعث بتقرير يفيد بان اسرائيل ستشن هجوما فى ٥ يونيو .. وكذلك كانت هناك معلومات من المخابرات تفيد ذلك .. والحقيقة ان عبد الناصر لم يطلعنا على هذه المعلومات كعادته فى تفضيل ان ياخذ أراءنا بدون ان نعرف كل المعلومات وخلفيات الموضـوع التى يحتفظ بها لنفسه .. حتى يكون اكثر حرية فى اتخاذ القرار ...

« اخطاؤه من هنا »

ـ ولكن من اين جاءت اخطاء عبد الناصر فى تقدير الموقف فى اعتقادك ؟

□ □ فى واقع الأمر انه بعد العدوان الثلاثى وانتصار عبد الناصر عليه اصبح هو زعيم الأمة العربية بلا منازع بعد أن كانت هذه الأمة تبحث منذ فترة طويلة عن زعيم يجسد أمالها القومية فلم تجده إلا فى شخصية جمال بعد العدوان وعبد الناصر إنسان فى النهاية .. عندما يراه الناس فى مصر والعالم العربى بل والعالم اجمع فى هذه الصورة الاسطورية فلابد من الطبيعى ان يتغير وهذه طبيعة البشر

وجانب آخر غير من أخطاء عبد الناصر فى تقديره للمواقف المصيرية كان يعود الى سبب ذاتى انسانى وهو أنه عندما كان يتخذ القرار كان يتخذه وفى تقديره أنه الزعيم الذى ينتظر منه العالم قرارات من نوع خاص .. وربما كان هذا يدفعه احيانا على الاقدام على اتخاذ مواقف لايمكن التراجع عنها بعد ذلك .

ـ قلت انه كان يجب تشكيل لجنة للتحقيق فى أسباب هزيمة ٦٧ والمسئول عنها فهل مازلت عند رايك بعد كل هذه السنوات ؟

□ □ الحقيقة أنه لا يكفى مطلقا ان يعلن عبد الناصر مسئوليته عن هزيمة ٦٧ وينتهى الأمر على هذا النحو .. بل كان يجب تشكيل لجنة لتحديد الأخطاء التى وقعت ومن المسئول عنها .. فيجب أن يحاسب كل مقصر عن مسئوليته بالضبط كما يحدث فى اسرائيل ولكن الاكتفاء بقول عبد الناصر انه يتحمل المسئولية وحده ادى إلى أن تستمر جراح ٦٧ فى نفوس البعض منا الى الآن .. لم تندمل بعد .. وبصرف النظر عن اخطاء عبد الناصر فى تقدير الموقف فإن هذه اللجنة كانت ستظهر الحقيقة كاملة بحيث يصبح ماحدث فى ٦٧ دروسا مستفادة فى المستقبل للأجيال القادمة .

ـ مازال البعض يسال بحثا عن اجابة مقنعة .. كيف استطاع السادات ان يخلف عبد الناصر ؟

□ □ السادات لم يكن مثلنا كان الوحيد من بين اعضاء مجلس قيادة الثورة الذى كان يؤثر الانحياز لجمال على طول الخط .. وكنا نحن بالنسبة لجمال « متعبين » نناقش ونحاور ونسأل ونستقل عنه فى الرأى ونتخذ قرارات دون أن نرجع اليه فى المسئوليات الموكلة الينا .. بينما السادات كان على النقيض من هذا تماما .. عندما كانت المناقشات فى مجلس قيادة الثورة ملتهبة واغلبية المجلس ليست مع جمال تجده ينضم هو لجمال قناعة منه برأيه او مجاملة له حيث انه كان يحاول ارضاءه دائما ..

ـ ولكن هل ما قيل من ان عبد الناصر قد تركه فى منصب نائب رئيس الجمهورية سهوا وانه كان يعتزم اصدار قرار آخر بتعيين غيره نائبا .. صحيح ؟

□ □ ان الحكاية التى رواها هيكل عن أن عبد الناصر عين السادات نائبا له كاجراء احتياطى مؤقت ـــــ . ثم نسيه فى هذا الموقع الهام وهو امر لا يقبله العقل .. إذ كيف تشغل عبد الناصر اى أحداث مهما كانت اهميتها عن اغفال هذا الأمر .. ثم ان جمال وكما قال لى بنفسه عندما عادت علاقتنا سنة ١٩٧٠ انه اختار السادات نائبا وحيدا بسبب التنافس الذى كان يحدث بين السادات وبين النائب حسين الشافعى على المسئوليات والاختصاصات اثناء سفر عبد الناصر للخارج .. فأراد ان يضع حدا لهذا التنافس فاختار السادات نائبا وحيدا او نائبا اول لانه كان الأقدم .. والاكبر سنا



المعتقدات الخاطئة التى انتشرت بين الشباب

ختان الاناث

يقول الاطباء وعلماء النفس والاجتماع ان عادة (ختان الاناث) عادة اجتماعية ضارة بصحة المراة منذ طفولتها وفى مستقبل حياتها ، وقد تصدت جمعية تنظيم الاسرة بالقاهرة لمواجهة هذه العادة ، وفى شجاعة كسرت حاجز الصمت الذى كان يحيط بموضوع ختان الاناث ، وقد اخذت الجمعية على عاتقها اقتحام اسوار الجهل الذى عادة ما يحيط بالمواضيع الحساسة خاصة تلك التى تتصل بجسم المراة والاعضاء التى اراد الله ان تقوم بوظيفة التناسل كاداة لخلق هذا الانسان .

وقد دعت الجمعية الى حلقة دراسية عن الانتهاك البدنى لصغار الاناث فى عام ١٩٧٩ وقد ذكرت السيدة / عزيزة حسين رئيسة مجلس ادارة جمعية تنظيم الاسرة بالقاهرة فى تقديمها للحلقة ان عادة الختان التى تفرض على الاناث من الاطفال العزل دون مبرر ، ومصدر هذه العادة المعتقدات الخاطئة التى انتشرت بسبب الجهل من ناحية ، والحرج فى تناول المواضيع المتصلة بالجهاز التناسل من جهة اخرى .

وقد القى الدكتور رشدى عمار بحثا فى هذه الحلقة عن « الاضرار الصحية الناجمة عن ختان البنات » وتحدث عن الاضرار الطبية الناتجة عن الختان ومنها النزيف الذى يحدث نتيجة عدم ربط الأوعية الدموية للجرح وتسمم الجرح . نتيجة لاستخدام ادوات ملوثة فى الطهارة ولا يخلو استقبال اى مستشفى من حالات نزيف بعد الطهارة وبعض هذه الحالات قد يحتاج الى نقل دم .

وجاء فى بحث للدكتورة كاميليا عبدالفتاح فى نفس الحلقة عن الاضرار النفسية لعملية ختان الاناث بينت فيه الاثار النفسية التى تحدث للبنت عندما ترى اسلحة البتر وما تعانيه من الالام والمضاعفات نتيجة لهذه العملية ، ومهما كانت البنت صغيرة فان الرشاوى المادية الرخيصة التى تقدم لها لا تمحو ابدا من ذاكرتها ما دفعته من كرامتها وصحتها وتتذكر طوال حياتها ما حدث من عدوان عليها وتفقد ثقتها فى الاخرين وخاصة ان احب الناس اليها وهما والداها قد اوقعا بها هذا الضرر الرهيب من الاذى الجسمى والنفسى .

وقد اصدرت وزارة الصحة قرارا وزاريا رقم ٧٤ لعام ١٩٥٩ منعت فيه القيام بعمليات ختان الاناث بوحدات وزارة الصحة لاسباب صحية واجتماعية ونفسية ، كما نص على ان الدايات غير مصرح لهن القيام باى عمل جراحى ومنها ختان الاناث .

ولا شك ان ختان الاناث له اضرار بالغة الخطورة فيما يتعلق بالصحة الجسمية والنفسية والعائلية فى حياة المراة كفتاة وكزوجة وفى هذه العملية عدوان صارخ على حق من حقوق الانسان ، الا وهو حق الفتاة والمراة فى سلامة جسدها .

للاستفسار ارسل خطابك الى مبنى جريدة الاهرام - الدور الثامن حجرة ٨٢٠ فاروق المليجى .

بقلم :

أحمد بهجت

« الحجاب » وأسرار المخابرات الأمريكية



لا أعرف لماذا اختار الصحفى الأمريكى الشهير بوب وود ورد لكتابه الجديد اسم الحجاب ..

أغلب الظن أن تصاعد المد الدينى فى انحاء العالم الاسلامى ، وخوف الغرب من هذا المد ومقاومته له هو السبب الكامن وراء هذا الاختيار ..

إن الحجاب الذى تضعه بعض النساء المسلمات على وجوههن فى دول الشرق يفزع الغرب .. أو يثير فى نفوسهم القلق على اقل تقدير ..

أيضا فإن الحجاب الذى تضعه وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سى . آى . ايه) على عملياتها يفزع الأقلام الحرة فى أمريكا .. ويبدو لى أن مؤلف الكتاب قد اختار لكتابه هذا العنوان الشرقى ، والمثير وغير المألوف ، ربما ليقول ان ما يخفيه حجاب المخابرات أشد فظاعة مما يخفيه اى حجاب آخر ..

....

ومؤلف الكتاب « بوب وود ورد » هو الصحفى الأمريكى الذى كان وراء كشف ماساة ووتر جيت ..

وكتابه الجديد أخطر من دوره السابق فى ووتر جيت .. فهو يعرض فى هذا الكتاب لأسرار عمليات وكالة المخابرات الامريكية من نهاية عام ١٩٨٠ الى مطلع عام ١٩٨٧ .. هذه هى الفترة التى يتعرض لها الكاتب .. وهى الفترة التى كان فيها وليم كيسى مدير للمخابرات ..

....

ويدور موضوع الكتاب حول عمليات المخابرات التى تقوم بها الـ « س أى إيه »

من ذلك مثلا عملياتها المستمرة ضد الاتحاد السوفيتى .. بجميع أشكالها التكنولوجية والبشرية التى يشملها مسرح العالم كله .. من ذلك مثلا الحرب الخفية التى شنتها المخابرات على نيكاراجوا وتأسيس قوات الكونترا وتسليحها وتمويلها وتدريبها وإدارة عملياتها .

من ذلك مثلا الحرب الخفية الأمريكية ضد ليبيا ، وهى الحرب التى تطورت الى تدخل عسكرى أمريكى مباشر ، كالغارة الشهيرة التى شنتها الطائرات الامريكية على ليبيا سنة ١٩٨٦ ..

جاء فى الكتاب أيضا معلومات هامة عن التدخل الاسرائيلى فى لبنان لاسيما اجتياح لبنان سنة ١٩٨٢ ، كما يتحدث عن خلفيات الوجود العسكرى الأمريكى فى بيروت وظروف وخفايا أعمال التفجير ضد المؤسسات الامريكية فى بيروت كالسفارة الأمريكية ومقر قيادة مشاة البحرية الأمريكية فى بيروت ..

أيضا يعرض الكتاب نشاط وكالة المخابرات فى دول الهند الصينية وشمال أفريقيا وغرب افريقيا وأمريكا اللاتينية .. ومعظم انحاء العالم ..

أيضا يكشف الكتاب عن أسلوب العمل داخل الادارة الأمريكية .. وصراعات الموظفين الكبار على السلطة ، واسلوب اتخاذ القرار الأمريكى .

....

ويحكى المؤلف فى بداية كتابه عن كيفية حصوله على المعلومات التى تضمنها الكتاب .. وكان هذا من مصدرين اساسيين الأول : لقاءاته الشخصية وحواره مع كثير من المسئولين ، بلغ عددهم ٢٥٠ شخصا .. من بينهم ١٥ مصدرا مهما للمعلومات .

الثانى : التحقيقات التى أجرتها لجان الكونجرس والبرلمان حول كثير من تصرفات وكالة المخابرات المركزية ..

ولقد قرا المؤلف آلاف الصفحات من التقارير السرية ، وكانت علاقته بمدير المخابرات وليم كيسى وثيقة ، فقد قابله ٤٠ مرة وأجرى معه حوارا فى بعضها ، بهدف النشر فى الكتاب ، ولم يكن وليم كيسى يسمح له بالنشر فى الجريدة وأن سمح له بالنشر فى كتاب . أيضا التقى بوب وود ورد بعشرات الشخصيات البارزة من معاونى الرئيس الامريكى ولكنه لم يلتق بالرئيس .

....

حين ظهر الكتاب فى أمريكا صاحب ظهوره ضجة فى كثير من الأوساط الرسمية ، وأعتبر هذا نشرا لمعلومات يمكن أن تمس سلامة الوطن ، أو تفضح علاقات أمريكا مع كثير من الشخصيات البارزة وأصدقاء أمريكا فى العالم .. ولكن هذا كله تراجع أمام الحرية الواسعة التى يتمتع بها الصحفيون والكتاب فى أمريكا ..

غاية ما وجه الى الكتاب من نقد ، أن التليفزيون الأمريكى أثار مناقشة واسعة عن الكتاب ، ظهرت منها صور كثير من الشخصيات التى ورد ذكرها فى الكتاب ، وهى شخصيات لا نفوذ لها فى العالم ، ولها علاقاتها بالمخابرات الأمريكية ، وقد أفشى المؤلف كثيرا من اسرارها فى كتابه ، وقال المعلق التليفزيونى :

– إن مؤلف الكتاب يفضح اصدقاء أمريكا فى العالم ، فهل هذا جائز .

والحق إن أهمية الكتاب تجاوزت كل هذه الاعتراضات الشكلية ، ومضى الكتاب يشق طريقه كمحاولة مضنية للبحث عن الحقيقة .. وهنا تكمن اهمية الكتاب ..

وليس يعنى هذا أن الكتاب كله يخلو

من الكذب ، لأن مصادر المؤلف في المخابرات ليست من بشر لايعرفون الكذب ، بل يمكن أن تكون هناك أكاذيب .. ويمكن أن تكون هناك وقائع مختلفة ، تم تسريبها عمدا .. وهذا كله معروف ومفهوم .

ولكن الشيء الذى يمكن انكاره هو كم الحقائق المثير في الكتاب ، وهو كم فيه قدر كاف من الصدق ..

....

يحدثنا المؤلف أن « اغان » نائب مدير المخابرات ، تلقى يوم الاحد ٧ يونيو سنة ١٩٨١ معلومات مفادها أن اسرائيل استخدمت الطائرات الأمريكية المزودة بها لقصف وتدمير المفاعل النووى العراقى الذى يقع على مسافة ١٠ اميال خارج مدينة بغداد ..

تحقق الرجل من ذلك ، وتبين له أن رئيس المخابرات الأمريكى كيسى كان قد عقد اتفاقا مع اسرائيل لتبادل المعلومات ..

وطبقا لهذا الاتفاق ، كان يسمح لاسرائيل بالاطلاع على صور الأقمار الصناعية ، وعن طريق هذه الأقمار الأمريكية تم التخطيط للغارة . وكانت الادارة الأمريكية تمشى على حبل البهلوان بين العرب واسرائيل .

ولم يفهم الاميرال بوبى اغان نائب مدير المخابرات كيف تستطيع امريكا أن تحافظ على سياسة متوازنة إذا سمحت لاسرائيل بالقاء القنابل فوق جميع بلدان الشرق الأوسط وبمساعدة المخابرات الأمريكية ..

ووضع الرجل قواعد جديدة من شانها أن تسمح للاسرائيليين بالاطلاع على المعلومات الحساسة والصور من اجل الدفاع فقط .. وسمح للاسرائيليين بالاطلاع على صور البلدان التى تشكل تهديدا مباشرا لاسرائيل أو تهديدا مباشرا لحدودها ..

وكانت بغداد تبعد مسافة ٥٠٠ ميل خارج الدائرة ..

ثم جاء كيسى مدير المخابرات وتابع الموضوع وكان مسرورا ان الاسرائيليين قد تخلصوا من المشكلة ، واعجب بتهورهم ووقاحتهم .

وعندما احرج البيت الأبيض وعبر عن صدمته وفرض حظرا على اسرائيل بتسليم طائرات ف (١٦) شعر كيسى بان هذا قد يكون ضرورة دبلوماسية ، ولكنه تحدث عنه في مجالسه الخاصة بانه هراء ..

....

ايضا يحدثنا المؤلف ان كيسى استقبل في مقره وزير الدفاع الاسرائيلى اريل شارون ، وهو جنرال يصفه مؤلف الكتاب بانه متوحش ومتطرف ويعد من الصقور .. ويحكى لنا كيف كانت اسرائيل تقدم دعما سريا شبه عسكرى للميليشيات المسيحية في لبنان وهى ميليشيات حزب الكتائب اليمينى .. التى يرأسها بشير الجميل .

كان شارون قد ذهب يقابل مدير المخابرات الأمريكية ليطلب دعما قدره عشرة ملايين دولار لبشير الجميل ..

ويصف مؤلف الكتاب بشير الجميل بانه كان قاتلا متوحشا ، ويحكى كيف شن هجوما صاعقا على منزل تونى فرنجيه وذبحه هو وزوجته وابنته الطفلة التى يبلغ عمرها سنتين وحراسه وخدمه ..

يحكى الكتاب عن علاقة بشير الجميل بالمخابرات وكيف تم تجنيده وهو يدرس القانون في امريكا ليكون عميلا للمخابرات الأمريكية ..

ورغم اعتراض وكالة المخابرات في بيروت ونائب مدير المخابرات على منح بشير الجميل الدعم الذى طلبه شارون .. رغم ذلك وتحت ضغط الاسرائيليين وقع الرئيس ريجان مذكرة سرية جدا يمنح بموجبها مساعدة ١٠ ملايين دولار لميليشيات بشير الجميل التى كانت في ذلك الوقت تقوم بتصفية المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين .

....

والحق ان قراءة كتاب الحجاب تثير الفزع بقدر ما تثير الدهشة .. ويبدو ان « الشيطان » له في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية مكتبا خفيا يجلس فيه ليتعلم كتلميذ صغير وبليد دروسا جديدة في تكنولوجيا الشر من اساتذة هذا الفن . وهم اساتذة يجهلون ابسط حقائق التاريخ والجغرافيا ..

في مؤتمر لمعهد فلتشر للقانون والدبلوماسية ، القى مدير وكالة المخابرات الأمريكية كيسى خطابا حول الارهاب .. وبعد أن انتهى من القاء خطابه سأله واحد من العلماء الحاضرين :

ـ ماهو الفرق بين الكونترا ومنظمة التحرير الفلسطينية ؟

سأل كيسى بغضب : ماذا ؟

اعيد عليه السؤال .. وبدا مدير وكالة المخابرات يجيب ولكنه تعثر في الاجابة .. ثم قال أخيرا .

ـ الكونترا لهم بلد يحاولون استرجاعه .. بينما منظمة التحرير الفلسطينية ليس لها بلد ..

....

وكان هذا هو حظ مدير المخابرات المركزية من العلم .

أحب نفسي

يسعدنى حقا ان اتحدث اليكم في كل وقت فانتم احبابى ومستقبل بلادى التى افديها بروحى وفؤادى ، وحديثى اليوم عن امر يهمنا جميعا ، ذلك ان البعض منكم يميلون الى الانفراد بالراى ولا يقبلون نصح ناصح ولو كان رب الأسرة نفسه ، فإن كانوا طلبة اختاروا اصدقاءهم وفق معايير يرونها كما يختارون الالعاب والهوايات المختلفة بما في ذلك الرحلات ويحددون لأنفسهم اوقات الاستذكار واوقات الراحة . اما ماذا يصنعون في يوم راحتهم فهذا سر لايسمحون لأحد في الأسرة ان يطلع عليه . والأدهى من ذلك ان ولى الأمر او رب الاسرة لايتجرأ ان يقول لابنه اذا خرج من المنزل (الى اين انت ذاهب ؟ ومتى تعود ؟)

هذه صورة من صور استقلال الشباب بالراى والتصرف والصور المشابهة كثيرة ، فقد يقع الشاب في خطأ كبير ويظل فيه زمنا طويلا حتى يصدمه *باسوا* النتائج في حين انه اذا رجع الى اسرته فور خطئه وتشاور مع المسئولين فيها لوجد عندهم المخرج والعون بغير حدود .

هذه ايها الشباب ملاحظة لمستها في بعض الشباب وهم قلة قليلة ، ومع ذلك فانى احب الشباب لأنى احب نفسى واحب مصر وطنى العزيز ، لذلك فانى اؤيد الشباب في الحصول على حقوقهم كاملة في التمتع بحرية التفكير والاختيار فالغالبية العظمى منهم على اعتاب الرجولة الصحيحة بكل مقوماتها من نضج وذكاء وصلاحية للحياة وان كان ينقص البعض شيء هام هو ارتباطهم بالأسرة والتشاور معها في الأمور الهامة ذلك لان الأسرة مدرسة عليا لأبنائها يتعلمون فيها فن مواجهة الحياة بما يضمن لهم السلامة والنجاح وقديما قالوا (الاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استغنى برايه) .

لهذا اقول للشباب في كل مكان (تمسكوا باسركم تمسككم بالحياة ، فالأسرة درع وسند وحب كبير لكم) وللحديث بقية .

السيد كمال الشورى
وكيل وزارة العدل الأسبق



عرفته منذ اكثر من ثلاثين عاما ، وكان ينافسنى فى حبى للسفر ، ولكنه تغلب على باقتدار ، وكنت اتلقى مكالماته التليفونية اما مودعا او مستقبلا ، وما اكثر ما التقيت معه خارج مصر فى المؤتمرات الطبية او زياراته للمستشفيات والمعاهد الطبية ، وفى مرة التقيت معه فى نيويورك وخرجنا نمشى فى شوارعها الهائلة حتى وصلنا إلى الشارع الخامس الشهير بناطحات السحاب والمحلات والمتاجر الغالية والمعروفة باسعارها الباهظة وضحك وقال لى من يصدق ان فلاحا مصريا من قرية كفر نفرة البحرى مركز بركة السبع محافظة المنوفية يصبح استاذا فى الطب ويمشى الآن فى شوارع نيويورك .

فقلت له : ومن سمعك فأنا من مواليد قرية كان اسمها « ٢ جى الاى » على اسم أورطة**الجيش** المصرى الذى كان يرابط قريبا منها ، وكانت تابعة لسجن طرة الشهير ، وترأسها مديرية الجيزة ثم تطورت لتصبح اسمها طرة الفاروقية (نسبة للملك فاروق) واخيرا أصبحت طرة البلد ، لوجود طرة الأسمنت ، وطرة الحائط وهى تتبع قسم المعادى ومحافظة القاهرة . وهكذا الدنيا .

وأطلقت عليه اسم السندباد الطبى ، وكان معاصرا له المرحوم الدكتور حسين فوزى السندباد البحرى ، وكان معجبا به ويتبادل معه القفشات والذكريات .

عرفت الدكتور محمود بدر مهتما بتاريخ الطب العربى والاسلامى وترك للدكتور بول غليونجى الاهتمام بالطب الفرعونى .

وكان لايسافر الى مؤتمر طبى خارج مصر او إلى زيارة لأحد المعاهد أو المراكز الطبية الا ويحمل معه متحفه الخاص الذى يضم صور كبار الأطباء والعلماء العرب وقد رسمها أحد تلاميذه من الأطباء الموهوبين فى الرسم ويحمل معه لوحات من ورق البردى تضم نصوصا وصورا تؤكد عراقة العرب والمسلمين فى الطب ، وكان يساعده فى عمل هذه اللوحات الدكتور حسن رجب صديقه ومدير معهد البردى ، وما اكثر اللقاءات التى شهدتها والدكتور بدر يطلب المزيد من لوحات البردى لاهدائها لأصدقائه الأطباء والعلماء فى أنحاء العالم .

وطوال عمره المديد سافر الى اكثر دول العالم ، وكان فى كل مرة يحمل لى أخبار الانتصارات العلمية ومظاهر التقدير للعلم والطب المصرى والعربى والاسلامى .

وعندما كان الروتين وطول الاجراءات يهدد احيانا بعض برامجه للسفر للاشتراك فى مؤتمر او [illegible]

صلاح جلال يكتب سلسلة جديدة عن أطباء مصر كما عرفتهم

السندباد الطبى الدكتور محمود بدر

قبول دعوة لزيارة علمية أو المساهمة فى نشاط عربى أو دولى كان يسرع الى السفر على نفقته الخاصة حتى لايفوته المؤتمر ، ولا يحرم من اللقاءات التى كان يتفانى من أجلها ، ونتيجة لنشاطه الطبى والعلمى ولحسن اتصالاته وسمعته الكبيرة فقد أصبح زميلا لكليات الجراحة الأمريكية والملكية البريطانية والجراحين العالمية ونائبا لرئيسها ، واصبح عضوا فى جمعيات جراحة المسالك البولية فى الولايات المتحدة وبريطانيا وكوريا والبرازيل ، واستاذا زائرا فى بغداد والبصرة وطهران وشيراز والأهواز وبيروت والكويت ودمشق وطرابلس ليبيا والمغرب .

والسندباد الطبى لم يقصر نشاطه على الاتصالات واللقاءات خارج مصر ، ولكنه كان دائم الحركة والنشاط داخل مصر فعمل على إنشاء اقسام جراحة المسالك البولية فى كليات طب أسيوط والأزهر والمنصورة وطنطا والزقازيق ، وكان مشرفا عليها بعد إنشائها ، وظل يتنقل بينها طوال حياته .

وفى إحدى المرات التى كان عائدا فيها من كلية طب جامعة المنصورة وقسم المسالك البولية فيها وفوق الكوبرى العلوى لقليوب على الطريق الزراعى كان يقود سيارته ومعه الأستاذان الدكتوران محمد عاطف المنجى ومحمد جمال الدين ، واقتحمت إحدى سيارات النقل سيارة الدكتور بدر ومن معه وكان الحادث رهيبا ، واعتقد الناس أن جميع من فيها قد انتقلوا الى رحمة الله ، وبعد نقلهم الى المستشفى فى قليوب توفى المرحوم الدكتور محمد عاطف المنجى ، ونقلوا الدكتورين محمود بدر ومحمد جمال الدين الى قسم جراحة العظام بطب قصر العينى وكان يرأسه المرحوم الدكتور عبد الحى الشرقاوى الذى حول غرفة مكتبه الى غرفة خاصة للدكتور محمود بدر الذى كانت اصابته شديدة ، واستغرق علاجه شهورا طويلة واجريت له عشرات العمليات ، وخرج منها ليسير معتمدا على العصى ، ولم يقلل الحادث ولا آثاره من روح العطاء عند الدكتور بدر وظل كما هو بالنسبة للمشاركة فى الحياة العلمية والاجتماعية ، ولم تقعده اصابته عن حب التنقل والسفر ، وعاش بعد هذا الحادث ١٥ عاما حافلة بالنشاط والعطاء .

ويعدد لى السندباد الطبى رحلاته الى معهد جراحة المسالك البولية فى جامعة لندن باثنتى عشرة زيارة على مدى اكثر من ثلاثين عاما ، وفى بريطانيا زار بالاضافة إلى لندن كليات طب ومستشفيات ليدز وليفربول وكاسل وكارديف وبرايتون وبرستول ، وفى المانيا الغربية : دسلدورف وهانوفر وهامبورج وبرلين ، وفى المانيا الشرقية برلين وروستوك ، وتشيكوسلوفاكيا والمجر والاتحاد السوفيتى واستكهولم ٦ مرات وفرنسا ١٠ مرات ، وفى أمريكا زار ١٣ ولاية و١٩ كلية وجامعاتها ، وزار بيرو والبرازيل والهند واليابان وكوريا الجنوبية ، وكانت حصيلة نشاطه الطبى والعلمى ٨٩ بحثا منشورا عن جراحات المسالك البولية ، ومضاعفات البلهارسيا ، ونزع الكلى ، والاشراف على رسائل الدكتوراه لستة وخمسين طبيبا ! !

□ □ وكان الدكتور بدر سعيدا بنجاح قسم زراعة الكلى فى كلية طب المنصورة ودائم الاشادة والفخر بالدكتور محمد احمد غنيم أستاذ ورئيس قسم جراحة المسالك البولية والكلية الصناعية بطب المنصورة وعندما وصل عدد حالات زراعة الكلى الى ١٢ حالة ناجحة فى القسم الخاص بها بطب المنصورة قام الدكتور محمود بدر وهو رئيس الجمعية المصرية لجراحى المسالك البولية بتقديم ميدالية ذهبية للدكتور محمد غنيم أول جراح مصرى ـ ينجح فى زراعة الكلية بفريق مصرى متكامل .

□ □ واذكر يوم تكريم الدكتور محمود بدر لحصوله على وسام الجمهورية تقديرا لجهده وعطائه أن دموعه سبقت أصابع الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية طب قصر العينى وهو يضع الوسام على صدره .

وعندما كنا [illegible] فى



شارع شريف وعيادته فى عمارة اللواء المواجهة للمبنى أن زياراته كانت متكررة ومفيدة وغنية بالأخبار وبالحماس لكل ما هو جديد ، وعندما انتقل الأهرام الى مبناه الجديد فى شارع الجلاء قلت زياراته وخصوصا بعد الحادث الذى أصابه ، ولصعوبة وجود مكان لسيارته التى يقودها بنفسه ، ولما كان شديد الحماس لاعداد اللوحات والرسوم والجداول اللازمة لمحاضراته ومؤتمراته ومعارضه ، وما اكثرها ، فقد اتفقنا على أن نرسل له سيارة لاحضاره من عيادته أو من قصر العينى للاشتراك فى النشاط العلمى والطبى الذى يتوالى فى مؤسسة الأهرام ، ورحب هو بهذا الأسلوب ، ولكن لمرة واحدة ، واعتذر بأنه لايريد أن يكون عبئا فى الانتقال ، وقام بترتيب حضوره بمعرفته ، ولم أشأ أن أعصى له أمرا .

ومن اللمسات الانسانية العظيمة للدكتور محمود بدر وكنت أزوره كثيرا فى منزله ، والتقى مع زوجته الفاضلة السيدة عفت الفوال ، وهى شاعرة رقيقة تكتب شعرها باللغة العربية ، وابنتها عزة تكتب الشعر باللغة الانجليزية التى تمتاز باتقانها بطلاقة واقتدار .

وكنت فى منزل الدكتور بدر التقى بكبار الأطباء العالميين والمصريين الذين كانوا يجتمعون على لطفه وانسانيته وكريم أخلاقه ، وكان دائم الاشادة والاعجاب والرعاية للشاعرة الرقيقة « عزة » ولم أعلم إلا بعد وفاته بأن عزة على ليس ابنته ، ولكنها ابنة السيدة الفاضلة زوجته ، وكان شديد التعلق بعزة ، وهى تبادله الحب العميق ، وهكذا كان الطبيب الانسان .

وكان شديد الاعتزاز بتلاميذه وزملائه من العاملين فى مجال الجراحة ، وفى مجال المسالك البولية وجراحاتها وما اكثر ما اثنى على الدكتور ابراهيم ابو الفتوح والدكتور رفعت كامل وفائق العطار وعشرات من ابنائه وتلاميذه داخل مصر وخارجها .

□ □ وكان يعجبنى فى الدكتور محمود بدر اعتزازه الشديد بكرامته وفى إحدى المرات كنت أزور أحد وزراء الصحة فى أول عهده بالوزارة ، وحضر الدكتور [illegible] [illegible] ولما استدعاني الوزير [illegible]

عرضت على الدكتور بدر أن يدخل هو تقديرا لمكانته ولسنه ، ولكنه رفض ، وعندما خرجت لم أجده ، وعلمت أنه انصرف بعد كتابة احتجاج شديد على الوزير لأنه لم يلتزم بالموعد المحدد له ، وقاطع الوزير حتى خرج من الوزارة .

□ □ وقد تعاونت معه فى الدعوة لاتحاد افريقى لجراحى المسالك البولية ، وقام اتحاد الصحفيين الأفارقة بنشر الدعوة الى إنشاء هذا الاتحاد مع الاهتمام بموضوع نقل التكنولوجيا الحديثة الى دول القارة والتعاون فى مجال زراعة الكلى .

□ □ ومن مآثر الدكتور محمود بدر اهتمامه الكبير بموضوع زراعة الكلى ، وتشجيعه لانشاء فرع لهذا التخصص فى كلية طب المنصورة عندما تعثرت خطوات انشاء هذا القسم فى غيرها من الكليات والمستشفيات .

وقد نظم الندوات والاجتماعات والمؤتمرات التى ضمت رجال الدين والقانون مع الأطباء للتغلب على التخوف الذى كان سائدا فى مجال زراعة الكلى حتى أصبح موضوعا عاديا ومعترفا به .

□ □ وقد نظم الأستاذ الدكتور بدر مؤتمرا لزراعة الكلى فى القاهرة شارك فيه أطباء وجراحون من الدول العربية وتبين خلاله أن عددا من الدول العربية سبق مصر فى مجال زراعة الكلى ، وأن الفتاوى الشرعية فى السعودية أجازت الحصول على الكلى من المتوفين ، وأن عمليات زرع كلى كثيرة قد نجحت .

وكانت هذه المعلومات والبيانات والتأكيدات والفتاوى هى هدف الدكتور بدر من هذا المؤتمر حتى يقتنع من لم يكن مقتنعا فى مصر سواء من الأطباء أو من رجال الدين بأن موضوع زراعة الكلى سواء من أحياء أو من متوفين أصبح حقيقة علمية وشرعية وإنسانية ..

وكان يعجبنى فى الدكتور بدر صلابته فى الحق ، واصراره الذى لايلين أمام المتاعب والمصاعب والمضايقات .

□ □ ومن نتائج اصراره ومثابرته أن كلية الجراحين الدولية وافقت لأول مرة فى تاريخها على عقد مؤتمرها فى القاهرة اعترافا بدور مصر باعتبارها أكبر الدول العربية والأفريقية فى عدد اعضائها الذين تضمهم هذه الكلية العريقة التى تضم اشهر واكبر جراحى العالم فى كل التخصصات ، ومن شروط عضويتها الحصول على الدكتوراه ومضى ١٥ عاما على نشر الأبحاث المبتكرة بالاضافة إلى عضوية هيئة تدريس الجامعة .

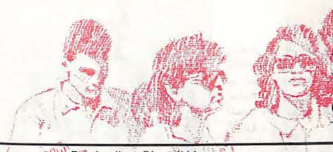
وتكريما لمصر فقد اختارت الكلية الدكتور محمود بدر رئيسا لفرع مصر والدكتور رفعت كامل سكرتيرا عاما والدكتور ماهر مهران أمينا للصندوق .

وهكذا استمر عطاء السندباد الطبى حتى انتقل الى الرفيق الأعلى فى ٢٥ اكتوبر ١٩٨٦ وعمره ٧٢ عاما وستة شهور كلها عطاء وانتماء [illegible]

أمريكا يا ويكا [بقية]

والقليل يصل الى جيب الملاكم وهو اما ان يدفع واما ان يختفى ولايقبل فى هذا الامر مزاح ..

وفى سباق الخيل المافيا هى التى تتحكم فى السباق وهى التى تحدد النتائج وهى تعمل متعاونة مع الجوكية ومكاتب المراهنات . والعصابات هى التى تتولى تنظيم اعمال النجوم والنوادى والاتحادات ولايجرؤ صاحب ناد على بيع ناديه قبل استئذان زعماء عائلات المافيا المقدسة ويستطيع اللاعب الموهوب ان يصعد على اكتافهم ويبقى فى وسع هؤلاء ان يسقطوه وفى التنس الامور تختلف فعصابات الرقيق الابيض هى التى *تتاجر* فى التنس وهى التى تتحكم فى كواكب التنس الجميلات والعصابة هى التى تصمم *أزياءهن* والمشاهد لمباريات التنس يلاحظ ان ملابس اللاعبات قد ازدادت قصرا لكى تسمح بالاعلان عن البضاعة المعروضة ولا احد يدرى السر فى ان اغلب مشاهدى مباريات التنس المدمنين هم من كبار السن اصحاب الملايين الذين يحتاجون الى معجزات لاعادة الشيخ الى صباه ! ولعبة الباسكت بول فى امريكا ليست رياضة ولكنها تجارة وشركات واسهم ومجالس ادارات واللاعب الممتاز فى الباسكت بول يتقاضى مرتبا يفوق مرتب رئيس الولايات وبعض اللاعبين يتقاضون مرتب مدير الجنرال اليكتريك وجميع هؤلاء الممتازين فى كل اللعبات يعيشون فى حى مانهاتن فى نيويورك او فى البفرلى هيلز فى اللوس انجلوس او فى ضواحى واشنطن الجميلة فى ولاية فرجينيا وولاية الميرى لاند .. وعندما يختفى هؤلاء من المسرح ويحتجبون بعيدا عن الاضواء والشهرة فانهم يمارسون حياتهم كالمعتاد لانهم جميعا يتحولون من ابطال رياضة الى رجال اعمال وسيعوضهم النفوذ والسلطة عن الشهرة والاضواء وبالمناسبة كان هناك لعيب اسمه سكر ، وهو ملاكم من الوزن المتوسط ولكن مبارياته كانت تحقق دخلا يفوق العشرين مليون دولار ، وثروته تقدر بمائة مليون دولار .. وكان هناك ملاكم اخر حديدى اسمه ماثيو سعد محمد كانت قرصته والحانوتى وضربته والقبر ، وهو مليونير ويمتلك اسهما فى شركة لبناء السفن واسهما فى شركة اورينت للطيران وهو مساهم كبير فى نادى قمار فى لاس فيجاس ودخله السنوى من هذه الاعمال يبلغ عشرة ملايين من الدولارات وعندما تذكرت احوال كباتننا الكبار ونجومنا اللوامع ومصير خيشة كابتن السكة الحديد ومحمد بدوى كابتن المصرى فى بورسعيد ، وعامر حنفى بطل مصر السابق فى رفع الاثقال ، وعبده كبريت بطل مصر السابق فى الملاكمة ، لطمت على خدى بشقاقة وتمنيت لو اضرب نفسى ببرطوشة ، وهتفت من اعماقى وانا اتسكع على شاطىء المحيط الهادى فى ولاية كاليفورنيا .. يا خفى الالطاف نجنا مما نخاف !!



مستشـــــارك الخـــــاص

إعداد : بدرية شفيق

كيف تصبح أمين شرطة .....؟

□ انا طالب حاصل على دبلوم تجارة ، اريد الالتحاق بمعهد امناء الشرطة . ولكنى لاعرف اذا ماكان للمعهد افرع بالمحافظات ، ام يسمح لطلبة المحافظات بالاقامة فى القاهرة . كما اريد معرفة شروط القبول به وماهى المؤهلات المطلوبة للالتحاق ومتى يكون ذلك ؟

على شحاتة على
دكرنس ـ الدقهلية

◄ لايوجد لمعهد امناء الشرطة افرع بالمحافظات ويتم الالتحاق بمقره الرئيسى بالعباسية بالقاهرة ، ويلحق الطلبة المقبولون للدراسة به بالاقامة الداخلية بالمعهد ، ويشترط الحصول على الثانوية العامة او مايعادلها من التعليم الفنى (تجارى ـ صناعى) . ويتم الاعلان فى وسائل الاعلام المختلفة عن طلب دفعات جديدة فى شهر اغسطس من كل عام .

ضابـــط متخصـــص

□ قرات فى عدد سابق من مجلة الشباب : ان كلية الضباط المتخصصين تقبل الفتيات الحاصلات على ليسانس الآداب قسم اجتماع بتقدير جيد او خريجات كلية الخدمة الاجتماعية بنفس التقدير ، ليتخرجن ضابطات شرطة . هل يحق لى بعد حصولى على ليسانس الآداب قسم اجتماع الالتحاق بكلية الضباط المتخصصين ، حيث انى طالب بالفرقة الثالثة ؟ ام ان هذه الشروط مقصورة على الفتيات فقط ؟

حسين محمد حسين

◄ تعلن كلية الضباط المتخصصين التابعة لأكاديمية الشرطة ، سنويا ، عن التخصصات المطلوبة ، ويكون ذلك بعد اعلان نتائج الجامعة ، وبعد قبول دفعات المستجدين بالثانوية العامة ، ويقبل الرجال من خريجى كليات الطب ، والصيدلة ، والطب البيطرى ، والتربية الرياضية ، بشرط اجتياز الاختبارات النفسية والفحوص الطبية . وتقبل خريجات الخدمة الاجتماعية من الفتيات فقط .

كيميائى مـــــــزارع

□ عملت كيميائيا لدى احدى شركات البترول ، بمرتب لاباس به ، ولكنى وجدت ان مااتقاضاه لايفى بما يحتاجه شاب فى سنى يحلم بالارتباط واقامة اسرة . لدى مبلغ من المال وصل إلى عن طريق اسرتى اريد استثماره فى شراء قطعة ارض اكرس لها جهدى ، واستفيد بمحصولها وخيرها . فماذا افعل ؟

السيد فرج السيد محمد

◄ يمكنك التوجه بهذا الخصوص الى قطاع التنمية الزراعية بوزارة الزراعة بشارع نادى الصيد بمدينة المهندسين بالقاهرة ، للتعرف على المناطق المستصلحة والتى يمكنك الاختيار من بينها والتعاقد عليها .

للالتحاق بالجامعة ....

□ حصلت على دبلوم المعلمين ، نظام خمس سنوات ، عام ٨٦/ ٨٧ ، بمجموع ٦٥ ٪ ، واعمل مدرسا للمرحلة الاعدادية ، اريد الالتحاق بالجامعة للحصول على مؤهل عال ، كيف ابدا خطواتى لتحقيق امنيتى ، وهل يمكن اعارتى لاى بلد عربى ؟

مبروك عبد الحميد شاهين
اجا ـ دقهلية

◄ افاد المسئول بقسم شئون الطلبة بأنه : تم قبول أخر الدفعات الحاصلة على دبلوم معهد المعلمين ، نظام السنوات الخمس فى كلية التربية ، وتوقف قبول دفعات جديدة بهذا المعهد . ويجب التقدم للتنسيق

همسات الشباب

انتصـــــــرت على نفســـــــى !

□ انا شاب من مركز دراو بمحافظة اسوان ، نشات طموحا وكان الذكاء صفتى والنجاح حليفى ، صدمت حينما قدم اخى اوراق التحاقى بدار المعلمين ، على غير رغبتى ، ومع ذلك فقد حققت فى كل سنوات الدراسة بدار المعلمين تقديرات مرتفعة ، وبعد ان تم تعيينى باحدى المدارس تعرفت على زميلة لى واحببتها ولكننا اختلفنا بعد فترة من الوقت وذهب كل منا الى حال سبيله ، ومن الواضح انها نسيت ماكان بيننا ، هذا مالم يحدث معى ، لقد بدات بعد ذلك رحلة الضياع حتى كدت اقترب من نهاية الحياة ، فقد اعطانى صديق قرص فالنيل وتعودت عليه ثم بدات فى البحث عن منوم اقوى واقوى حتى تعودت تعاطى المخدرات بانواعها وساءت حالتى ولم يعرف احد من اسرتى سر تدهورى واستدنت لكل الأصدقاء حتى اشترى المخدرات ثم قضيت فترة الخدمة العسكرية وعوقبت خلالها كثيرا لعدم التزامى . وفى يوم تمردت على كل ماأعمل وسالت نفسى :

كيف احكم بهذا الانهيار واقبله بينما تتمتع حبيبتى السابقة بحياتها ، وربما تزوجت غيرى وتقضى معه اسعد اوقاتها . وعقدت العزم على ان اضع لنفسى نهاية للمهزلة التى اعيشها .... لقد صممت وكانت نهاية البداية .... البداية فى ان يتملكنى الشر ويهدم مابنيته عبر السنين .... قطعت علاقتى بكل اصدقاء السوء وطلبت من اهلى الا يسمحوا لأحد بالاتصال او زيارتى من هؤلاء الاشرار وواظبت على الصلاة وقراءة القرآن ..... تعرضت للشعور بالصداع الدائم لعدم تعاطى المخدرات ولكنى لم استسلم ، انغمست فى عملى واصبحت اداوم فيه من الساعة السابعة صباحا ، واقرا الكثير والكثير حتى يغلبنى النوم فانام مرتاح البال لأصحو فى الصباح نشيطا ومستعدا لمدرستى من جديد .....

هذه قصتى اكتبها ليقراها كل شاب قد يتعرض الى مثل محنتى ليعلم ان الفشل ليس نهاية العالم ولكن العزم والاصرار يساعدنا على اجتياز المستحيل .

ابراهيم محمد صالح
مدرسة الطويسة
دراو ـ اسوان

الذين يمثلون مشاكل الشـــــــباب على الشاشة يعانون من مشاكل الشباب !

انهم شباب .. ويمثلون ادوار الشباب فى الأفلام والمسلسلات التليفزيونية .. لكن لهم رأى فيما تقدمه الشاشة الكبيرة والصغيرة من اعمال فنية تتناول مشاكل الشباب ..

فماذا يقولون عن مشاكل الشباب على الشاشة .. ووراء الشاشة الفنية ؟

احد هؤلاء الفنانين هو الفنان الشاب محسن محيى الدين الذى قام ببطولة ١٣ فيلما للسينما و٣ افلام للتليفزيون ويقول :

« حتى الأن لم يتم انتاج فيلم يناقش مشاكل الشباب والفجوة كبيرة بين الجيل القديم والجيل الجديد فالذين يمثلون ادوار الشباب ليسوا شبابا وانما هم كبار يلعبون جميع الأدوار مما يقلل من الفرصة المتاحة امام الفنانين الشبان لاثبات وجودهم .. ولاتاحة الفرصة للجيل الجديد من الفنانين قمت بتكوين شركة انتاج من مجموعة من الشباب منهم الملحن والمصور ومهندس الديكور والكاتب والمونتير .

ويقول الفنان ابراهيم يسرى « لقد اشتركت فى بطولة ١٠ مسلسلات تليفزيونية منها .. الشهد والدموع .. الذى مثلت فيه دور شاب لم يجد الحنان من والده ووالدته فيشعر بالاضطهاد والظلم ولذلك انطوى على نفسه حتى وجد الفتاة التى ترعاه فعاد طبيعيا كما كان .. ومازلت ارى أن الفنانين الشبان لم تتح لهم الفرصة الكافية لاظهار مواهبهم ولعل السبب الاساسى فى ذلك يرجع الى ان المنتج ينظر الى الفيلم كتجارة ولذلك فهو يريد اسماء لامعة ليضمن العائد المادى الكبير .. وهناك افلام عديدة منها « احنا التلامذة » و« الأصدقاء الثلاثة » تتحدث عن مشاكل الشباب ومع ذلك لم يكن للفنانين الشبان نصيب فيها .

واما الفنان مجدى امام فيقول : لقد مثلت ٢١ مسلسلا منها قلب من ذهب و« شباب فى الجحيم » و« الاسطى المدير »



محسن محيى الدين



مجدى إمام



عبد الله محمود



إبراهيم يسرى

محسن محيى الدين : الفجوة كبيرة بين النجوم الكبـــار والفنانيـــن الشـــبان

مجدى إمام : المرض النفسى اخطر مايواجه الشباب .. لكن اين السينما من هذه المشكلة ؟

تحقيق :
لبنى صلاح الدين

ومحاكمة الدكتورة منى و« عائلة أمينة » و« عصر الحب » و « القضية ٨٠ » .. ولم المس حتى الأن اى اقبال من السينما على الفنانين الشبان فقد توقفت منذ فترة طويلة عن اكتشاف الوجوه الجديدة ولا ابالغ اذا قلت ان المخرجين عاطف الطيب ومحمد خان وخيرى بشارة هم الذين يقدمون الوجوه الجديدة حاليا .. وفى رايى ان السينما من الممكن ان تقوم بدور خطير فى تشكيل عقل ووجدان الشبان فاخطر مايواجه الشباب الأن هو المرض النفسى الناتج عن وجود ازمات عديدة فى حياتهم فى ظل الظروف الصعبة التى تمر بها البلاد .. والسينما مهمتها ان تعالج هذه الأزمات فى قالب اجتماعى ونفسى لتخرج الشباب من الحيز الضيق الذى يضعون انفسهم فيه .

ويقول الفنان عبد الله محمود : شاركت فى العديد من المسلسلات التليفزيونية ومنها « البوسطجى » و« الأبرياء » و« أبواب المدينة » و« عصفور النار » وسلمى .. كما شاركت فى افلام « اسكندرية ليه » و« حدوته مصرية » و« الحريف » و« الأوغاد » و« سنوات الخطر » و« الطوق والأسورة » .. وفى رايى ان الفنانين الشبان لديهم امكانيات وقدرات كبيرة تؤهلهم لادوار البطولة فى الأفلام السينمائية لكن تبقى المشكلة الكبيرة وهى عدم ثقة المنتجين فى الشبان ولذلك يتجهون الى الأسماء الكبيرة المحبوبة للجماهير .. ولاشك ان هناك فنانين كبار يشجعون الشباب باستمرار وبالنسبة لى فقد عرض على الفنان محمد عوض الاشتراك فى مسرحيه تعتمد على الوجوه الجديدة فوافقت ومن المنتظر ان تعرض هذه المسرحية خلال شهور على مسرح الزمالك .

ويضيف الفنان وائل نور قائلا .. وبالنسبة لى فقد اشتركت فى بطولة ٢٦ فيلما خلال ٤ سنوات منها « الحادثة » .. وهناك موضوعات عديدة لم تتطرق اليها السينما مثل « الرياضة فى المنزل » وفى الشارع ومشاكل الشباب فى سن معينة

ويقول الفنان اشرف سيف .. رغم اننى مثلت ١٨ مسلسلا للتليفزيون و٤ افلام للسينما و٣ مسرحيات وفيلمين للتليفزيون الا اننى ارى ان المشوار مازال صعبا وطويلا واتمنى ان اجد ادوارا تعالج مشاكل الشباب بشكل جدى .. واتمنى ان اجد افلاما كالأفلام التى مثلها احمد رمزى وحسن يوسف فى الستينات فقد كانا نجمين فى عز الشباب .. أما الأفلام المتاحة حاليا فاغلبها سيىء تماما لعدم معالجتها المشاكل الحقيقية للشباب .. والمطلوب ان ينزل كتاب السيناريو الى الشارع ليكتبوا من الواقع

وتقول لمياء الجداوى وهى طالبة بالثانوية العامة وكانت راقصة فى فرقة رضا .. مثلت حتى الأن فيلما واحدا هو « جرى الوحوش » وقمت فيه بدور سكرتيرة ليس لديها مجال للعواطف وحياتها عملية وهو دور غريب بالنسبة لسنى واشتركت فى مسلسل « تزوج وابتسم للحياة » و « مسرحية الهمجى » وارى ان الفرص امام شباب الفنانين لتمثيل ادوار الشباب مازالت محدودة جدا .

ناجحون فى كل مكان

عاشق التشيللو

ناجى الحبشى خرج من الأزهر ليداعب أوتار التشيللو أمام ملك السويد فى حفل توزيع جوائز نوبل



من الأزهر والحسين والغورية الى ستوكهولم مرورا بروما وبون قطع ناجي الحبشى مشوارد الى العالمية ..

كان ناجى منذ طفولته يعرف ان طريقه فى الحياة ومستقبله هو لغة الملائكة او الموسيقى كما نسميها لذلك لم يشغل نفسه بشيء غيرها حتى حين وقفت جميع الظروف ضده .. وكان يؤمن ن لمسات اصابعه على التشيللو هى المفتاح السحرى الذى يفتح امامه جميع الأبواب المغلقة

وذات مرة ذهب الى مكتب مدير معهد الموسيقى فى روما ليقدم اوراقه للالتحاق بالمعهد .. فمنعته سكرتيرة المدير من الدخول فما كان منه الا ان جلس على اول كرسى يصادفه واخذ يعزف على آلته .. وماهى الا لحظات حتى فتح المدير الباب بنفسه وخرج .. وبعد إنتهاء ناجى من العزف كان المدير قد قرر ليس فقط قبول اوراق ناجي ولكنه قرر إلحاقه بالسنة الثانية للمعهد بدلا من السنة الأولى




EGYPTAIR
مصر للطيران





كل عام وأنتم بخير
صابون تواليت
الجديد
جاذبية .. وانتعاش